الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 22 October 1996 - Front Page No. 1 of 24 No. 6538
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 10 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/22م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6538

لا عودة فورية للأمير الأب إلى الدوحة

قرارات وشيكة بتسمية ولي العهد ورئيس الوزراء في قطر



الدوحة: من صالح الأشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر قطرية مطلعة ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر سيصدر خلال ساعات قرارات اميرية بتسمية ولي للعهد ورئيس للوزراء. غير أن هذه المصادر رفضت تسمية ولي العهد أو رئيس مجلس الوزراء، لكن مصادر أخرى أشارت إلى أن الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، سيكون هو رئيس الوزراء.

ويذكر أن الشيخ حمد كان قد أصدر في يوليو (تموز) من العام الماضي قراراً اميرياً في شأن الأحكام الخاصة بتوارث الحكم في الدولة قضى بأن الحكم وراثي في أسرة آل ثاني حيث ينتقل من الأب إلى أحد أبنائه ويلقب «بسمو ولي العهد». ويذكر أن للشيخ حمد أربعة أبناء هم مشعل وفهد وجاسم وتميم.

وتوقعت مصادر دبلوماسية مطلعة ان تشكل الوزارة القطرية الجديدة خلال الأسبوع المقبل.

وتشير التوقعات إلى احتمال حدوث تعديل على بعض الأسماء التي كانت قد نشرت سابقاً في وسائل الإعلام. واضافت المصادر ان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية سيظل في منصبه الحالي إلى جانب توليه مناصب اخرى مهمة لم تفصح عنها هذه المصادر.

ويذكر أن التشكيل الوزاري في قطر قد تأجل عدة مرات لإجراء التعديلات والمشاورات حول الأسماء التي ستشملها هذه التعديلات. وكان آخر تعديل في الحكومة القطرية قد جرى في 11 يوليو (تموز) 1995 بعد تولي الشيخ حمد مقاليد الحكم في 27 يونيو (حزيران) 1995.

وتأتي هذه التطورات بعد البيان الذي اصدرته وزارة العدل القطرية اول من امس والخاص بالتسوية بشأن الحسابات التي كانت محل خلاف بين الحكومة القطرية والأمير الأب والدكتور عيسى غانم الكواري.

وقد اتسمت صيغة البيان الخاص بالتسوية

التتمة .... ص 4



اللاعب السعودي فهد المهلل (يمين) يقتنص الكرة من المدافع البحريني سامي عباس (أ.ف.ب)

المنتخب السعودي يفوز على البحرين وينافس بقوة على لقب «خليجي 96»

مسقط: «الشرق الأوسط»

عزز المنتخب السعودي من فرصه في المنافسة على لقب كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة مسقط بعد فوزه أمس على منتخب البحرين بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في بداية الجولة الثالثة للبطولة.

وأصبح رصيد المنتخب السعودي سبع نقاط من فوزين وتعادل، بينما للبحرين نقطة واحدة.

وتختتم الجولة اليوم بلقاء الكويت مع الإمارات.

تفاصيل .... ص رياضة

أحمد شاه مسعود لـ«الشرق الأوسط»

مساعي وقف النار انهارت ونريد حلا دوليا في أفغانستان

لندن: من أمير طاهري

قال قائد قوات الحكومة الافغانية المخلوعة احمد شاه مسعود في مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط» امس ان مفاوضات وقف اطلاق النار في مدينة مزار شريف «انهارت بسبب رفض ميليشيا طالبان السماح لقوة شرطة من كل الفصائل بفرض سيطرتها على كابل وجعلها منطقة محايدة ومنزوعة السلاح».

واضاف ان «الآمال معقودة الآن على مبادرة من الأمم المتحدة. نريد ان نؤكد للمنظمة الدولية والعالم بأسره اننا لا ننوي دخول كابل بالقوة وان كل ما نسعى اليه هو ان تغادرها طالبان سلمياً وان تشرف الامم المتحدة بعدها على مصير المدينة». وقال انه يجب النظر الى اي وقف لإطلاق النار على انه «تمهيد لمحادثات ترمي لتشكيل حكومة وحدة وطنية».

في غضون ذلك اندلع قتال كثيف على مبعدة

التتمة .... ص 4
نص الحديث .... ص حوار
تفاصيل .... ص دوليات

في «الشرق الأوسط»

في الأسواق

بري يتوقع حكومة لبنانية مطعمة بوجوه غير برلمانية

● يجتمع اليوم البرلمان اللبناني الجديد في أولى جلساته المخصصة لانتخاب رئيس له يتوقع أن يكون هو رئيس البرلمان السابق نبيه بري.

وتعتبر هذه الجلسة خطوة تمهيدية تفسح في المجال أمام تشكيل الحكومة الجديدة التي قال عنها بري أمس «إنها ستكون برلمانية مطعمة بوجوه من خارج المجلس النيابي». (ص 5)

أزمة الكتاب العربي

● أجمع ناشرون عرب التقوا في الاردن على ان الكتاب العربي ضحية للحكومات والمجتمع والمؤلفين أيضاً.

وشدد هؤلاء على قضية الحقوق الفكرية ورأى بعضهم ان الاعتراف بها هو الخطوة الاولى للقضاء على اعمال القرصنة والتزوير.

(ص ثقافة)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

القائم بأعمال «طالبان» في باكستان:

الأفغان العرب المتهمون بجرائم سيحالون للمحكمة الشرعية

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد القائم بالأعمال الافغاني في باكستان مولوي عبد الوهاب عبد الغفار لـ«الشرق الأوسط» ان حركة «طالبان» ستقدم من يلقى القبض عليهم من «الأفغان العرب» ويثبت انهم قاموا بعمليات اجرامية للمحكمة الشرعية الافغانية.

وقال مولوي عبد الوهاب «انه يجب الأخذ بالاعتبار انه ليس بين افغانستان وأي دولة اخرى اتفاقية تبادل المجرمين». ونفى أن يكون هناك اتصالات مع مسؤولين أميركيين بهذا الشأن.

وحول ما تذكره وسائل الاعلام عن قيام «طالبان» بإجبار الناس في كابل على التوجه للصلاة في المساجد بالقوة واغلاق محطة التلفزيون هناك قال مولوي عبد الوهاب ان من حق الحكومة حض الناس على الصلاة وهي من اعمالهم. اما التلفزيون فلو اجازته الشريعة لما منعته طالبان، ونحن نعمل بالاسلام».

ونفى ان تكون هناك علاقات مع اميركا او اي دولة اخرى، «لأن طالبان حركة ترفض مثلها مثل الشعب الافغاني التبعية لأي جهة او دولة. والشعب الافغاني يريد الأمن والسلم وحكم الشريعة الاسلامية وطالبان قامت بذلك وليس هناك مبرر لطالبان للاستعانة بأطراف اجنبية من اجل ذلك».

التتمة .... ص 4

بعد العثور على سيارة سكرتير السفارة في قرية المحجزة

الأمن اليمني يحاصر قبيلة اختطفت دبلوماسيا فرنسيا

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

طوقت قوات الامن اليمنية امس قرية المحجزة في محافظة مأرب اليمنية بعد اختطاف دبلوماسي فرنسي من قبل رجال قبائل يمنيين يعتقد ان لديهم مطالب لدى الحكومة. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر يمني مطلع ان المختطف هو السكرتير الاول في السفارة الفرنسية في صنعاء، وانه محتجز مع افراد من آل طعيان في المحافظة.

وكانت الشرطة اليمنية قد اعلنت امس ان مسلحين خطفوا دبلوماسيا فرنسيا في احد الاحياء السكنية في صنعاء قرب السفارة واقتادوه في اتجاه منطقتهم في مأرب على بعد 180 كيلومترا شرق العاصمة.

وأكد حادث الاختطاف متحدث باسم الخارجية الفرنسية في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ولكنه رفض الافصاح عن منصب او اسم الدبلوماسي، وقال ان السفارة الفرنسية في صنعاء على اتصال مستمر مع السلطات اليمنية لمتابعة القضية، وانهم لا يعرفون حتى الآن سبب الخطف او مطالب الخاطفين.

وابلغ العقيد عبد الولي الشميري، محافظ مأرب، «الشرق الأوسط» ان حادث الاختطاف وقع في الساعة الخامسة عصر امس، واعرب عن اعتقاده بأن الاختطاف قد يكون هدفه الضغط على الحكومة اليمنية في سبيل تلبية بعض المطالب الخاصة بالقبيلة او المنطقة مثل بناء مدرسة او شق

التتمة .... ص 4

الخرافي اعتبر انتخاب السعدون غير دستوري

3 خيارات لمعالجة الخلاف حول رئاسة برلمان الكويت

الكويت: من فارس السلمان

خيمت نتائج انتخابات رئاسة مجلس الامة الكويتي على اجواء الاوساط السياسية والشعبية خصوصا بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده النائب جاسم الخرافي واعلن فيه «ان انتخاب الرئيس غير دستوري» واصبح «حديث الرئاسة» التي فاز بها احمد عبد العزيز السعدون بعد ان حصل على 30 صوتا مقابل 29 صوتا لصالح الخرافي، المحور الرئيسي لمعظم الاحاديث في الكويت امس.

وبعد اعلان النائب الخرافي عن مذكرته التي سيقدمها لمجلس النواب فإن هناك ثلاثة خيارات امام المجلس الذي سيعقد جلسته المقبلة يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. الخيار الاول ان يصوت المجلس على المذكرة لقبولها واحالتها للجنة التشريعية او الى المحكمة الدستورية.

اما الخيار الثاني فهو ان يتقدم 5 نواب بطلب يطلبون فيه اعادة التصويت مرة اخرى. والخيار الثالث ان ترفض المذكرة اثناء التصويت عليها. الا ان هذا مستبعد باعتبار ان هذا من حق النائب الخرافي.

ويلاحظ ان عطلة المجلس الحالية ومدتها شهر تقريبا ستتيح

التتمة .... ص 4

پيليترو يعلن موافقة البارزاني على هدنة كردية

لندن: «الشرق الأوسط»
سيلوبي (تركيا): أ.ف.ب

اعلن روبرت پيليترو، مساعد وزير الخارجية الأميركي، ان زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني وافق على وقف اطلاق النار مع قوات خصمه زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها المبعوث الأميركي بعد اجتماعه امس في بلدة سيلوبي التركية القريبة من الحدود العراقية مع البارزاني. ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن پيليترو قوله ان البارزاني وافق ايضا على مواصلة المحادثات التي ترعاها الولايات المتحدة

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص2

كرر اقتراحه بقيام أوروبا بدور فعال في السلام

شيراك دعا إسرائيل للقبول بدولة فلسطين وإعادة الجولان

تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس اسرائيل الى قبول دولة فلسطينية مستقلة واعادة الجولان الى سورية والانسحاب من جنوب لبنان، وذلك في الخطاب الذي القاه في معهد تخنيون للتكنولوجيا في حيفا. وكرر شيراك اقتراحه بقيام اوروبا بدور فعال في عملية السلام ولكنه يطرح فكرة «المشاركة في رعاية» هذه العملية وهي فكرة ترفضها اسرائيل وكذلك الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الفرنسي قد وصل امس الى اسرائيل محطته الثانية في اطار جولته الشرق اوسطية التي بدأها في دمشق حيث اجرى محادثات مكثفة مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول كيفية انقاذ عملية السلام المتعثرة على جميع المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية. وستشمل الجولة ايضا الاردن ولبنان ومصر التي سيتوقف فيها لفترة قصيرة في طريق عودته الى بلاده.

ويجتمع شيراك غدا بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة رام الله حيث سيلقي خطابا في المجلس التشريعي الفلسطيني قبل ان يتوجه برفقة عرفات الى غزة. ويشار الى ان شيراك لم يكن ينوي زيارة الكنيست الإسرائيلي الامر الذي اثار غضب الاسرائيليين وهدد رئيس الكنيست بمقاطعة

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص3

دعوة لحظر أسلحة جديدة تستخدم الهندسة الوراثية لإبادة شعوب معينة

لندن: من اسامة نعمان

قدمت الجمعية الطبية البريطانية مشروع قرار لمنع تطوير اسلحة مدمرة جديدة تهدد حياة الافراد المدنيين، خصوصا تلك التي تصمم بالتقنيات الحيوية وطرق هندسة المورثات، وسيطرح مشروع القرار اليوم امام الدورة الـ 48 لمؤتمر الجمعية الطبية الدولية الذي يعقد في مقاطعة الكاب الغربية في جنوب افريقيا ويستمر حتى السبت المقبل.

واشار المشروع الى وجود قدرات علمية وطبية هائلة قد تستخدم في تطوير نظم حربية جديدة توجه ضد افراد محددين او شعوب معينة بحيث تستهدف هذه الاسلحة تدمير مناعة الجسم البشري، وتستهدف الوظائف الحيوية او الجهاز العصبي للانسان مثل الاسلحة التي تؤدي الى العمى.

وخص المشروع بالذكر النماذج التي تصمم انطلاقا من نتائج الابحاث حول الخصائص

التتمة .... ص 4

Price List

استمرار المعارك حول السليمانية وتقارير عن نزوح جماعي

بيليترو يواصل اليوم وساطته لإنهاء الحرب الكردية بلقاء مع الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»
سيلوبي (تركيا) - كردستان العراق: وكالات الانباء

بينما تتواصل اليوم في تركيا الوساطة الاميركية بين الفصيلين الكرديين العراقيين المتناحرين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني ووسط استمرار المعارك بين الطرفين تحدثت مصادر الامم المتحدة عن انتشار الذعر بين الاكراد ونزوح جماعي باتجاه الحدود مع ايران.

اذ يتوقع ان يلتقي المبعوث الاميركي روبرت بيليترو، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وشمال افريقيا، طالباني اليوم بعد ان اجتمع امس مع بارزاني في محاولة لاقناعهما بوقف الحرب والتوصل لتسوية سلمية لخلافاتهما التي اضرت بنفوذ واشنطن في شمال العراق.

وذكر التلفزيون التركي الحكومي ان المبعوث الاميركي وبارزاني بحثا في قاعدة عسكرية قرب بلدة سيلوبي الحدودية التركية السبل الكفيلة بانهاء الاقتتال في شمال العراق.

وكان بيليترو قد التقى بارزاني في انقرة في 18 سبتمبر (ايلول) الماضي ليحاول اقناعه بعدم التقرب من نظام صدام حسين وجاء اجتماعه الاخير مع الزعيم الكردي بعد ايام من تلويح بارزاني بطلب المساعدة من الرئيس العراقي مجددا اذا لم تساعده الولايات المتحدة في الوقوف ضد ما يعتبره تدخلا ايرانيا الى جانب قوات خصمه طالباني.

من ناحية ثانية اكد المتحدث باسم منسق الانشطة الانسانية التابعة للامم المتحدة في بغداد ولد عمار ان المعارك دفعت سكان القرى التي شملها القتال وسكان السليمانية القريبة من الحدود الايرانية الى النزوح الى ايران. واكد عمار ان «الذعر دب بين الناس وقامت بعض العائلات بالتوجه الى ايران» حيث كان الآلاف من الاكراد لجأوا اثر المعارك التي اندلعت في سبتمبر (ايلول) الماضي. لكن المتحدث لم يتمكن من تحديد عدد هؤلاء النازحين.

في الوقت نفسه استمرت المعارك بين الطرفين. فقد اكد الاتحاد الوطني الكردستاني في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان قواته صدت الهجوم الذي شنته قوات الديمقراطي الكردستاني على مدينة السليمانية من محوري دوكان وتشمتشمال. واضاف البيان ان القوات المهاجمة «منيت بهزيمة ساحقة على محور دوكان - سمقولي وتقهقرت باتجاه خلكان وجبل هيبت سلطان.. كما طردت من قلعة دزه وتركت وراءها كميات كبيرة من المعدات الحربية».

واضاف بيان الاتحاد الوطني ان قوات تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني تقدمت «من كركوك الخاضعة للسيطرة العراقية وهاجمت تشمتشمال ثم تقدمت باتجاه طينال وشنت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني هجوما مضادا..

واستعادت البلدتين» وان القوات «المعتدية فرت الى كركوك عبر باني مكان وفرت بقية وحداتها الى منطقة شوان تاركة وراءها عددا من العربات».

واكد مسؤول في الامم المتحدة ان قوات بارزاني حاولت امس اختراق خطوط قوات طالباني المدافعة عن السليمانية.

واضاف المسؤول الذي يعمل في شمال العراق والذي طلب عدم ذكر اسمه ان الحزبين «لا يزالان يتقاتلان» في بلدتي قلعة دزة ودوكان، الواقعتين الاولى على بعد 70 كيلومترا الى الشمال من السليمانية والثانية على بعد 50 كيلومترا شمال غرب المدينة ذاتها. واوضح ان المتقاتلين يستخدمون في المعارك مدفعية الميدان ومدافع الهاون والاسلحة الآلية والقذائف المضادة للدبابات.

واكد المسؤول ان حزب بارزاني لم يتمكن حتى صباح امس من السيطرة على دوكان وقلعة دزه الواقعتين على طريقين يؤديان الى السليمانية.

واشار مسؤول الامم المتحدة الى ان المعارك تحول دون قيام البرنامج العالمي للتغذية الذي تقع مخازنه في اربيل «عاصمة» كردستان العراقية الخاضعة لسيطرة حزب بارزاني، بامداد السليمانية بالمؤن مضيفا «لا نستطيع ان نتحرك على خطوط الجبهة».

وتعتمد المناطق الكردية العراقية بنسبة كبيرة على المساعدات الانسانية التي تقدمها الامم المتحدة منذ التمرد الذي قاده حزبا بارزاني وطالباني عام 1991 ولخرج كردستان العراقية من سيطرة حكومة بغداد. وكانت الحكومة العراقية اوقفت امداد هذه المناطق بالحصص الغذائية التي كانت تؤمنها لباقي المناطق في البلاد.

والسليمانية هي المدينة الكبيرة الوحيدة في كردستان العراقية التي لا تزال في ايدي حزب طالباني. وكانت المدينة قد سقطت في ايدي انصار بارزاني في 9 سبتمبر (ايلول) الماضي ثم استعادتها قوات طالباني في 13 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. ويتهم الاتحاد الوطني خصمه الحزب الديمقراطي بالحصول على دعم الجيش العراقي بينما يؤكد بارزاني ان خصمه يحظى بمساندة ايران. وكان الحزب الديمقراطي قد وعد اول من امس بالاستيلاء على السليمانية خلال 48 ساعة بينما اعلن الاتحاد الوطني عزمه على الدفاع عنها بكل قواه.

وقال بيليترو في ختام اجتماعه امس مع البارزاني «نريد وقفا لاطلاق النار في العراق». واضاف محذرا ان «استمرار المعارك ليس مفيدا لأحد».

من جهة اخرى اعرب الوزير الكردي العراقي السابق الموالي للحكومة مكرم طالباني امس عن استعداده للقيام بدور وساطة بين الفصيلين الكرديين. وسبق له ان قام بطلب من السلطة المركزية في بغداد بمهمات وساطة عدة بين عامي 1992 و1995 مع الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

واكد مكرم الطالباني في تصريح له «انا مستعد في كل دقيقة ان اذهب الى الشمال (العراقي) للالتقاء مع جلال الطالباني ومسعود البارزاني للبحث في امكانية فتح الحوار بينهما ومع الحكومة العراقية من جديد بهدف الوصول الى حل يضع حدا لمعاناة الشعب الكردي». واعتبر دعوة بغداد الاسبوع الماضي الفصيلين الكرديين المتحاربين لبدء حوار تحت رعاية السلطة المركزية «غاية في الاهمية وتأتي في الوقت المناسب لحل القضية الكردية».

وقال مكرم طالباني «اعتقد ان المسألة الكردية تُحل في بغداد وليس في خارج العراق». غير انه حذر من «التأخير في التحرك» الذي «يعطي المجال للقوى الخارجية وخصوصا الادارة الاميركية لان تتدخل وتستانف سياستها المعروفة من الجميع».

يشار الى ان مكرم طالباني شغل مناصب وزارية عدة وهو عضو قيادي سابق في الحزب الشيوعي العراقي وينتمي الى العشيرة نفسها التي ينتمي اليها جلال طالباني.

من ناحية اخرى اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان قواته «واصلت تقدمها في محافظة السليمانية واستطاعت السيطرة على مدينة تشمتشمال و بلدة آغجلر ومجمع تكية وبربندي بازيان وتقدمت باتجاه تاسلوجة شرق السليمانية».

واضاف البيان انه «حسب آخر المعلومات الميدانية كانت قوات الطالباني وحلفائه الايرانيين تقاوم في منطقة جبل سورداش».

مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو مصافحا مسعود بارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، في مستهل الاجتماع الذي جرى بينهما امس في بلدة سيلوبي التركية قرب الحدود مع العراق (أ.ف.ب)

مفكرة

بون

«حرب فيتنام» الثانية

على الرغم من انتهاء حرب فيتنام في موقعها في جنوب شرق آسيا منذ سنوات طويلة، فإن هذه الحرب قد انتقلت خلال السنوات الخمس الماضية من موقعها الاصلي الى العاصمة الالمانية الموحدة، برلين، حيث يعيش هناك حوالي 50 الف فيتنامي سبق لالمانيا الشرقية ان «استوردتهم» اليها كعمال اجانب وفي اطار «التضامن الاشتراكي» بين الشعبين الالماني الشرقي والفيتنامي ضد الامبريالية. وقد انفجرت «حرب فيتنام الثانية» في مطلع التسعينات الحالية، بعد سقوط جدار برلين والدكتاتورية الشيوعية في المانيا الشرقية واعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي، اذ تحولت الجالية الفيتنامية التي كانت تعيش في برلين الشرقية الى مجموعات وعصابات متنافسة تعمل في ميدان الجريمة وتهريب المخدرات والبضائع، وخاصة السجائر التي كانت تهربها عبر الحدود الفاصلة بين بولونيا والمانيا، وتقوم ببيعها في المانيا الغربية وفي العاصمة الالمانية الموحدة برلين.

وقد تطور التنافس بين هذه العصابات الفيتنامية في برلين او ما يطلق عليها اسم «مافيا السجائر الفيتنامية» الى اقصى اشكال الجريمة ووصلت الى حد القتل والصدامات المسلحة التي تذكر بعصابات تهريب الخمور في شيكاغو خلال الثلاثينات الماضية. فشلت السلطات الالمانية في وقفها او الحد منها على الرغم من القاء القبض على عدد كبير من زعماء هذه المافيا خلال تبادل اطلاق النار في شوارع برلين الرئيسية.

آخر ما تفتق عنه ذهن الحكومة الالمانية للتخلص من مافيا السجائر الفيتنامية ومن الفيتناميين الذين يعيشون في شرق المانيا، وخاصة في برلين الشرقية، هو عقد اتفاقية ثنائية مع حكومة فيتنام لاستعادة مواطنيها لقاء عدة ملايين من الماركات تدفعها المانيا الى فيتنام على شكل «مساعدات انمائية».

المشكلة التي تواجه تطبيق الاتفاقية المذكورة هي ان معظم افراد الجالية الفيتنامية التي تعيش في المانيا قد حصلوا على الجنسية الالمانية خلال فترة نزاع الجمهورية الالمانية الديمقراطية وايامها الاخيرة وبالتالي فإنه لا يحق لاي سلطة المانية ابعادهم عن «وطنهم»!!

المارك الألماني و«اليورو» الأوروبي

يزداد قلق الالمان ومخاوفهم يوما بعد يوم، مع اقتراب موعد تطبيق نظام النقد الاوروبي الموحد في الاول من عام 1999، وتعميم الوحدة النقدية الاوروبية التي تم الاتفاق على تسميتها بـ«يورو»، الامر الذي يعني الغاء كافة العملات النقدية الوطنية في دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة، او على الاقل الدول التي تنجح في تطبيق الشروط اللازمة للانضمام الى هذا النظام النقدي الاوروبي، وفي مقدمتها المانيا الموحدة.

ويشعر الالمان بغصة جديدة عندما يتصورون ان عليهم الاستغناء عن «المارك الالماني» ذي الوزن الثقيل والقيمة العالية واستبداله بعملة اوروبية ضعيفة تجمع بين الدراخما اليونانية والليرة الايطالية والاسكودو البرتغالي، بعد ان رافقهم «ماركهم» الفضل خلال الخمسين سنة الماضية وكان رمزا للمعجزة الاقتصادية الالمانية، التي حولت المانيا المدمرة والمهزومة والمجزأة الى واحدة من اقوى الدول الاقتصادية والصناعية في العالم.

ويثير موضوع استبدال المارك الالماني باليورو الاوروبي لدى المواطنين الالمان ذكريات عزيزة ومريرة في نفس الوقت، وما زال الجيل القديم يتذكر الطوابير الطويلة التي وقف بها في عام 1948 كي يتسلم كل واحد منهم مبلغ 40 ماركا للمانيا جديدا يبدأ بها حياته الصعبة ومستقبله المجهول، وكيف استطاع معظم افراد الشعب الالماني ان يحول هذه الماركات القليلة الى ملايين ومليارات خلال فترة وجيزة.

وما زال الالمان يخشون من فكرة «استبدال عملة اخرى بعملتهم» فقد عاش الجيل القديم انهيار عملتهم النقدية ثلاث مرات خلال النصف الاول من القرن الحالي وكيف وصل سعر رغيف الخبز الى مليارات الماركات ذات القيمة المعدومة، بينما يتذكر مواطنو المانيا الشرقية كيف كانت السلطات الشيوعية تقفل حدودها فجأة وتستبدل عملتها المتداولة باوراق نقدية جديدة تماما تحمل صور اقطاب الشيوعية الدولية، بدعوى ان «الامبريالية الغربية» تغرق «فردوس العمال والفلاحين» باوراق نقدية مزورة.

«الفن الحديث» على جدار برلين

المنظر المؤذي الذي يجتاح المانيا ومدنها وشوارعها وابنيتها وحتى حافلات النقل والقطارات هو منظر الالوان الغريبة المشوهة التي تملأ جدران الابنية والمسطحات الخرسانية والتي يرشها الشباب الالماني خلسة في ساعات المساء والليل على شكل «لوحات فنية» قبيحة.

وتؤكد المعلومات ان بلديات المدن الالمانية وهيئات الخطوط الحديدية والمواصلات الداخلية تنفق الملايين من الماركات لازالة هذه الالوان، بينما تعجز سلطات الامن عن مكافحة هذه الظاهرة المتزايدة التي تتكلف مواجهتها نفقات باهظة.

ويفكر المسؤولون الالمان، في اطار بحثهم عن حلول سريعة وناجحة لمكافحة ظاهرة «بخ» الالوان الفوضوية هذه، باقامة جدران ومسطحات يمارس فيها ابناء الجيل الجديد هوايتهم الشاذة هذه، بعد ان نجحت بلدية العاصمة الالمانية برلين في حملتها التي قامت بها لاقناع الشباب لديها باستخدام جدار برلين المشهور الذي كان يشطر المدينة ويزيد طوله على عشرات الاميال، كلوحات ثابتة لممارسة فنهم العجيب هذا، بحيث تحول هذا الجدار الرهيب الى «متحف» كبير للفن الحديث.



بعد زيارة المبعوث العراقي لإيران وبحث 4 ملفات عالقة

طهران تعتبر مفتاح التطبيع مع بغداد بيد صدام

طهران: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر وثيقة الصلة بالملف العراقي في الحكومة الايرانية ان الموفد الخاص للرئيس العراقي الذي زار طهران اخيرا والتقى الرئيس هاشمي رفسنجاني ناقش مع المسؤولين الايرانيين أربع قضايا رئيسية من قضايا الخلاف بين البلدين وهي «قضية الأسرى، والتجارة المتبادلة، وزيارة العتبات المقدسة، والطائرات العراقية التي كانت قد لجأت الى ايران اثناء حرب الخليج الثانية».

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه «حصل تقدم ملحوظ في ملفي الأسرى وزيارة العتبات فيما اعتبر الملفان الآخران من الملفات التي يصعب حلها قبل تطبيق العراق الكامل للقرار الدولي 598 الخاص بتنظيم السلام بين البلدين».

واكدت المصادر نفسها «ان مفتاح التطبيع بين بغداد وطهران هو الآن اكثر من اي وقت مضى بيد الرئيس العراقي صدام حسين لأنه الوحيد القادر على اسدال الستار على ملف الأسرى بشكل نهائي من خلال اصدار اوامره بالكشف عن كل الأسرى الايرانيين الموجودين في بلاده واطلاق سراحهم مقابل استعداد ايران لاطلاق سراح كافة الأسرى الموجودين لديها».

وفيما يخص موضوع زيارة الايرانيين للعتبات المقدسة في العراق فان الموفد العراقي قدم اقتراحات عملية على ما يبدو اعتبرت في طهران بمثابة «رفع للحواجز والموانع امام قيام ايران بتسيير قوافل زيارات لتلك العتبات في المستقبل القريب» كما جاء على لسان حجة الاسلام محمدي ريشهري مسؤول الحج الايراني.

ونفت المصادر ذاتها ان تكون لزيارة الموفد العراقي «اية صلة بما يجري من صراع كردي - كردي في شمال العراق او انه جرى التطرق اليها بأي شكل من الاشكال».

تجدر الاشارة الى ان الموفد العراقي مانع عبد الرشيد رئيس هيئة الاستخبارات العراقية كما اكدت مصادر دبلوماسية عربية في طهران، كان قد التقى الرئيس رفسنجاني لبحث «الاسراع في اجراءات التطبيع بين البلدين وتعزيز التعاون الاقليمي في مواجهة ضغوط الولايات المتحدة ضد البلدين» على حد قول المصادر.

وقالت المصادر الايرانية «ان الأمر يعتمد على ما اذا ما كان العراق هذه المرة يسعى الى اللعب بالورقة الايرانية امام الاميركيين، ام انه سيتعامل مع الموضوع بجدية اكبر ويمضي في مسيرة التطبيع بعيدا عن بازار المزايدات السياسية».

على صعيد آخر تتخوف الحكومة الايرانية من عودة الآلاف من المهجرين الاكراد العراقيين الى اراضيها بعد اشتداد حدة النزاع بين الفصيلين الكرديين العراقيين المتقاتلين قرب الحدود الايرانية مع الشمال العراقي. وقد اعرب مساعد الأمين العام لشؤون المهجرين في الداخلية الايرانية محمد رضا رستمي عن قلقه من بوادر ازمة جديدة للمهجرين الاكراد قرب الحدود الايرانية بعد فرار الآلاف ممن عادوا لتوهم الى بلدانهم في شمال العراق من مناطق القتال باتجاه حدودنا من جديد».

الرئيس العراقي يطالب وزراءه بخفض الإنفاق

بغداد - رويتر: ذكرت الصحف الرسمية الصادرة امس ان الرئيس العراقي صدام حسين طلب من الوزراء الذين يناقشون ميزانية 1997 تحسين استغلال الموارد العامة وخفض الانفاق.

ونسب الى صدام قوله في اجتماع اول من امس ان كفاءة الاداء الاقتصادي التي تعادل الدفاع عن العراق تتوقف على خفض الانفاق وترشيد استغلال الموارد. ولم تورد الصحيفة اي ارقام. وفضلا عن العقوبات التجارية الخانقة يؤدي الانفاق الحكومي الكبير على مشروعات البنية الأساسية والدعم للمزارعين الى تفاقم التضخم. وبعد ان امر صدام في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وزراءه بتحسين الاقتصاد رفعت الحكومة اسعار الخدمات العامة وحثت الوزارات على الانفاق في حدود عائداتها فقط.

العراق لم يبدد شكوك الأمم المتحدة حول أسلحته

بغداد - أ.ف.ب: اكد رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس امس اثر زيارة الى بغداد ان العراق لم يتوصل بعد الى تبديد شكوك الامم المتحدة المحيطة في برامج اسلحته المحظورة. وصرح ايكيوس في مؤتمر صحافي قبيل مغادرته الى البحرين «لم نتوصل الى توضيح مسائل تزيد عما ورد في تقريرنا الذي عرض على مجلس الامن في 11 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. ولكنا خلال محادثاتنا قلصنا خلافاتنا بشأن كيفية معالجة بعض القضايا». واضاف ايكيوس ان الامم المتحدة لا تزال تساورها شكوك بشأن قيام العراق بتدمير «ما يتراوح بين 6 و16 صاروخا» يزيد مداها عن 150 كلم. وقال انه يأمل «خفض هذا العدد» واوضح ايكيوس ايضا «ان العراق يؤكد ان هذه الصواريخ دمرت سرا، ولكن الامم المتحدة لا تستطيع ان تتحقق من ذلك». واستطرد قائلا ان المسؤولين العراقيين لم يسلموا اليه خلال زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام اي مستند جديد يتعلق ببرامج التسليح العراقية السابقة لكنه اعرب عن امله في ان «تساعد» محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي قابله ثلاث مرات «على دفع عملية توضيح المسائل المعلقة». ووصف زيارته الروتينية لبغداد بانها كانت «ايجابية» و«مفيدة».

وتندرج زيارة ايكيوس في اطار اتفاق ابرم في يونيو (حزيران) الماضي بين الجانبين وينص على زيارات روتينية لبغداد كل شهرين. وكان قد اعلن قبل ان يغادر نيويورك انه لا يشعر «بتفاؤل كبير» ازاء نجاح مهمته. واضاف قائلا انه اذا افصح العراق عن عدد صواريخه البعيدة المدى التي يمكن تزويدها باسلحة كيميائية او بيولوجية فسيكون ذلك «تقدما كبيرا». وتنص قرارات الامم المتحدة على الابقاء على الحظر المتعدد الاشكال الذي فرض على العراق اثر غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990 الى ان تتأكد لجنة نزع سلاح العراق من انه دمر اسلحة الدمار الشامل وتتلقى قائمة جرد باسلحته التقليدية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington., D. C. 20005 U.S.A.

طائرات فرنسية تقوم بمهمات استطلاعية فوق الجنوب العراقي

الرياض - أ.ف.ب: قال متحدث عسكري اميركي امس ان سلاح الجو الفرنسي بات يقوم بمهمات استطلاع فوق جنوب العراق الى جانب طائرات الولايات المتحدة وبريطانيا. وكانت مهمة الطيارين الفرنسيين تقتصر من قبل على مواكبة الطائرات الاميركية والبريطانية التي كانت تقوم هي بالاستطلاع الجوي. واوضح المتحدث باسم سلاح الجو الاميركي اندرو بورلاند ان الطيران الحربي الفرنسي يستخدم في مهماته طائرات من طراز «ميراج اف 1 - سي آر» ويقوم ايضا بجمع معلومات خلال هذه المهمات التي لا تجاوز خط العرض 32. وأوضح مصدر دبلوماسي فرنسي ان ثماني طائرات فرنسية، من بينها ثلاث من طراز «ميراج اف 1 - سي آر» وصلت الى الخليج الاسبوع الماضي للمشاركة في مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

ووسعت الولايات المتحدة وبريطانيا في سبتمبر (ايلول) الماضي منطقة الحظر الجوي، التي فرضها الحلفاء في جنوب العراق في العام 1992، من خط العرض 32 الى خط العرض 33. ورفضت فرنسا الاعتراف بهذا التوسيع ولا تحلق طائراتها الا حتى خط العرض 32.

مقتل شخصين في انفجار قنبلة جنوب العراق

بغداد - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية نقلا عن مديرية الدفاع المدني في محافظة البصرة امس ان شخصين قتلا، هما طفل وشيخ، وأصيب ثلاثة اطفال في البصرة «من جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان العسكري الاميركي الصهيوني ضد شعب العراق».

وقال المصدر نفسه ان سامي حاتم حسين (11 سنة) وجاسم راضي نادر (60 سنة) قتلا في الانفجار الذي اسفر ايضا عن اصابة ثلاثة اطفال آخرين بجروح بليغة. واكد المصدر انه بعد تحليل شظايا القنبلة وجد انها تنتمي الى الفصائل العنقودية وانها لم تنفلق عندما اسقطتها «طائرات العدوان الثلاثيني». ولم يوضح تاريخ وقوع هذا الانفجار. ومما يذكر ان الصحف العراقية كثيرا ما تنشر انباء حوادث مماثلة.

يواصل زيارته للدولة العبرية ويلتقي غدا عرفات في رام الله

شيراك يؤكد أنه صديق لإسرائيل ووزير فرنسي يزور «بيت الشرق»

لندن ـ دمشق ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» والوكالات

يواصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم زيارة لإسرائيل تستغرق يومين. وسينتقل شيراك من القدس الى رام الله غدا للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويلقي خطابا في المجلس التشريعي الفلسطيني. ووصل الرئيس عرفات الى بيت لحم امس على متن طائرة هليوكبتر، استعدادا للقاء الرئيس شيراك. ومن رام الله سيعود عرفات الى غزة برفقة شيراك ليضع حجر الاساس لميناء غزة الفلسطيني.

والمثير للانتباه ان وزير الدولة الفرنسي للشؤون الصحية هيرفيه جايمارزا زار امس «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية وكان في استقباله فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية اضافة الى شخصيات فلسطينية كبيرة اخرى.

وتأتي هذه الزيارة لـ«بيت الشرق» بعد ان تراجع الرئيس شيراك في الاسبوع الماضي عن قراره بارسال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت لزيارة «بيت الشرق» بسبب المعارضة الشديدة التي ابدتها الحكومة الاسرائيلية.

وتوجه دو شاريت امس الى القاهرة على ان ينضم غدا الى الوفد الفرنسي خلال زيارته للاراضي الفلسطينية.

وكان الرئيس الفرنسي قد وصل الى تل ابيب محطته الثانية في جولته الشرق اوسطية قادما من دمشق حيث اجرى محادثات مطولة مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار بن جوريون بتل ابيب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي. لكن الرئيس الفرنسي لم يدل باي تصريح لدى وصوله وتوجه على الفور الى القدس حيث اقام الرئيس عيزر فايتسمان حفل استقبال على شرفه. وقال شيراك في كلمة القاها في حديقة الورود قرب الكنيست خلال الحفل انه «صديق لاسرائيل» يزورها «في وقت تجتاز منطقتكم مرحلة صعبة». وعبر الرئيس الفرنسي عن «سعادته بالمجيء مجددا الى ارض اسرائيل» مضيفا «انقل الى شعب اسرائيل تحية وبية وحارة من الشعب الفرنسي». وقال «انني ادرك تماما توق شعب اسرائيل وقادته الى السلام. انني مدرك ان كل شعب في الشرق الاوسط يريد السلام، كل على طريقته». واعتبر الرئيس الفرنسي «انه ينبغي بالتالي مضاعفة الجهود لتحقيق السلام في اطار احترام الحقوق المشروعة لكل طرف».

من جانبه شدد الرئيس الاسرائيلي ايضا على «الصداقة» بين الشعبين قائلا ان «فرنسا كانت دائما صديقة لاسرائيل. لقد قاتلنا باسلحة فرنسية. وأمل في المستقبل الا نستخدم الاسلحة بل قلوبنا». وكان يشير بذلك الى فترة الخمسينات والستينات حين كانت فرنسا مزود الدولة العبرية الرئيسي بالاسلحة. واضاف فايتسمان «اننا نقف على عتبة مرحلة جديدة، مرحلة سلام. لقد بدأت مع مصر، ثم مع الاردن. ان العملية شاقة مع الفلسطينيين وان شاء الله سنحققها مع سورية ايضا».

ورحب فايتسمان بشيراك في القدس التي اسماها «عاصمتنا». ولا تعترف فرنسا على غرار كل الاسرة الدولية بالقدس عاصمة لدولة اسرائيل. والتقى شيراك امس ايضا برئيس بلدية القدس النائب ايهود اولمرت والقى خطابا مهما في معهد البوليتكنيك في حيفا بشمال اسرائيل. ويلتقي شيراك اليوم برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حيث سيبحث معه افكارا جديدة لدفع مفاوضات السلام المتعثرة خاصة على المسارين السوري واللبناني الى الامام.

لكن اسرائيل اوضحت بشكل لا يقبل الشك وقبل وصول شيراك اليها انها ترفض اي مشاركة او دور اوروبي في عملية السلام. واعلن نتنياهو اول من امس معارضة اسرائيل اي دور اوروبي في رعاية عملية السلام معتبرا ان ذلك قد «يعقد الامور». وقال ليفي «لا نستطيع ان نقبل وسيطا قد يدخل في صلب عملية التفاوض والنزاع».

وترفض واشنطن ايضا اي دور اوروبي باستثناء دور المانح الاقتصادي. وتمثل الرفض الاميركي لأي دور اوروبي برفض واشنطن طلب من الاتحاد الاوروبي بالمشاركة في القمة الرباعية التي عقدت في واشنطن تحت رعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاحتواء انتفاضة النفق في الاراضي الفلسطينية، وشارك فيها العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو.

وحدد الرئيس الفرنسي اثناء وجوده في سورية اهداف جولته مدافعا بقوة عن دور فرنسي واوروبي كامل في عملية السلام. فقد احتلت الازمة التي تتخبط فيها عملية السلام الحيز الاكبر من جولات المباحثات الثلاث التي اجراها شيراك مع الرئيس الاسد. وعكس الرئيسان في مؤتمر صحافي مشترك اتفاقهما حول اهمية دور اوروبا وفرنسا في عملية السلام اولا وعلى تعزيز العلاقات الثنائية بينهما ثانيا.

وحرص الرئيس الفرنسي على القول ان بلاده لا تعتزم الدخول «عنوة» الى عملية السلام منوها في الوقت نفسه بالجهود التي بذلتها وتبذلها الولايات المتحدة لانجاح العملية السلمية.

وحرصت سورية في الوقت الذي تستعيد فيه العلاقات الفرنسية دفئها المتوسطي على ان تؤكد استعدادها لاستئناف المسيرة السلمية مع اسرائيل مشددة في الوقت نفسه على تمسكها بضرورة أن تحترم اسرائيل تعهداتها الخاصة بالانسحاب من الجولان كنتيجة لمفاوضات استمرت خمس سنوات. وايدها في تلك الرئيس الفرنسي داعيا اسرائيل الى التزام التعهدات والاتفاقات وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام.

واوضحت دمشق ان مهمة شيراك في سورية كانت ناجحة وان استكمال هذا النجاح مرهون بـ«تجاوب» الآخرين في اشارة الى معارضة اسرائيل اي دور فرنسي او اوروبي.

واشارت صحيفة «تشرين» الرسمية اليوم الى ان الرئيس الفرنسي اطلع على «الجهود» التي بذلتها سورية اثناء مفاوضات واشنطن والتي ادت على حد قولها الى موافقة الحكومة الاسرائيلية السابقة على الانسحاب الى خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967. الا ان الصحيفة اعربت عن شكوكها في ان «تستجيب» حكومة نتنياهو لرغبة الرئيس الفرنسي بعدما استبق المسؤولون الاسرائيليون وصوله بتاكيد «مواقفهم السابقة والرافضة لكل مقومات السلام».

اما النقطة البارزة الثانية في زيارة الرئيس الفرنسي لسورية فكانت حل «الاشكال المالي» مع سورية وتسوية مشكلة الديون السورية المستحقة لباريس بالغاء الغرامات المتوجبة على قيمة الدين البالغة قرابة 200 مليون دولار.

كذلك جرى التوقيع على سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين. وعقدت اجتماعات بين رجال اعمال فرنسيين وسوريين ضمن اطار غرفتي تجارة دمشق وليون.

هآرتس: واشنطن حذرت إسرائيل من خطر التصعيد مع دمشق

القدس المحتلة ـ أ ف ب: ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة حذرت اسرائيل من تجميد مفاوضات السلام مع سورية لفترة طويلة، معتبرة ان ذلك قد يؤدي الى تصعيد عسكري بين الطرفين.

وجاء هذا التحذير في 16 سبتمبر (ايلول) الماضي على لسان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر خلال لقاء مع سفير اسرائيل في واشنطن الياهو بن اليسار.

واوضحت الصحيفة المستقلة ان كريستوفر قرأ خلال هذا اللقاء رسالة وجهها الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون يحذره فيها من ان «كل الخيارات مفتوحة» حتى لو كان الهدوء مسيطرا حاليا بين اسرائيل وسورية.

وردا على سؤال حول رد فعل واشنطن حول هذا التهديد رد كريستوفر على بن اليسار بالقول «في الشرق الاوسط اما ان تحرزوا تقدما باتجاه السلام او ان تتقهقروا».

وتابعت الصحيفة ان سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن انديك نقل رسالة مماثلة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وجاء هذا التحذير بعد حصول تحركات للقوات السورية في لبنان اعتبرها المسؤولون العسكريون الاسرائيليون مثيرة للقلق. وكان نتنياهو قد دعا دمشق اول من امس الى استئناف مفاوضات السلام، موضحا «على سورية ان تعي ان التصعيد لا ينفع ايا من الطرفين ومن الافضل بالتالي العودة الى طاولة المفاوضات».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي اقترح رفع ميزانية الدفاع المقررة لعام 1997 بقيمة 300 مليون دولار لمواجهة ما يعتبره خطرا متزايدا لوقوع حرب مع سورية.

تلاميذ فلسطينيون ينتظرون وصول الرئيس عرفات الى بلدة بيت ساحور القريبة من بيت لحم (أ ب)

روس يغادر إلى واشنطن ليرجع بعد أسبوع

أبو مازن: لا تزال هناك بعض العقبات والخلافات حول التفاصيل في مفاوضات الخليل

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» وكالات الانباء

قال محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف المفاوضات ان المنسق العام الاميركي للمفاوضات دنيس روس، من المقرر ان يكون قد غادر اسرائيل امس عائدا لواشنطن. لكن ابو مازن نفى ان تكون المغادرة تعبيرا عن استياء روس من فشل المفاوضات في احراز التقدم المطلوب منها حتى الآن.

واكد مجلس رئاسة الوزراء الاسرائيلية في القدس ان روس عاد في وقت متأخر من امس الى الولايات المتحدة، بعد 16 يوما امضاها محاولا التوسط بين الفلسطينيين والاسرائيليين في شأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وقال راديو اسرائيل ان روس ابلغ المسؤولين الاسرائيليين بانه عائد الى بلاده وانه سيعود الى المنطقة عندما يحتاج الجانبان الى مساعدته في التوصل الى اتفاق للخروج من الطريق المسدود بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل.

وقال ابو مازن لـ«الشرق الاوسط»: «ان روس سيغادر بسبب وجود مشاغل اخرى لكنه سيعود بعد اسبوع ليواصل اشرافه على المفاوضات». واضاف ابو مازن ان السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك والقنصل الاميركي العام في القدس الشرقية ادوارد ابينجتون سيقومان بمهمة الاشراف على المفاوضات الى ان يعود روس».

وكان مسؤولون في السلطة الفلسطينية ومصادر دبلوماسية قد قالوا ان روس هدد بمغادرة الشرق الاوسط ما لم يتحقق تقدم كبير في المفاوضات المعنية بايجاد آلية لتطبيق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان «روس ابلغ عرفات والفلسطينيين ليل السبت انه اذا لم يتحقق تقدم ليل الاحد فانه ينوي السفر الى واشنطن. فلديه مشاغل اخرى».

وقال ابو مازن ان هناك الكثير من العقبات التي لا تزال تعترض طريق التوصل الى الحلول النهائية وهناك ايضا الكثير من التفاصيل التي لا بد من الاتفاق حولها، رغم اعترافه باحراز تقدم في الكثير من الامور. وقال انه ما لم يتم التوصل الى حلول كل العقبات فانه لن يكون بوسعي ان اكون متفائلا.

وحول القضايا التي لا تزال عالقة قال ابو مازن «لم نتوصل الى حلول نهائية لأي من القضايا. وكما قلت هناك تفاصيل لا بد من الاتفاق حولها».

واكد ابو مازن ان الاسرائيليين تنازلوا من حيث المبدأ عن مطلب المطارة الساخنة وكذلك المنطقة العازلة، لكن لا تزال هناك بعض التفاصيل الصغيرة التي تحتاج الى حل في هاتين القضيتين. كما اكد ابو مازن انه لا خلاف كبيرا حول النقطة الامنية الثالثة التي يطرحها الاسرائيليون الا وهم حراسة قمم التلال المحيطة بالخليل. وقال «نحن لا نمانع بتشكيل دوريات متحركة مشتركة تشرف على هذه التلال».

وبالنسبة للمسائل المدنية التي لا يزال هناك اختلاف عليها قال ابو مازن «ان المسألة الرئيسية هي مسألة التنظيم والتخطيط في المدينة. والاختلاف يتركز حول اسلوب التعامل في مثل هذه المسائل».

وعن تأجيل المفاوضات الرسمية التي كان مقررا ان تبدأ في منتجع ايلات الاسرائيلي المطل على البحر الاحمر قال ابو مازن «ان المفاوضات لم تتوقف على الاطلاق وانها مستمرة. وعقدت في الايام الاخيرة في القدس وتل ابيب».

وكان مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون قد قالوا امس ان الجانبين قررا مواصلة المفاوضات غير الرسمية وتأجيل المفاوضات الرسمية التي كان من المقرر استئنافها امس في ايلات.

لجنة الحوار الفلسطيني تضم 6 من «فتح» وأربعة من «الشعبية» و«الديمقراطية» و«الشعب» و«فدا»

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة في عمان ان لجنة الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني التي شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برئاسته ضمت سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني «فتح» واحمد قريع رئيس المجلس التشريعي «فتح» وفيصل الحسيني مسؤول ملف القدس «فتح»، وزكريا الاغا «فتح». كما ضمت تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (ديمقراطية). وبشير البرغوثي (حزب الشعب)، وياسر عبد ربه (حزب فدا)، ومحمد زهدي النشاشيبي (مستقل)، محسوب على «فتح» واسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية «فتح» تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني (جبهة شعبية).

واوضحت المصادر ان عدداً من اعضاء اللجنة لم يؤخذ رأيهم في الانضمام اليها ومنهم تيسير خالد وتيسير قبعة. وفي هذا المجال قال عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان الجبهة لم تستشر في موضوع تشكيل لجنة الحوار الوطني، وانه لو جرت استشارتها لكان لها وجهة نظر اخرى في كيفية التحضير والاعداد للحوار ضمانة لنجاحه. واضاف ملوح الذي يغادر عمان اليوم الى الضفة الغربية بعد ان قضى يومين في عمان قادما من غزة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان ما هو اهم من الحوار نفسه هو الاعداد لهذا الحوار، وان ذلك يتطلب مجموعة عناوين من اهمها مراجعة السياسات المختلفة الماضية، ووضع الاطار الملائم والصحيح للحوار ومشاركة كافة الاطراف والقوى السياسية، وعدم استثناء احد كائناً من كان، وذلك لكي نتمكن من استخلاص السياسة المطلوبة للمرحلة المقبلة.

واشار ملوح الى وجود شكوك حول جدية النتائج التي سيتمخض عنها الحوار في حالة حدوثه وقال ان عدم مشاركة القوى الاسلامية في لجنة الحوار هو من احد الاسباب التي تشكك في نجاح الحوار، سيما ان كثيراً من متطلبات انجاحه والتي لا تقل اهمية عن الدعوة للاستعداد للمشاركة فيه، غير متوفرة اساساً.

واضاف ان الحوار ليس بحاجة للجنة لكي تديره، بل بحاجة ماسة لجدية الدعوة له، ذلك لان الحوار الحقيقي الجاد يشكل في هذه المرحلة الهامة ضرورة وطنية فلسطينية، مشيراً الى بعض الامثلة التي تقلل من وجهة نظر الجبهة الشعبية، من جدية الداعين اليه ضمن مفهوم تشكيل لجنة الحوار، ومنها ان الذين اشرفوا على تشكيل لجنة الحوار وضعوا اسم تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بدون علمه، كما اوردوا اسم تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بدون علمه ايضا، كما ان اللجنة خلت من ممثلين لبقية القوى السياسية الفلسطينية وخاصة التيار الاسلامي.

فكرة

مصطفى امين

بعد ايام سنحتفل في مصر بيوم الحب. بعض الناس يتوهمون بأن الحب مات ودفن في بلادنا عندما يقرأون عن الشاب الذي شوه وجه حبيبته بماء النار عندما رفضت أن تتزوجه، أو عن الزوجة التي ذبحت زوجها وقطعت جسمه بالسكين، أو عن الام التي القت ابنها من الشباك لتستطيع ان تتزوج الرجل الذي تريد.

وفي ايامنا كان الموسيقار عبد الوهاب يغني «ضحيت هنايا فداك وحعيش على ذكراك» في هذه الايام يغني المطرب حسن الاسمر أغنية «موش حسيبك موش حسيبك لو في آخر الدنيا حجيبك. واللي صابني لابد يصيبك!»

الحب في ايامنا كان تضحية وفداء، كان عطاء وكان بذلا.. الحبيبة تجري وراء الحبيب لتلقاه والآن تجري الحبيبة وراء الحبيب لتضربه علقة.

وفي رأيي أن الديكتاتورية هي التي قضت على الحب. ففي عصور الطغيان ينتشر الخوف والرعب ويخاف الناس من الحب لانهم يعلمون ان محادثاتهم التليفونية مراقبة وخطواتهم محسوبة وكلامهم في بيوتهم مسجل على اشرطة. ويتصورون انهم مصرح لهم بأن يحبوا شخصا واحدا هو الديكتاتور. فاذا لم يحبوه يرمونهم في السجن الحربي او يعلقونهم في المشانق.

ونحمد الله انه مازالت هناك اقلية لاتزال تؤمن بالحب، فالذي لم يعرف الحب لم يذق طعم السعادة ولم يتمتع بجمال الدنيا، فالحب صنعة الابطال والشعراء، والفنانين والعشاق هم الذين صنعوا اجمل الالحان واعذب الموسيقى ورسموا اجمل اللوحات. وحب الوطن يبني الامم، وحب الوالدين يصنع البيت السعيد وحب العمل يفتح الطريق الى النجاح وانت لا تستطيع ان تنبغ في أي عمل الا اذا اعطيته روحك وعقلك ووقتك.

اننا نريد ان نعيد الحب الى قيد الحياة فنعيد الابتسامة الى قلوبنا ونعيد الامل الى نفوسنا ونعيد للدنيا جمالها وحلاوتها.

سفير عمان في القاهرة: علاقتنا مع تل أبيب مجرد «اتصال»

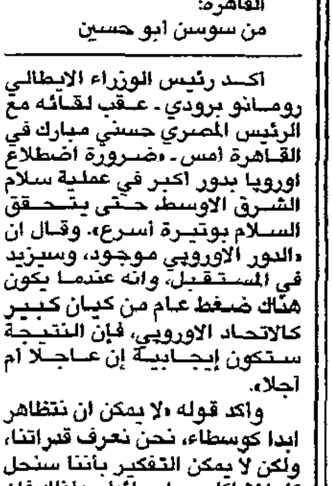
القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصف عبدالله البوسعيدي ـ سفير سلطنة عمان في القاهرة ـ علاقات عمان مع اسرائيل بانها «علاقات اتصال بعد عملية السلام»، وقال انها «لا توصف بأنها طيبة أو غير طيبة». وقال ـ في تصريحات عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له امس ـ انه سلم مبارك رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، تتعلق بالمشاورات المستجدة والمستمرة بين البلدين، وكذلك القضايا العربية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف ان «سلطنة عمان تدعم مسيرة السلام، وهو الأمر الذي يشجعها على المشاركة في المؤتمر الاقتصادي، خاصة انه يعقد في القاهرة».

رئيس الوزراء الإيطالي يؤكد أهمية الدور الأوروبي لدفع السلام في الشرق الأوسط

القاهرة: من سوسن ابو حسين



اكد رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ـ عقب لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس ـ «ضرورة اضطلاع اوروبا بدور اكبر في عملية سلام الشرق الاوسط حتى يتحقق السلام بوتيرة أسرع». وقال ان «الدور الاوروبي موجود، وسيزيد في المستقبل، وانه عندما يكون هناك ضغط عام من كيان كبير كالاتحاد الاوروبي، فإن النتيجة ستكون إيجابية إن عاجلا أم آجلا».

واكد قوله «لا يمكن ان نتظاهر ابدا كوسطاء، نحن نعرف قدراتنا، ولكن لا يمكن التفكير بأننا سنحل كل المشاكل مع اسرائيل، ولذلك فإن مساعدة الفلسطينيين مسالة مهمة حتى بالنسبة لاسرائيل، ولا نستطيع ان نستمر في دور الممول فقط، فهذا موجود فقط في الروايات السينمائية».

واستطرد قائلاً «نحن لا نطلب نتائج فورية لتحقيق عملية السلام في حالة التدخل الاوروبي، لان هذا يعد أمرا غير واقعي، وانما نحن نتوقع ان نزيد من دورنا، لان هناك وجودا فعليا في المنطقة، ولا بد أن يترجم الى افعال».

وحول ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من ان اسرائيل غير مهتمة بدور سياسي اوروبي، قال برودي متسائلا «هل تعتقدون ان اوروبا ستظل الممول فقط وهل هذا امر واقعي ان نظل ندفع لسنوات، ونقوي من وجودنا الاقتصادي ونصمت؟».

وتطرق برودي الى مشاركة ايطاليا في المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في القاهرة الشهر المقبل، واوضح رئيس الوزراء الايطالي ان «المشاركة ستكون ايجابية وبكل الثقل الايطالي، خاصة ان الرئيس مبارك كان مهتما ليس فقط بالصناعات الكبيرة، ولكن بوجود البنوك والقطاع الخاص، نظرا للعلاقات المميزة بين البلدين، وبالتالي لا بد من تحقيق التكامل بين شعوب المنطقة».

واكد المسؤول الايطالي ان جولته للمنطقة وزيارته مصر تسير في خط متواز مع جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، مشيرا الى اهمية التوصل الى طريق واحد للمساهمة في احلال السلام في الشرق الاوسط. وقال ان «الضغط الاوروبي والايطالي سيكون مفيدا لاقناع اسرائيل باحترام اتفاقيات السلام التي وقعتها مع الفلسطينيين».

وقال ان مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت كل تطورات الوضع في المنطقة، بما فيه الحصار المفروض على ليبيا حاليا، وان مبارك مصمم على وجود حدود وشروط للمقاطعة عموما، خاصة على ليبيا، بعد ان غير الرئيس القذافي من سياسته، واصبح أكثر تعاونا في سياسته مع الدول الغربية ومع دول اوروبا، واتخذ خطوات ايجابية وعملية في هذا الاتجاه، ويحاول حل قضية الطائرة الاميركية التي انفجرت فوق لوكيربي، واعتبرها المجتمع الدولي قضية ارهابية. وأضاف انه بحث مع الرئيس مبارك دفع دور ايطاليا في فكرة ارسال مبعوث للاتحاد الاوروبي، لتعزيز الدور الاوروبي في المنطقة وزيادة حجمه.

باتيا ملول: علاقتي بالمشروع اقتصادية مهنية

وزارة الإسكان الفلسطينية تنفي تكليف مهندسة إسرائيلية بتصميم حي العودة

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي

نفى المدير العام لوزارة الاسكان الفلسطينية الدكتور رمضان حافظ النجار في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط» ان تكون مهندسة اسرائيلية مسؤولة عن تصميم مشروع «العودة». اما المهندسة الاسرائيلية واسمها باتيا ملول فقد صرحت بأن «القول ان مهندسة اسرائيلية تخطط حي العودة هو كلام غير دقيق» لكنها اكدت ان علاقتها بالمشروع «اقتصادية مهنية».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد ذكرت امس ان المهندسة المعمارية الاسرائيلية باتيا ملول قد كلفت بتصميم مشروع «مدينة عرفات» الضخم في وسط غزة. وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية المستقلة التي اوردت النبأ ان هذا المشروع الذي استبدل اسمه رسميا ليصبح مشروع «العودة» بناء اربعة الاف وحدة سكنية حديثة ومركز تجاري يعلوه برج من 25 طبقة محاط بحدائق. وحسب الصحيفة فان باتيا ملول تحمل اجازة في هندسة تنظيم المدن من جامعة اوكسفورد البريطانية وهي متخصصة في تخطيط المدن التي تعاني من ازمات ومن الفقر. وقد عملت في السابق في الادارة العسكرية الاسرائيلية في غزة. واهتمت ملول خصوصا بتاهيل الانظمة الصحية في مخيمات اللاجئين في غزة قبل بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) 1987.

وقال المدير العام لوزارة الاسكان الفلسطينية «ان المشروع من تصميم المهندس الفلسطيني جمال البغدادي، وان شركة عبدالهادي للاستشارات الهندسية في الضفة الغربية هي التي وضعت المخططات الاولية للمشروع. لكن الخلافات التي ظهرت في مرحلة معينة ادت الى الاستعانة بشركة فلسطينية اخرى» لم يحدد اسمها. واضاف «ان مشروع «العودة» مقام على مساحة 141 دونما في منطقة النصر بمدينة غزة». واضاف الدكتور النجار «ان تنفيذ المشروع المقام في منطقة النصر في مدينة غزة، بدأ قبل حوالي العام وهو الآن متوقف لاسباب فنية. وان شركة «النسور» الفلسطينية في غزة لصاحبها يوسف المقوسي، بالاشتراك مع وزارة الاسكان هما صاحبتا هذا المشروع». وتابع القول «ان شركة «النسور» تمتلك ثلثي المشروع مقابل توفير التمويل للمشروع بينما تمتلك وزارة الاسكان الفلسطينية ثلث المشروع مقابل توفير الارض».

واوضح الدكتور النجار «ان المشروع يضم وحدات سكنية تلائم كل المستويات المالية وستكون الاجور مناسبة لكل الدخول لدى المواطنين وملائمة لكل الاذواق». وقالت ملول:

اولا: اسم المشروع «حي العودة».

ثانيا: علاقتي بالمشروع اقتصادية مهنية وليس صحيحا القول: هم توجهوا الي. الصحيح انني مهتمة كثيرا باوضاع غزة من دافع انساني وشخصي. فقد تعلمت في اكسفورد وهناك تعرفت على عدد من المهندسين الفلسطينيين، الذين عندما عادوا الى غزة واصلنا الالتقاء ببعضنا البعض. وبطبيعة الحال تحدثنا عن العمل وطرحوا امامي مشكلة النقص في المهندسين المعماريين فعرضت نفسي للمساعدة، وهذا هو الامر.

ثالثاً: انا ارى هذا المشروع باعتباره نموذجا للتعاون الحقيقي الانساني بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ولا ادري من الذي يزعجه هذا التعاون.

وكانت باتيا ملول، قد عملت في وضع مشاريع اعمار لتوطين اللاجئين في الفترة ما بين 1982 و1993 في غزة واعدت مشروعين ضخمين لكل من مخيمي اللاجئين جباليا وبيت لاهيا في غزة.

وردا على سؤال ان كان لهذا علاقة بالمشروع الجديد اجابت: لا توجد اية علاقة ابدا. الحديث هذا عن اربعة الاف وحدة سكنية لأهل غزة وعمليا انا لا اعرف من الذي سيسكن. كل عملي في الموضوع هو الهندسة المعمارية العامة وكل شيء آخر مسؤولة عنه الشركات والمؤسسات الفلسطينية.

وقالت عن مصير مشروعي توطين اللاجئين اللذين اعدتهما للسلطات الاسرائيلية العسكرية في حينه «لا اعتقد انهما يعتبران اليوم واقعين. في حينه طلبت اسرائيل المشروعين لأهداف لم تعد مناسبة اليوم (توطين اللاجئين)، وحسب معلوماتي فإن الفلسطينيين يفكرون بطريقة اخرى تجاه موضوع اللاجئين». واكدت ملول: ان التعاون الفلسطيني ـ الاسرائيلي في هذا الموضوع هو على اساس مهني ولا علاقة له بالدول او الحكومات. واحب أن اقول لاولئك الذين تباهوا في اسرائيل ان اسرائيلية تخطط مدينة فلسطينية ان التعاون المتبادل بيننا هو ذو فائدة متبادلة. فالمسالة ليست مسالة قدرات خارقة لدى اليهود وتباع بالمال للفلسطينيين المساكين. فلدى الفلسطينيين قدرات مهنية خلاقة، وهناك الكثير الكثير مما نتعلمه منهم ايضا من الناحية المهنية.

الجدل يحتدم بين الحكم والمعارضة حول الوضع الأمني

مقتل رئيس بلدية برصاصة طائشة في اشتباك بوسط العاصمة الجزائرية

الجزائر ـ ا ف ب: «الشرق الأوسط»

قتل مسلحون امس مسؤولا بلديا في العاصمة الجزائرية وفقا لما ذكره شهود عيان. وذكرت المصادر ذاتها ان علي بوستة، رئيس بلدية وسط الجزائر العاصمة قتل خلال اشتباك بين قوى الامن ومجموعة مسلحة.

واضافت المصادر ان بوستة قتل على ما يبدو برصاصة طائشة اصابته اثناء وقوفه في شرفة منزله بحي تليملي الواقع وسط العاصمة. وكانت وكالة الانباء الجزائرية قد اذاعت نبأ وفاة بوستة دون ذكر الظروف التي توفي فيها. واستنادا الى روايات الشهود فإن الاشتباك بدأ صباح أمس وكان مستمرا حتى بعد الظهر. واشارت انباء غير مؤكدة الى مقتل عدد كبير من المسلحين في الاشتباك.

ومع تصاعد موجة العنف مجددا في الأيام الأخيرة تضاربت التصريحات، المطمئنة من جانب المسؤولين الجزائريين، والمتشائمة من جانب الاحزاب والشخصيات المعارضة. لقد صرح اخيرا وزير الخارجية احمد عطاف بأن «القضاء على الارهاب اصبح مسألة وقت فقط. وان أجهزة الامن استعادت السيطرة على الوضع تماما وهي بصدد تصفية جيوب الارهاب الواحد تلو الآخر».

واعتبر الوزير الجزائري وضع القنابل في الاسواق والمقاهي والمطاعم «دليلا على هزيمة الارهاب وفقدان ثقة العصابات المسلحة في نفسها وفي الهدف الحقيقي الذي تسعى اليه وهو تحطيم الدولة الجزائرية».

وكان العقيد علي تونسي المدير العام للامن الجزائري قد صرح غداة اختتام المؤتمر العشرين لقادة الشرطة والامن العرب في العاصمة الجزائرية بأن «اعادة الامور الى نصابها على الصعيد الامني تقتضي سنتين الى ثلاث على الاكثر، مشيرا الى تحسن الوضع الامني بقوله: «لقد قضينا صيفا خارقا من شرق البلاد الى غربها، وفتحت بعض المخيمات الصيفية ابوابها بعد ان ظلت مغلقة طيلة السنوات الماضية.. وسندشن موسم القنص قريبا».

وسئل العقيد تونسي عن «العلاقة المحتملة بين الارهاب والمافيا السياسية والمالية» فاجاب: «ليس لدينا حتى الآن ما يثبت ذلك.. لكننا جادون في البحث.. وسنجد الجواب بكل تأكيد». وفاجأ العقيد المراقبين بالتأكيد غير المألوف على «الدوافع المحلية لظاهرة الارهاب» اذ قال: «المرض فينا ونتهم غيرنا» مضيفا: «نحن الذين خلقنا الارهاب لأننا لم نحسن تسيير مرحلة الاضطرابات السياسية التي مررنا بها».

وبخصوص احتمال تورط اياد خارجية في احداث الجزائر قال المدير العام للامن الجزائري: «لا تستطيع مخابرات العالم جميعها ان تقوم بشيء ضدنا عندما يحل اليوم الذي نتصرف فيه كمواطنين مسؤولين».

ومن جهة اخرى تتخذ بعض اطراف المعارضة من تصاعد موجة العنف في الايام الاخيرة ذريعة للتقليل من اهمية «الوفاق الوطني» المبرم في 15 سبتمبر (ايلول) الماضي مع عدد من الاحزاب السياسية والمنظمات والجمعيات الوطنية. وفي هذا السياق تعتبر الاحزاب غير المعنية بهذا «الوفاق» التصعيد في أعمال العنف مظهرا من مظاهر الانسداد السياسي.. وهذا رأي «الكتلة القبائلية» ممثلة في اهم احزابها: «جبهة القوى الاشتراكية» والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة الدكتور سعيد سعدي الذي صرح اخيرا بانه يدرس مع قواعده بجد امكانية مقاطعة الاستفتاء على الدستور في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتحدث أمس الخبير الاقتصادي عمر اكتوف ـ القريب في مواقفه من جبهة القوى الاشتراكية ـ عن انعكاسات الوضع الامني الراهن على محاولات سلطات البلد انعاش الاقتصاد وتحفيز عمليات الاستثمار قائلا: «لن يستثمر اي جزائري او اجنبي سنتيما واحدا في الجزائر في غياب الاستقرار السياسي.. لأن المخاطرة كبيرة» داعيا بدوره الى «مزيد من الحوار الوطني المؤدي الى مزيد من الوفاق كشرط لا بد منه لعودة الامن والاستقرار».

الحجيلان: لست وسيطا ولا حامل رسائل

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، انه في جولته الحالية على دول المجلس «ليس وسيطا ولا حاملا للرسائل» وان ما يقوم به «هو مسعى استطلاعي للاعداد لقمة المجلس المقبلة» المقرر عقدها في الدوحة في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. واكد الشيخ الحجيلان ـ في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في أبوظبي التي وصلها امس في نطاق جولته، انه لمس من جميع القادة الذين قابلهم حرصهم على عقد القمة بكامل اعضائها، واعرب عن امله في ان تعقد القمة في موعدها، دون أن تغيب عنها اي من الدول الاعضاء.

وقال الحجيلان انه تطرق خلال وجوده في البحرين وقطر للخلاف الحدودي بين البلدين، وانه استمع من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، ومن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، لوجهتي نظر البلدين في هذا المجال، وقال انه خلال زيارته لسلطنة عمان قابل السلطان قابوس الذي اكد له «وجوب تماسك المجلس، وضرورة الحرص على عقد القمة بكامل اعضائها». واضاف الشيخ الحجيلان انه خرج بانطباع «مطمئن» وهو ان قادة دول المجلس يعتبرون ان تماسك دول التعاون، وظهور المجلس بمظهر قوي، هو قضية مهمة جديرة بأن تبذل من اجلها كل الجهود. وقابل الشيخ جميل الحجيلان، عقب وصوله الى ابوظبي امس، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

انتخاب ولد بابا رئيسا للبرلمان الموريتاني

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اعيد انتخاب الشيخ سيد احمد ولد بابا رئيسا للجمعية الوطنية الموريتانية في اول جلسة للبرلمان بتشكيلته الجديدة التي افرزتها انتخابات الاسبوع الماضي. كما اعيد انتخاب اعضاء هيئة مكتب رئاسة البرلمان الماضي مع بعض الفوارق الطفيفة.

وغابت عن الجلسة اول امرأة منتخبة هي فاطمة الزين بنت سباغو عن دائرة تمبدغة في شرق البلاد وفشل ممثل المعارضة الوحيد وهو عبد الله كبي، عن حزب العمل من اجل التغيير، في الحصول على التاييد اللازم لترشيحه لمنصب رئيس البرلمان واكتفى بمنصب اقل شأنا هو نائب رابع للامين العام للجمعية الوطنية.

انتخاب 5 أعضاء جدد غير دائمين في مجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر

انتخبت الجمعية العامة للامم المتحدة خمسة اعضاء جدد في مجلس الامن هم اليابان وكينيا وكوستاريكا والسويد والبرتغال.

وجاء هذا الانتخاب ليحسم معركتين رئيسيتين الاولى بين اليابان والهند حيث فازت الاولى باغلبية 142 صوتا ولم تحصل الهند الا على اربعين صوتا من اعضاء الجمعية البالغ عددهم 185 دولة. كما فازت في الجولة الاولى كينيا باغلبية 172 صوتا دون معارضة تذكر. وحصلت في الجولة الاولى كوستاريكا على 105 اصوات مقابل 73 صوتا لبوليفيا وصوت واحد لكل من كولومبيا وجمهورية الدومينيكان. لكن هذه الاغلبية لم تبلغ الثلثين، فجرت جولة ثانية فازت فيها كوستاريكا. وكذلك لم تجلب الجولة الاولى اصواتا كافية لدول اوروبا الغربية وغيرها باستثناء السويد التي فازت فيها بتأييد 153 صوتا. لكن منافستيها استراليا والبرتغال حصلتا على 81 صوتا و112 صوتا على التوالي. وفي الجولة الثانية فازت البرتغال باغلبية 124 صوتا مقابل 57 صوتا لاستراليا.

وبهذا تصبح التشكيلة الجديدة في مجلس الامن كالتالي: اليابان وكوريا الجنوبية ومصر وكينيا وغينيا بيساو وكوستاريكا وتشيلي، اضافة الى السويد واستراليا وبولندا لتمثيل الاعضاء غير الدائمين.

عضو في الفرقة الموسيقية العسكرية الفيتنامية يتثاءب امس في انتظار وصول الرئيس الجزائري الأمين زروال الى القصر الرئاسي في هانوي وكان الرئيس زروال قد وصل امس الى العاصمة الفيتنامية قادما من الصين في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. ويرافق الرئيس زروال وفد يضم وزراء الخارجية والتجارة والصناعة والتعليم والبحث العلمي والصحة. وسيوقع البلدان خلال الزيارة اتفاقين الأول حول تشجيع وحماية الاستثمارات والثاني حول التعاون في مجالي الاتصالات والثقافة (رويتر)

المجلس الوطني السوداني يدعو للتشدد مع إريتريا ويتهم مصر باستعداء الآخرين ضد الخرطوم

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اوصت لجنة الأمن والدفاع في المجلس الوطني السوداني بالتصدي بحسم وشدة للتحرشات الإريترية، وضرورة التعامل معها بالمثل. وحملت اللجنة، في بيان لها أمس، تعقيباً على بيان وزير الدفاع حول الأوضاع الأمنية الأسبوع الماضي «النظام الإريتري مسؤولية آثار التخريب وإزهاق الأرواح، والأذى الذي لحق بالمواطنين واستقرارهم في الجبهة الشرقية».

وأكدت اللجنة على «رفضها لعمليات العدوان على النقاط الحدودية الأمنية، وزرع الألغام على الطرق، ومحاولات التخريب، وتعتبره ركناً أسفل انقادت إليه قوى الباطل من المعارضة، وارتمت منقادة ومجمعة وموجهة من النظام الإريتري في خيانة عظمى».

وطالبت اللجنة بتعزيز المواقع الدفاعية في المرافق الاستراتيجية، وتعبيد الطرق ذات الطبيعة الاستراتيجية، وكررت «التأكيد على المحافظة على كل شبر من أرض الوطن، والذود عنه، ودونه الجهاد والاستشهاد».

وطالبت اللجنة وسائل الإعلام كافة «بالابتعاد عن ذكر أعمال أو تحركات قادة التمرد والمعارضة أو التلميح إليها، أو أي نشاط للفئات المارقة التي ابطلها عقلها، وقصر بها نظرها، في إعلامنا المرئي والمقروء، وبذلك نحرمها من حيث لا تدري من المال الذي يدر عليها من معسكرات العمالة».

ومن جهتها طالبت لجنة العلاقات الخارجية ـ في بيان لها رداً على بيان لوزير الخارجية ـ «بتطبيق مبدأ التعامل بالمثل مع النظام الإريتري، الذي بلغ مداه وتجاوز حدود المعقولية، في معالجة الخلافات الثنائية على هدي الأعراف الدولية الرشيدة».

وهاجم البيان مصر، وقال إن «المجلس يعبر ويشجب ويندد بممارسات النظام المصري وعدائه السافر للسودان، واستعداء الآخرين عليه، وتبني كل ما من شأنه حصار السودان وزعزعة استقراره». وطالبت اللجنة «بالاستمرار في السعي الدؤوب لتحقيق السلام من الداخل، مع العمل على نشر ثقافة السلام، لأنها من اهم وسائل البناء الداخلي». ودعت إلى «إعادة النظر بعين التفضيل لخارطة التمثيل الدبلوماسي في منطقة جنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية وغرب أفريقيا».

من جهة أخرى بدأ أمس في الخرطوم المؤتمر الاقتصادي السوداني، الذي تستمر أعماله حتى يوم 25 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري لمناقشة قضايا ومشاكل الاقتصاد، وأوضح الفريق الزبير في الجلسة الافتتاحية أنه «لا بد من الالتزام بنهج العقيدة لبناء اقتصاد فعال، خال من شوائب الربا وقائم على العدالة».

على صعيد آخر (يو بي آي) زار جنوب السودان وفد اميركي برئاسة مسؤولة بشؤون شرق أفريقيا في الخارجية الأميركية، باربارا بودين.

وقالت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية أمس الاثنين إن الوفد الأميركي توجه أول من أمس إلى مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني برفقة سفير السودان لدى الولايات المتحدة مهدي إبراهيم.

من جانب آخر نفى المستشار الإعلامي في سفارة السودان بلندن عبد المحمود الكرنكي أن تكون حكومة بلاده طلبت وساطة هولندا لترتيب لقاء مع العقيد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان.

وقال الكرنكي في بيان أرسله إلى «الشرق الأوسط» في لندن أن ما نشرته «الشرق الأوسط» في صفحتها الأولى اول من امس تحت عنوان «قرنق يرفض مسعى هولندياً لترتيب لقاء مع الخرطوم عار تماماً من الصحة».

وأضاف الكرنكي أن السيد محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام والدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني لم يزورا هولندا.

وتابع: «إن ما حدث هو أن مجموعة من أصدقاء «إيقاد» التي تتكون من هولندا وأميركا وكندا وإيطاليا والنرويج والسويد قد عقدت اجتماعها الدوري في هولندا يومي 17 و18 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي حيث طلبت هذه المجموعة من وزير الخارجية (السوداني) علي عثمان محمد طه حضور الاجتماع وشرح جهود السودان لتحقيق السلام في جنوب البلاد. ولبى (الوزير السوداني) الدعوة وخاطب المجموعة وذلك تمشياً مع سياسة الحكومة القائمة على دعم مبادرة «إيقاد» وكل الجهود التي تقوم بها الدول التي تسعى لدفع جهود الحل السلمي، هذا بالإضافة إلى استعداد الحكومة التام للحوار مع كل الفصائل في جنوب البلاد».

إلاّ أن الدكتور منصور خالد المستشار السياسي للعقيد جون قرنق اكد لـ«الشرق الأوسط» أن الخرطوم طلبت وساطة هولندا وان وزير العلاقات الدولية الهولندي برونك اتصل بالعقيد قرنق لإبلاغه بأن وفداً حكومياً مكوناً من علي عثمان وغازي صلاح الدين ومحمد الأمين خليفة يريد مقابلته لإبلاغه رسالة.

وقال الدكتور خالد إن ما نشرته «الشرق الأوسط» صحيح وأن الخرطوم وسطت هولندا وان قرنق رفض لقاء الوفد السوداني إلاّ تحت مظلة «إيقاد»، وأوفد مسؤول الإعلام في الحركة باقان أموم إلى هولندا.

طالبت بمضاعفة الجهود لإحلال السلام وإنهاء الحرب

مجلس الكنائس السودانية يتقدم بمبادرة سلام إلى البشير

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رفع مجلس الكنائس السودانية مذكرة الى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير تتضمن مبادرة لاحلال السلام وايقاف الحرب في البلاد. وحدث المبادرة التي جاءت في ورقة بعنوان «نقف في وحدة للعمل من اجل السلام» وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها على ضرورة الوقف الفوري للحرب التي تزيد من معاناة الشعب يوميا، وعقب ذلك لا بد من اشتراك الجماهير في حل المشاكل السياسية العاجلة والاستفتاء او اي اجراءات شبيهة حتى يمكن تطبيق دعوات تقرير المصير للمناطق المهمشة في السودان، وان تستمر في نفس الوقت اعمال الاغاثة والتطوير ونشاطات التدريس في المناطق المتأثرة بالحرب او في مناطق تجمعات اللاجئين.

كما طالب مجلس الكنائس بضرورة منح منظمات الاغاثة الانسانية بما فيها برنامج شريان الحياة كافة التسهيلات للعمل في جبال النوبة والانقسنا. ونادت المبادرة بالسماح لجهات دولية واقليمية مثل الامم المتحدة والايقاد بالمشاركة في مراقبة وقف الاعمال العدائية، والاجراءات الدستورية والاستفتاء المقترح والمساعدات الانسانية. وتحت عنوان «رؤيتنا لمستقبل السودان» شددت المبادرة على الاعتراف بأن كل انسان خلقه الله حرا ومتساويا مع الاخرين والقبول بأن التباين الثقافي واللغوي والاجتماعي منحة من الله ولا ينبغي قهره، لا بد من الاحتفاء بهذا والاعتراف به كاثراء للحالة الوطنية.

واكدت على الحرية لكافة الاديان للتعبير عن نفسها، والاعتراف بأن السلام الحقيقي ينبغي ان يقوم على اساس من المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكافة المجموعات العرقية والثقافية والدينية وتوسيع قاعدة للشاركة الفعالة لكافة المواطنين في اتخاذ القرار، وحل كل المنازعات السياسية والاجتماعية بالوسائل السلمية. واكد مجلس الكنائس السودانية التزامه بالدفاع عن تطوير هذه الافكار والعمل من اجل مصالحة على كافة المستويات.

واضافت المذكرة ان قادة الكنائس يرون ان دورهم يتمثل في دفع المصالحة بين المواطنين السودانيين المنقسمين في الشمال والجنوب نحو آفاق ارحب.

وقال المجلس في الخطاب الذي ارفقه للفريق البشير مع المبادرة انه يتقدم بمبادرته بعد ان لاحظ ان الحرب الاهلية المستمرة في السودان تزيد من المعاناة وتذهب بارواح الملايين من المواطنين والممتلكات.

واضاف المجلس: اننا نطالب الحكومة السودانية تحت قيادتكم بمضاعفة الجهد لاقرار حل سلمي للصراع الحالي في السودان.

واستعرض مجلس الكنائس السودانية في مبادرته الجهود التي يبذلها منذ عام 1993 للوصول الى صيغة مرضية لايقاف الحرب في السودان وقال ان قادة الكنائس السودانية من كافة ارجاء السودان اجتمعوا في سويسرا خلال سبتمبر (ايلول) الحالي للبحث في كيفية وضع حد لمعاناة الشعب السوداني واقرار السلام وكان ان توصلنا الى هذه الافكار.

وقد عقد قادة الكنائس السودانية اجتماعاتهم خارج السودان لاتاحة الفرصة لاقرانهم من قادة الطوائف الكنيسية الاخرى من جانب المتمردين للمشاركة في صياغة هذه الافكار.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

قرارات وشيكة

بروح يسودها الود عندما اشار للبيان الى ان هذه التسوية جاءت انطلاقا من مبدأ تسوية الامور عن طريق الوفاق والتفاهم الذي هو اساس راسخ في عرف الشعب القطري.

وكانت مصادر خليجية قد اشارت الى ان سبب تأجيل التشكيل الوزاري منذ عدة اسابيع يرجع الى عدم التوصل الى تسوية حول الخلاف الذي كان قائما بين حكومة قطر والأمير الأب.

على صعيد آخر قالت مصادر مطلعة وساهمت في ترتيب التسوية بين الحكومة القطرية والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني إنها لا تتوقع عودة فورية للأمير الأب للدوحة، وإن هذه العودة اصبحت الآن قراراً للشيخ خليفة يتخذه وقتما يشاء.

واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في لندن أن خطط الشيخ خليفة للعودة إلى أبوظبي التي كان اختارها مقر لإقامته منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، لم تتغير رغم الاتفاق الذي جرى مع الحكومة القطرية لإسقاط الدعاوى القانونية المرفوعة ضده من قبل السلطات القطرية داخل وخارج قطر بشأن الأموال والحسابات موضع الخلاف.

وقالت المصادر إن الشيخ خليفة سيعود إلى أبوظبي بعد عودة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات من رحلة العلاج التي أجرى خلالها جراحة ناجحة وبعد فترة نقاهة بدأها بزيارة لإسبانيا وتستمر عدة أسابيع.

ولا تزال عمليات استكمال إعداد وتجهيز المقر الذي سيقيم به الشيخ خليفة بأبوظبي قائمة على قدم وساق ولم تتوقف بالرغم من التسوية الأخيرة. وأشارت المصادر إلى أن الشيخ خليفة ربما يعود إلى الدوحة من أبوظبي.

وذكرت مصادر دبلوماسية خليجية في تعليق لها على التسوية التي جرت بين الأمير الأب والحكومة القطرية، أن الشيخ خليفة كان قد تقدم لإحدى الدول الخليجية بطلب الحصول على قرض مالي كبير بعد أن تم الحجز على أمواله السائلة المودعة في الخارج.

وقالت إن تعذر الموافقة على القرض كان أحد العوامل التي ساهمت في دفع الشيخ خليفة للقبول بالتسوية، خصوصاً أن أطرافاً من داخل الأسرة وبعض الشخصيات الخليجية كانت تدفع باتجاه المصالحة.

وذكرت مصادر خليجية ان ما قيل عن اجتماع بين الشيخ خليفة ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لم يكن دقيقاً وإنما كان اللقاء لقاء مجاملة وأن البحث التفصيلي في شروط وجوانب التسوية تم مع الدكتور عيسى غانم الكواري مستشار الأمير الأب.

وقد بدأ محامون ومستشارون قانونيون بمراجعة لإجراءات إسقاط الدعاوى القانونية وتحويل الأموال المودعة في الخارج باسم الأمير الأب إلى حسابات باسم الحكومة القطرية.

ويشارك في هذه الإجراءات محامون من مصر والأردن بالإضافة إلى مستشارين قانونيين من بريطانيا حيث تجرى المفاوضات القانونية.

وتقول مصادر قانونية إنه لا يمكن القول بأن الشيخ خليفة قد تنازل عن أموال من أجل التسوية مع الحكومة القطرية، بل إن ما فعله هو أنه تنازل عن التفويض الذي كان ممنوحاً له بحكم منصبه كأمير لدولة قطر للإيداع والسحب من حسابات قطر في الخارج.

على صعيد آخر ذكرت مصادر مطلعة في أبوظبي بأن الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيزور أبوظبي قريباً. وقالت المصادر إنه على الرغم من أن هدف الزيارة المعلن هو رعاية الافتتاح الرسمي لمبنى السفارة القطرية الجديد بأبوظبي والذي انتقلت إليه السفارة بالفعل منذ عدة شهور فإن المتوقع أن تكون هذه الزيارة ذات أهمية خاصة إذا ما تمت بالتزامن مع عودة الشيخ زايد من رحلة الاستشفاء في الخارج وعودة الشيخ خليفة للمقر الذي اختاره بأبوظبي.

الامن اليمني

طريق او مطالب خاصة باصلاح الاضرار التي سببتها السيول.

واشار الى ان كتيبة كاملة طوقت مضارب القبيلة، واكد ان اجهزة الدولة كلها تتابع جهود الافراج عن الدبلوماسي الفرنسي، والرئيس علي عبد الله صالح يتابع هذه الجهود. واعرب عن اعتقاده بأن الخاطفين سيسلمون الدبلوماسي في وقت قريب. وتأكد في وقت لاحق ان السيارة الخاصة بالدبلوماسي الفرنسي موجودة في قرية المحجزة.

من جانبها رفضت السفارة الفرنسية في صنعاء اعطاء اي معلومات عن الدبلوماسي المختطف، وطلبت من المستفسرين الاتصال بالخارجية الفرنسية في باريس.

ويذكر ان اليمن يشهد حوادث اختطاف من قبل رجال القبائل للضغط على الحكومة لتلبية بعض مطالبهم واخرها خطف قبيلة التويجان هذا الشهر سيارة وزير الزراعة اليمني ولاحتجاز سائقه ولم يكن الوزير داخل السيارة. وطلبت القبيلة ان توفر الدولة مضخات مياه ومعدات لحفر الآبار في منطقة مأرب.

وكان آخر حادث لخطف اجانب قد وقع في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما اختطفت قبيلة الأملح 17 فرنسيا وطلبت من الحكومة اليمنية الافراج عن احد اعضاء القبيلة المسجون بتهمة خطف مواطن اميركي.

والفرج عن السياح بعد 4 ايام بعد محاصرة القوات اليمنية للقبيلة، وقتل 6 من افراد القبيلة وجندي في هجوم شنه الجيش على القبيلة.

واتهم العقيد الركن مطهر المصري نائب وزير الداخلية اليمني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» مختطفي الدبلوماسي الفرنسي بأنهم عناصر تهدف الى الاساءة الى العلاقات اليمنية ـ الفرنسية المتميزة، وان قوات الأمن لن تتهاون مع هؤلاء. وقال ان الدوافع وراء هذا العمل تخريبية.

وأكد ان قوات الأمن تحاصر المكان الذي يوجد فيه الخاطفون في قرية المحجزة عند قبيلة جهم آل طعيمان في محافظة مأرب.

بيليترو يعلن

بهدف التوصل الى حل سلمي للنزاع المسلح في شمال العراق.

كما حذر بيليترو الذي من المتوقع ان يلتقي الطالباني في انقرة اليوم من عواقب استمرار القتال في شمال العراق على المساعدات الانسانية في المنطقة ودعا الى ضرورة وضع حد للمعارك. وحذر المبعوث الأميركي من ان «مواصلة المساعدة الانسانية والاستقرار في المنطقة لا يمكن ضمانهما إلا اذا توصلت المجموعات الكردية الى اتفاق في ما بينها». واشار بيليترو الى انه بحث مع البارزاني في «سبل الحيلولة دون تدخل بغداد وطهران في المنطقة».

واكتفى البارزاني بالقول ان محادثاته مع بيليترو كانت «جيدة» وان الاتصالات بين حزبه والولايات المتحدة ستستمر.

وتزامنت تصريحات بارزاني مع انتكاسة منيت بها قواته على جبهات القتال. فقد ذكر شهود عيان أن قواته انسحبت امس من مدينة رانية وصرفت النظر عن مهاجمة سد دوكان الذي تمد محطته الكهربائية «عاصمة» الإقليم الكردي أربيل بالكهرباء.

واستناداً لإفادات الشهود فر مقاتلو الحزب الديمقراطي الكردستاني من منطقة سد دوكان في قافلة من الحافلات والسيارات في حين تساقطت القذائف التي اطلقها الاتحاد الوطني الكردستاني دفاعاً عن السد على بعد 100 متر خلف خطوط قوات الحزب الديمقراطي.

ووفقاً للمصادر ذاتها نقلت سيارات الجيب جثث القتلى من قوات الحزب الديمقراطي من الجبهة، كما غادر الحزب مدينة رانية التي استولت عليها قواته هذا الاسبوع.

وقال عبد الجليل سيلي، القائد العسكري المحلي للحزب الديمقراطي «واجهنا مقاومة عنيفة ونحن الآن نقيم الوضع».

دعوة لحظر

الوراثية المتشابهة او المتباينة للشعوب والقبائل والمجموعات السكانية، وذلك بهدف صنع اسلحة بالتقنيات الحيوية وطرق هندسة المورثات.

ويحذر المشروع الاطباء العاملين في فرق تطوير الاسلحة الجديدة او في مهمات تسويقها من المعضلات الاخلاقية المتعلقة بصميم مسؤولياتهم الانسانية، خصوصا مزاولتهم لاعمال في ميادين تؤثر على سلامة البشرية، ويدعو المشروع الى مضاعفة الجهود الدولية لوضع معايير واضحة لتحديد انواع الاسلحة المالية والمطورة الجديدة ومخاطرها واتخاذ الخطوات اللازمة لوقف الابحاث عليها وانتاجها وتسويقها.

كما دعا المشروع الى تبني الجمعية الطبية الدولية لقرار تتعهد فيه باعتبار التأثيرات الناجمة عن استخدام السلاح مهمة تخص ميادين الصحة العامة طالما كان الاطباء يمارسون دورهم في معالجة وحماية السكان من الاصابات بها وتخفيف الآلام وتقليل الخسائر البشرية.

واعتبر المشروع ان تطوير اسلحة موجهة ضد صحة وسلامة المدنيين ومجموعاتهم يمثل سابقة خطيرة يجب على الاطباء التصدي لها سواء على المدى القريب او البعيد، ودعا جميع حكومات العالم الى التعاون مع الجمعية الطبية الدولية للتعرف على خصائص الاسلحة المطورة، كما دعا الى وضع مقاييس قانونية دولية جديدة لدرء استخدامها.

ويناقش المؤتمر ابحاثا حول التخطيط العائلي، وازدياد مقاومة الجراثيم للأدوية المضادة لها، واستراتيجيات توفير للموارد البشرية في ميدان الصحة العامة، اضافة الى تقارير عن حقوق المرضى وحقوق الجنين قبل ولادته ومواضيع أخرى.

وتشترك في عضوية الجمعية الطبية الدولية 60 دولة.

احمد شاه مسعود

اربعة اميال من كابل، تعرضت خلاله وحدات من «طالبان» الى هجمات جديدة من القوات الحكومية.

وحاولت القوات الجوية التابعة لـ«طالبان» قصف القوات الحكومية، دون ان تزج بقواتها البرية، وبخاصة المشاة، في المعارك. وتحرص «طالبان» على استعادة نحو 1200 من مقاتليها المأسورين لدى قوات «شاه مسعود» بأسرع ما يمكن.

وقال عبد المجيد روزي للتحدث باسم الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم الذي ادار مفاوضات وقف النار مع وزير الداخلية الباكستاني نصر الله خان بابار امس، ان تثبيت شروط الاتفاق يتطلب يوما او يومين.

وافاد شهود عيان من كابل امس، ان شاحنات كبيرة محملة بمقاتلي «طالبان» غادرت العاصمة باتجاه سرابي، وبول شارخي وتشاراسياب، وهي كلها مواقع استراتيجية على الطرق الموصلة بباكستان، يتوقع أن يتعرض قريبا لهجمات قوات مسعود.

ومـا يزال بعض افراد «طالبان» المسلحين تسليحا خفيفا موجودين امام عدد من المباني الحكومية في كابل. لكن مصادر متفرقة اشارت الى ان معظم زعماء الحركة ومسؤوليها غادروا المدينة.

وقيل لمبعوث الامم المتحدة، نوربرت هول، لدى وصوله الى كابل امس، ان يتوجه الى قندهار للالتقاء بزعماء «طالبان». وصرح هول في مؤتمر صحافي بأنه لا يمكن لأي بلد بمفرده ان يفرض سلاما على افغانستان، وان وقف اطلاق النار يجب ان يصاغ على يد الامم المتحدة بمساندة كل القوى المعنية.

واشتكى من واقع انه لم يستطع، الى الآن، الاجتماع بالملا محمد عمر «أمير» طالبان، رغم سفره الى قندهار اربع مرات.

ومع ذلك قال «وزير اعلام» طالبان، الملا امير متقي، في مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط»: ان الحكومة التي عينتها طالبان لتستحب الى قندهار، جنوب افغانستان.

وقال الملا: سحبنا سلاحنا الثقيل من كابل، لنتمركز في القواعد المحيطة بالمدينة. وقد اتخذنا هذا الاجراء لاظهار حسن نوايانا. لكن هذا لا يعني اننا فقدنا السيطرة على العاصمة وضواحيها.

شيراك

الزيارة، واجرى الرئيس الفرنسي تعديلا في برنامجه في اللحظة الاخيرة ليشمل زيارة للكنيست لكنه لن يلقي خطابا فيه مكتفيا بالخطاب الذي القاه امس امام معهد تخنيون.

واكد شيراك ان اوروبا لا يمكنها «الاكتفاء بدور المول والشريك الاقتصادي الرئيسي للشرق الاوسط». وقال «يجب ان تدفع دوما في اتجاه المساهمة السياسية في عملية سلمية يفترض ان تشارك في رعايتها».

واشار الى «اهتمام فرنسا الكبير بمنطقة حوض البحر المتوسط واقامتها علاقات قديمة ومثمرة في الشرق الاوسط» وقال «صداقتنا مع جميع دول المنطقة مكسب لاسرائيل ولعملية السلام. ستواصل فرنسا وضع هذا الرصيد من الثقة والتعاطف في خدمة السلام. وكصديق للجميع فانها تستطيع ويجب ان تلعب دورها كاملا في المنطقة».

وقال شيراك ان دولة فلسطينية وحدها الكفيلة بأن توفر لاسرائيل الامن الذي تحتاجه» واضاف «ان قيام دولة فلسطينية معترف بها سيوفر لاسرائيل شريكا حقيقيا. ومثل هذا الشريك وحده يستطيع تقديم والتمسك بالالتزامات الضرورية للامن الذي يلزم اسرائيل».

وفي تطور لاحق اعربت واشنطن عن استيائها من مزاحمة فرنسا لها في الشرق الاوسط واعتبرت نفسها لاعبا لا بديل عنه ما دامت اسرائيل نفسها ترفض اي لاعب آخر.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز امس ان واشنطن مع احترامها للدور التاريخي لفرنسا في المنطقة لا تريد دعوة امم متحدة مصغرة حول طاولة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

واضاف قائلا: «الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تجلس الى مائدة المفاوضات في طابا وأيلات وهذا وضع لن يتغير لانه يعكس رغبة الاطراف المعنية».

وتؤكد الولايات المتحدة من جانبها ان لها نفس اهداف الاوروبيين في الشرق الاوسط.

وهي تشيد باستمرار بالدور الذي تؤديه اوروبا كممول للفلسطينيين حيث تقدم 80 في المائة من المساعدات الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطينية. ولكنها تعتقد ان دور الاوروبيين يجب ان يقف عند هذا الحد.

3 خيارات

الفرصة امام «الجميع» لاعادة جدولة الاوراق باعتبار ان المعركة الرئاسية ـ على حد قول احد النواب ـ لم تنته بعد.

وكان النائب الخرافي اكد في مؤتمره الصحافي مساء اول من أمس ان ما حدث «لم يكن اجراء دستوريا حيث ان هناك مخالفة صريحة للعديد من مواد الدستور ومواد لائحة المجلس» مشيرا الى انه اعد مذكرة شاملة «بكل تفاصيل المخالفة الدستورية». وشدد على ان اعتبار احمد السعدون فائزا برئاسة المجلس امر مخالف للدستور ولاحكام لائحة المجلس، محذرا من انه «لا يجوز ان تستمر هذه المخالفة نظرا للتبعات الدستورية والقانونية التي ستظهر فضلا عما سيتركه استمرار تلك المخالفة من اثر سيئ على هيبة المجلس وعلى الدستور».

واشار الخرافي الى برنامج الحكومة الذي تلاه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وتم تسليمه الى الأمير على مرأى من العالم بأسره.. وتساءل الخرافي: فكيف يستبعد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء من الحاضرين، مشيراً الى ان التصويت يجب ان ينسب لعدد الحاضرين سواء من اشترك في التصويت ام لم يشترك.

وقال: «كان يمكن لهذه الازمة ان تمر بسهولة لو قبل الاخ احمد السعدون التصرف فيها بحكمة من يتولى رئاسة المجلس التشريعي في البلاد. واقلها شأنا ان يرفع الجلسة للتشاور والبحث في أمر خطير يشكك في عملية التصويت للرئاسة».

من جانبه رد وزير العدل والشؤون الادارية ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار على سؤال بشأن «دستورية الانتخابات» قائلا «اذا حكم بالبطلان ـ وهذا امر لا يتعلق بالعدل بل بالمحكمة ـ فمعنى هذا ان الجلسة باطلة بكل ما دار فيها من انتخابات للمناصب واللجان كافة». ولم يعط الوزير وجهة نظره.

وفي اتصالات عديدة اجرتها «الشرق الأوسط» مع النواب وبعض المستشارين بمجلس الامة «رفضوا التعليق واكدوا ان هذا الامر من اختصاصات المحكمة الدستورية».

الافغان العرب

واكد القائم بالأعمال الافغاني ان «طالبان» قامت بخطوات فعلية في اتجاه منع زراعة المخدرات، «ففي اكثر المناطق التي سيطرت عليها الحركة قلت زراعة الحشيش والهيروين والكوكايين» وان افراد حركة طالبان اعلنوا نفاذ حكم الشريعة الاسلامية ولأن المخدرات حرام في الاسلام».

وحول تمويل نشاطات الحركة اكد مولوي عبد الوهاب «ان طالبان تعتمد على تمويلها من الشعب الافغاني فقط».

مؤيداً إصلاح الإدارة لتخليصها من الفساد

الحريري: واشنطن بدلت نظرتها وأصبحت تشعر أن في لبنان دولة ومؤسسات

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بعد عودته من واشنطن مرتاحاً الى نتائج محادثاته مع المسؤولين الاميركيين الكبار وعلى رأسهم الرئيس بيل كلينتون، واكد امام زواره «ان النظرة الاميركية الى لبنان باتت مختلفة عما كانت عليه اذ باتوا يشعرون انه اصبحت في لبنان دولة ومؤسسات بكل معنى الكلمة».

ونفى الحريري ما تردد في بيروت اثناء وجوده في واشنطن من ان المسؤولين الاميركيين اثاروا معه موضوع الاعلام والحريات الاعلامية في لبنان.

وعلم ان الحريري تلقى وعداً اميركياً برفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان في شهر فبراير (شباط) المقبل، وتناول في جانب من محادثاته موضوع تحديث اسطول شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست) اللبنانية لجهة شراء طائرات ركاب مدنية وقطع غيار للطائرات الموجودة لدى الشركة.

وذكرت اوساط الحريري ان الجانب الاميركي اثار معه موضوع الامن في مطار بيروت الدولي لجهة كاميرات مراقبة المسافرين وتفتيش الحقائب وذلك من زاوية حماية امن المسافرين ولم يتطرق البحث الى اي تفاصيل اخرى.

والتقى الحريري امس نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في حضور النائب باسم السبع، ونقل الفرزلي عنه قوله انه «مع اصلاح كامل الادارة لتخليصها من الفساد».

وقال الفرزلي انه وضع الحريري في اجواء ترشيح نفسه لنيابة رئاسة مجلس النواب.

واضاف الفرزلي: لم ار لدى الرئيس الحريري اي مانع لمقاربة ملف إصلاح الإدارة بل بالعكس فإن الحريري يطالب قبل غيره بأن تعود عملية هذا النوع من الاصلاح وليس عملية تطهير ادارية استنسابية مزاجية كيفية استناداً الى تقارير مبهمة. لا بد من أن تعود مصداقية الادارة وثقة الناس بها واعتقد ان هذا هو الملف المركزي الذي يجب ان تتعاطى معه اي حكومة مقبلة وتحول الى المجلس النيابي مشروع قانون متكامل في هذا الشأن يلحظ دور مؤسسات الرقابة واستقلاليتها بصورة جازمة واكيدة...»

وسئل الفرزلي: هل رشحتم الرئيس الحريري لاعادة تشكيل الحكومة الجديدة؟

اجاب: انا اقول ومقتنع انه لا بديل للرئيس الحريري في هذه المرحلة لعدة أسباب بحثناها مراراً وتكراراً واعتقد ان الرئيس الحريري هو رجل المرحلة بالنسبة لرئاسة الحكومة في لبنان.

وسئل ايضاً: هل الاصلاح الاداري لا يستقيم الا باستقامة الامور بين الرئيس الحريري والوزير جنبلاط؟

اجاب: لا ليس الامر كذلك فالمسألة ليست مسألة شخصية وانا اعتقد ان دعوة الوزير جنبلاط الى فصل السياسة عن الادارة هو مؤشر ايجابي جداً يجب ان يتم تلقفه من اي حكومة فالمسألة ليست شخصية فهي موضوعية والمشكلة حقيقية في البلد على مستوى عدم ثقة الناس بالادارة القائمة واعتقد انه ستكون هناك مؤشرات ايجابية بين الرئيس الحريري والوزير جنبلاط وستعود العلاقة، فغداً سيكونان في حكومة واحدة.

وقيل للفرزلي: اذا لم تعد الحكومة اي مشروع للاصلاح الاداري ماذا سيكون موقفكم فاجاب: «ستبقى موضع تشكيك لدينا. ونقول انها هي المشكلة».

ينتخب اليوم رئيساً لمجلس النواب اللبناني

بري: الحكومة الجديدة برلمانية مطعمة والاستشارات لتشكيلها تبدأ الأحد

بيروت: من تمام حمدان

يجتمع اليوم المجلس النيابي اللبناني الجديد في اولى جلساته المخصصة لانتخاب رئيس المجلس الذي يتوقع ان يكون هو نفسه رئيس المجلس السابق نبيه بري في غياب اي منافس علني.

وتعتبر هذه الخطوة تمهيداً اولياً يفسح المجال امام تشكيل الحكومة الجديدة التي قال عنها بري امس انها سوف تكون برلمانية مطعمة بوجوه من خارج المجلس النيابي. ويجتمع المجلس النيابي قبل ظهر اليوم في جلسته العامة الاولى لانتخاب هيئة مكتبه المؤلفة من رئيس ونائب رئيس وامين سر وثلاثة مفوضين. وتحضيراً لهذه الجلسة وضعت امس اللمسات الاخيرة للترتيبات اللازمة لعقدها ادارياً وامنياً اشرف عليها رئيس السن النائب قبلان عيسى الخوري الذي التقاه بري بعد ظهر امس في المجلس النيابي.

وكان بري قد ترأس ظهراً اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس القديم. وعلمت «الشرق الاوسط» ان اعضاء الهيئة مرشحون للبقاء في مناصبهم وفي حال اختيار احد الاعضاء وزيرا فيمكن ملء الشواغر بانتخابات استثنائية. وعلم في هذا المجال ان النائبين اكرم شهيب وميشال موسى مرشحان لان تسند اليهما حقيبتين وزاريتين، وسيحل في هيئة المكتب النائب ايمن شقير بدلاً من اكرم شهيب والنائب مروان فارس بدلاً من ميشال واعلنت المصادر النيابية التي شاركت في اجتماع هيئة مكتب المجلس ان هذا الاجتماع غير قانوني «انما وداعي ولتصريف بعض الاعمال».

وتوقعت هذه المصادر ان لا تشهد الجلسة اي تغيير يذكر بحيث يعاد انتخاب بري رئيساً للمجلس، وايلي الفرزلي نائباً للرئيس، كما سيعاد انتخاب اميني السر والمفوضون الثلاثة. وستجري عملية الانتخاب بالاقتراع السري وتتم عملية احتساب الاصوات التي ينالها كل مرشح بعدد الاصوات التي ينالها واحتساب عدد الاوراق البيضاء مع عدد النواب الغائبين وستحصر التغطية الاعلامية للوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة المرخص لها وسيسمح فقط لمندوب واحد لكل من هذه الوسائل.

وبحسب التقليد المتبع في لبنان فان رئيس الحكومة رفيق الحريري يتوجه في التاسعة من صباح اليوم لاصطحاب رئيس السن قبلان عيسى الخوري من منزله في منطقة الرابية شمال شرق بيروت في سيارة رئاسة المجلس حيث تستقبله هيئة تشريفات المجلس بالتحية. وتبدأ الجلسة فعلياً في الحادية عشرة والنصف حيث تستهل بقراءة خطاب وزارة الداخلية باسماء النواب المنتخبين ثم كلمة رئيس السن وتتلى بعدها المادتان 32 و44 من الدستور اللبناني ثم المواد 1 و2 و3 و11 و12 من النظام الداخلي والمتعلق بانتخاب هيئة مكتب المجلس.ثم يدعو رئيس السن النواب لانتخاب رئيس للمجلس وبعد الانتخاب يدعو رئيس السن الرئيس المنتخب لتسلم منصة الرئاسة ثم يعود هو الى صفوف النواب.

ويتوجه بعد ذلك الرئيس المنتخب الى النواب بالشكر على تجديد الثقة به ثم يلقي كلمة وصفت بـ«المهمة» وتتضمن خطة عمل المجلس الجديد للمرحلة المقبلة ونظرته المستقبلية للأمور واعطاء الاولوية للتشريع والرقابة..

ثم يدعو الرئيس المنتخب النواب الى انتخاب نائب للرئيس وبعد ذلك اميني السر ثم المفوضين الثلاثة.

ولدى مغادرته مجلس النواب امس قال بري انه «لا يعتقد ان هيئة المجلس ستبقى على حالها فهناك من لا ينوي الترشيح». واضاف «على كل حال النائب يرشح نفسه داخل القاعة وعملية الاقتراع هي التي تحسم الموضوع». واشار بري الى ان انتخابات اللجان النيابية ستتم بعد تشكيل الحكومة تحسباً لاختيار بعض النواب في الحكومة وعدم امكانية الجمع بين المنصبين.

وقال بري ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يمكنه «ان يبدأ استشاراته مع النواب في شأن تكليف رئيس الحكومة العتيدة يوم الاربعاء المقبل». وقال: اذا جرت الاستشارات مع النواب في شأن تكليف رئيس الحكومة العتيد يوم الاربعاء المقبل فيمكن ان يبدأ رئيس الحكومة المكلف استشاراته النيابية بشأن تشكيل الحكومة بعد انتهاء زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان، وقد يكون ذلك ابتداء من يوم الاحد او يوم الاثنين.وسئل بري عن رغبة كبار المسؤولين في شكل الحكومة الجديدة فاجاب: ليس هناك اتفاقاً نهائياً في هذا الشأن، هناك بعض الآراء التي تفضل ان تكون الحكومة برلمانية مائة بالمائة، وهناك آراء تفضل ان تكون برلمانية مطعمة من خارج المجلس واعتقد ان هذا الراي يمكن «ان يحصل».

وسئل: هل تطالبون بحصة معينة من الحكومة؟ اجاب: «حتى الآن لم يجر اي بحث في هذا الموضوع».

وقيل لبري: ان شكل الحكومة اصبح جاهزاً فقال: غير صحيح على الاطلاق واستطيع ان اجزم في هذا الامر، وانا واحد من الاشخاص الذين لا يعرفون في هذا الامر حتى الآن.

مبارك يستبعد عقد قمة عربية حاليا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استبعد الرئيس المصري حسني مبارك عقد قمة عربية في القريب العاجل، وقال في تصريحات له امس، انه لم يتسلم شيئا بخصوص ما اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن عقد قمة عربية في غضون شهرين، تحضرها جميع الدول العربية بما فيها العراق.

واضاف مبارك بقوله: «لا بد لانعقاد هذه القمة ان تكون هناك ظروف تسمح بذلك فقد اقرت القمة العربية التي عقدت حديثا بالقاهرة السلام، كخيار استراتيجي، ولننتظر لنرى ماذا سيحدث خاصة وان انعقاد القمة العربية يحتاج لسبب قوي».

واشار الرئيس المصري الى ان الخلاف بين اسرائيل والفلسطينيين «ليس مدعاة لعقد قمة عربية اطلاقا».

وحول اهمية عقد القمة الاقتصادية في القاهرة بالنسبة لمصر ودول المنطقة، قال مبارك ان «المؤتمر الذي سيعقد في القاهرة الشهر المقبل ليس مؤتمر قمة اقتصادياً، ولكنه مؤتمر اقتصادي».

واوضح اثناء افتتاح مشروعات انتاجية في مدينة السادات بمحافظة المنوفية، ان القمة الاقتصادية تعني مشاركة رؤساء وزعماء الدول في هذا المؤتمر، مشيرا الى ان تسمية المؤتمر الاقتصادي في المغرب بالقمة الاقتصادية جاءت مجازا، وكذلك في الاردن، نظرا لمشاركة عدد قليل جدا من الرؤساء فيهما.

وفد نيابي ألماني يزور الرئيس اللبناني

بيروت تطالب أوروبا بدور سياسي أكثر فعالية في المنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي على «ضرورة تعزيز الدور الأوروبي في لبنان والمنطقة».

وعرض الهراوي مع وفد نيابي ألماني امس «فرص تطوير العلاقات بين لبنان وألمانيا».

وقال النائب الألماني كريستوف زويل رئيس الوفد الذي يمثل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني ويضم اربعة نواب في البوندستاغ: «نحن نجد ان هناك فرصاً لتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية» واضاف «لقد اكد الرئيس الهراوي على ضرورة تعزيز الدور الأوروبي بشكل واسع في لبنان والمنطقة وقد توافقنا معه على هذا الراي».

واعرب زويل عن اعتقاده بـ«ان الفرصة الحقيقية للدول العربية والدول الأوروبية لتعزيز العلاقات الراهنة تكون من خلال التعاون والتشاور المستمر حول كل التطورات المستجدة».

وفي هذا الإطار زار الوفد النيابي الألماني رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي اعتبر «أن الزيارة التي يقوم بها الوفد إلى لبنان دليل ساطع على الاستقرار السياسي والأمني بشكل خاص مما يدحض المزاعم والادعاءات الأميركية حول أن لبنان بلد غير آمن».

واكد شمس الدين امام الوفد الألماني على ضرورة «أن تلعب اوروبا دوراً سياسياً في لبنان إلى جانب دورها الاقتصادي». وطالبه بـ«العمل لدى الحكومة الألمانية للمساعدة في تطبيق القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي لا سيما القرار 425 الذي ينص على الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية المحتلة».

وشدد شمس الدين على «أن المقاومة ضد الاحتلال حق طبيعي وانها ستستمر حتى تحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل».

واوضح شمس الدين للوفد «الاهمية القصوى للقدس عند العرب من المسلمين والمسيحيين وعودة السيادة العربية عليها».

جنرالات راقبوا المواقع السورية شرق لبنان

«حزب الله» يهاجم 5 مواقع ويطلق «سام 7» على مقاتلات إسرائيلية

بيروت ـ صيدا: «الشرق الأوسط»

تعرض الوضع الامني في جنوب لبنان لاهتزاز واسع امس، وشن مقاتلو «حزب الله» هجمات ضد 5 مواقع للقوات الاسرائيلية التي قصفت بالمدفعية الثقيلة المناطق المحررة المواجهة لمواقعها في جنوب سهل البقاع في حين جوبه الطيران الحربي الاسرائيلي بصواريخ «سام 7» وفي وقت راقب فيه جنرالات اسرائيليون المواقع السورية شرق لبنان.

وافادت تقارير امنية ان المقاومة اللبنانية قصفت بصواريخ «ساجر» وبقذائف الهاون مواقع الاحتلال الاسرائيلي في زغلة وكوكبا وزمريا، وتبع القصف هجوم مباشر على موقع اسرائيلي حصين في تلة الاحمدية المشرفة على البقاع الغربي واستخدم رجال المقاومة القذائف الصاروخية المضادة للدروع في حين احتمت حامية الموقع داخل الدشم التي عززتها القوات الاسرائيلية اخيراً تحت تاثير توتر الوضع بعد ان اعادت القوات السورية في لبنان انتشارها في اتجاه سهل البقاع ومنطقة الحدود وشمال الجولان.

ولاحظ مراقبون امنيون انها المرة الاولى التي تتعرض فيها هذه المواقع لهجمات المقاومة اللبنانية منذ فترة طويلة.

وفي القطاع الغربي فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة على طريق معبر بيت ياحون استهدفت دورية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل.

وبينما نفت اسرائيل والميليشيا الحدودية وقوع خسائر في قواتها، قال مصدر قريب من قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) ان عنصراً من الميليشيا جرح في الهجوم على معبر زمريا.

واصدرت المقاومة اللبنانية بياناً جاء فيه انه عند الساعة السابعة (بالتوقيت المحلي) من صباح امس هاجم المقاومون موقع الاحمدية بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وتمكنوا من تدمير بعض دشمه. وفي الوقت نفسه فجروا عبوة ناسفة بدورية مشاة لحدية (اشارة الى قائد الميليشيا انطوان لحد) على مدخل موقع بيت ياحون، مما ادى الى سقوط اصابات عدة بين افرادها. وبعد ساعة ونصف الساعة هاجمت احدى مجموعات المقاومة دورية صهيونية مدرعة اثناء دخولها الى موقع زمريا. وتصدت المقاومات الارضية للطيران الحربي الاسرائيلي الذي نفذ غارات وهمية فوق اقليم التفاح، واطلقت في اتجاهه صواريخ سام 7».

وفي المقابل استهدفت المدفعية الاسرائيلية امس مناطق اقليم التفاح ومجرى نهر الزهراني بقذائف حارقة مما اشعل حرائق عدة في المنطقة، فيما كثف الطيران الحربي طلعاته الاستكشافية.

وفي معلومات خاصة لـ«الشرق الاوسط» من منطقة البقاع الغربي ان وفداً عسكرياً اسرائيلياً ضم عدداً من كبار جنرالات الجيش الاسرائيلي تفقد نهار السبت الماضي المواقع الاسرائيلية المواجهة للمواقع السورية في البقاع، وافاد شهود عيان أن الوفد العسكري عاين بدقة طبيعة المنطقة وعمد الى مراقبة المواقع السورية بواسطة مناظير كبيرة والتقطت صور للمنطقة المحررة في البقاع.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان هيئة الاركان العامة في الجيش طلبت في اليومين الاخيرين من جميع قادة الوحدات المنتشرة في الجنوب اللبناني تزويدها بمعلومات دقيقة عن تحركات مجموعات «حزب الله» ونشاطها العسكري في المدة الاخيرة.

من جهة اخرى طالب عضو المجلس السياسي في «حزب الله» الشيخ خضر نور الدين المسؤولين اللبنانيين «بجعل تحرير الارض على رأس اولوياتهم». واكد نور الدين في كلمة له امس «على خيار المقاومة والبندقية كخيار وحيد لتحرير الارض».

وقال: «عندما نقاتل العدو الصهيوني لا نقاتله حباً بالقتال، فنحن نحب الحياة ونحب ان نربي اطفالنا في امان لكن نحب ايضاً ان نحيا بعزة وكرامة».

فصيل عيديد ينفي التوصل لاتفاق صومالي في نيروبي

الخرطوم ـ ي. ب. أ: نفى متحدث باسم التحالف الوطني الصومالي بزعامة حسين عيديد التوصل الى اتفاق بين الفصائل الصومالية التي عقدت اجتماعا في العاصمة الكينية نيروبي خلال الاسبوع الماضي. وقال عبد الكريم احمد الامين العام للتحالف في تصريح له «يؤسفني ان اقول انه لم يتم توقيع اي اتفاق في نيروبي على الاطلاق». وقال الرجل الثاني في فصيل عيديد والذي يشغل في الوقت نفسه منصب وزير الثروات البحرية في الحكومة الصومالية التي اعلنها الجنرال عيديد في العام الماضي «ان ما تناقلته وسائل الاعلام العالمية عن هذا الامر لا يمت للواقع بصلة. وان ما حدث هو ان حسين عيديد رئيس حكومتنا الانتقالية زار نيروبي بدعوة من الرئيس الكيني دانيال اراب موي بعد استجابتنا لرجائه باطلاق سراح الطيار الاسترالي الذي كان مسجونا لدينا».

غالب علي جميل وكيل الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»

السعودية واليمن يتبادلان الأفكار حول الحدود وتجمع المحيط الهندي لن يتدخل بالسياسة

صنعاء: من حسين الجرباني

قال غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية ان زيارة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الى اليمن اخيرا ثم زيارة الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى السعودية تاتيان في سياق التحاور وتبادل الافكار حول مشكلة الحدود.

ووصف في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» اللقاءات السعودية - اليمنية خلال الاشهر الاخيرة بدءا بزيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي وحتى زيارة الارياني الاخيرة للسعودية بانها اتسمت بالصراحة والمودة حول مجمل العلاقات السعودية - اليمنية.

وأكد جميل استعداد اليمن للانضمام الى مجلس التعاون الخليجي اذا دعي لذلك لان موقع اليمن الطبيعي هو داخل هذا التجمع، واوضح ان انضمام اليمن الى تجمع دول المحيط الهندي لن يشغل بلاده عن الاهتمام بقضايا الامة العربية مشيرا الى وجود دول كثيرة تنتمي الى اكثر من تجمع او تكتل.

وقال جميل انه بعد الانتهاء من التوقيع على اتفاقية التحكيم في النزاع بين اليمن واريتريا والاجراءات المتعلقة بذلك ستبدأ هيئة المحكمين في النظر في موضوع النزاع وتحديد السيادة على الجزيرة ثم ترسيم الحدود البحرية مؤكدا ان الانفراج في العلاقات بين اليمن واريتريا سيساعد على الاسراع بالانتهاء المبكر لحل هذا النزاع وسيؤدي بدوره الى التوصل بين قيادتي البلدين ثم التطبيع للعلاقات الثنائية. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو الهدف من فكرة انشاء كتلة الدول المطلة على المحيط الهندي؟

- بعد انتهاء الحرب الباردة وتحول الصراع السياسي العسكري الى صراع تجاري اقتصادي بدأت الدول المطلة على المحيط الهندي تفكر في تاسيس تجمع اقليمي على غرار التجمعات التي ظهرت الى حيز الوجود وخلال العقد الماضي، وقد كانت الهند واستراليا وجنوب افريقيا ثم موريشيوس هي الدول التي بادرت بالدعوة الى ذلك التجمع.

● ما هي طبيعة التكتل واهدافه الرئيسية؟

- نص ميثاق التجمع ان لا يسعى ان يكون منافسا او بديلا عن التجمعات الاخرى وان ينأى بنفسه عن التعامل السياسي ويهدف الى:

1 - العمل على رخاء شعوب المنطقة وتحسين مستويات المعيشة.
2 - تنسيق الروابط بين المؤسسات التدريبية والجامعات ومراكز البحوث.
3 - تشجيع التعاملات المباشرة في التجارة والصناعة والمؤسسات الاكاديمية والباحثين.
4 - تخفيف الحواجز امام التدفق الحر للسلع والخدمات والاستثمار.
5 - اقامة وتنفيذ برامج للتعاون الاقتصادي بما فيها توسيع العلاقات التجارية والسياحية والاستثمار والتعاون التكنولوجي وتنمية الموارد البشرية.

● البعض يقول ان انضمام اليمن الى هذا التكتل والمشاركة في تاسيسه قد يؤثر على انتمائه العربي خصوصا وهو جزء من الجزيرة العربية ويرغب في ان يكون عضوا في مجلس التعاون الخليجي؟

- نحن مستعدون للانضمام الى مجلس التعاون الخليجي اذا دعينا لان موقع اليمن الطبيعي هو داخل ذلك التجمع، وليس صحيحا ان انضمامنا الى تجمع دول المحيط الهندي سيشغلنا عن الاهتمام بقضايانا العربية وهناك كثير من الدول تنتمي الى اكثر من تجمع او تكتل.

● يقال ان دول هذا التكتل في معظمها من البلدان الفقيرة قياسا بالتكتلات المجاورة التي تتمتع بثقل دولي ما مدى صحة هذا القول؟

- سنغافورة وماليزيا واندونيسيا اصبحت اعضاء في ما يسمى بالنمور السبعة اي انها لم تعد فقيرة وانتقلت الى مصاف الدول المتقدمة وليس النامية. وجنوب افريقيا من الدول الصناعية المتقدمة وكذلك استراليا. وعلى ذلك فان اكثر من نصف دول التجمع من الدول المتقدمة.

● هل تعتقدون ان هذه الكتلة ستكون احدى الكتل الدولية الرئيسية في القرن الواحد والعشرين؟

- هذا التكتل يضم 14 دولة تطل على محيطين وبحرين بسكان يتجاوز عددهم المليار والنصف مليار انسان وهي مترامية الاطراف بشواطئها واسواقها ومواردها الطبيعية ولا شك انه سيصبح احد التكتلات التي يحسب لها حساب.

● ما هي الفوائد المحتملة التي ستعود على الدول المشاركة ومنها اليمن؟

- سيركز التجمع على التعاون في المجالات الاقتصادية التي توفر الفرص الافضل لتنمية المصالح المشتركة وتحقق الفائدة للدول المطلة على المحيط على النحو التالي:

- تكثيف تبادل المعلومات والبيانات بشأن الاساليب التجارية وتدفق الاستثمارات والتكنولوجيا والوسائل المساعدة من خلال شبكة المعلومات الخاصة بهذه الامور.

الحوار حول المقاييس والمعايير والجودة والاجراءات الجمركية.

- تنشيط الاستثمار وتوفير اليات للتشاور والتعاون بين الهياكل التجارية ذات الصلة بما فيها شركات النقل البحري والخدمات الجوية والاتصالات اللاسلكية.

● ماذا بعد توقيع اتفاقية تحكيم المحكمين بشأن النزاع اليمني - الاريتري؟

- بعد الانتهاء من التوقيع على اتفاقية التحكيم والاجراءات المتعلقة بذلك ستبدأ هيئة المحكمين بالنظر في موضوع النزاع وتحديد السيادة على الجزيرة ثم ترسيم الحدود البحرية، والانفراج بالتأكيد سيساعد على الاسراع بالانتهاء المبكر لحل هذا النزاع وسيؤدي بدوره الى التواصل بين قيادتي البلدين ثم التطبيع للعلاقات الثنائية.

● رددت وسائل الاعلام بان رسالة الرئيس علي عبد الله صالح الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي سلمها الدكتور الارياني تعلقت بنتائج زيارة الامير نايف هل يمكن معرفة هذه النتائج؟

- اثناء زيارات الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ومعه الامير نايف وزير الداخلية والامير سعود الفيصل وزير الخارجية جرت لقاءات مع القيادة السياسة اليمنية حول مجمل العلاقات اليمنية السعودية وخصوصا مشكلة الحدود.

وقد اتسمت المداولات اثناء تلك اللقاءات بالصراحة والمودة، وزيارة الامير نايف الى صنعاء والدكتور عبد الكريم الى جدة تاتيان ضمن ذلك السياق من التحاور وتبادل الافكار المختلفة ونامل المزيد من الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين للتخلص مما بقي من شوائب في طريق التطبيع الكامل لعلاقات البلدين الشقيقين.

11 حزبا حصلت على حق دخول الانتخابات حتى الآن

لجنة التنظيمات اليمنية ستغلق باب تسجيل الأحزاب القديمة في نهاية أكتوبر

عدن: من عبد السلام طاهر

أكد مجددا وزير الشؤون القانونية ورئيس لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمني عبد الله احمد غانم بأنه بانتهاء شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي تنتهي المدة المقررة لاستكمال اجراءات تسجيل الاحزاب والتنظيمات السياسية التي اعلنت عن وجودها قبل صدور قانون الأحزاب في 1991.

واعلن ان اللجنة ستتعامل مع اي طلب يقدم اليها بعد انقضاء تلك المدة المقررة باعتباره طلبا للتأسيس وليس طلبا للاستمرار في مزاولة النشاط مشيرا الى ان اللجنة تبحث حاليا عددا من الطلبات المقدمة من احزاب وتنظيمات سياسية منها طلب اتحاد القوى الشعبية اليمنية واخر من حزب التجمع الوحدوي اليمني.

ويذكر انه بموجب اللائحة التنفيذية لقانون الأحزاب والتنظيمات السياسية ستخطر اللجنة العليا للانتخابات وقبل ثلاثة اشهر من موعد اجراء الانتخابات البرلمانية (المقرر لها 27 ابريل (نيسان) 1997) باسماء الأحزاب والتنظيمات السياسية التي يحق لها التقدم بمرشحين لخوض الانتخابات.

وهناك أحد عشر حزبا وتنظيما يحق لها التقدم باسماء مرشحيها لخوض الانتخابات كونها قد سجلت لدى لجنة الأحزاب رسميا. وكانت لجنة الأحزاب انجزت خلال الفترة الماضية الجزء الاكبر من مهامها حيث تمكنت بصورة اساسية من البت في طلبات أحد عشر حزبا واستكمال اجراءات تسجيلها واعلان ذلك عبر اجهزة الاعلام والصحف الرسمية وهي حزبا الائتلاف الحكومي المؤتمر الشعبي العام (برأسه الرئيس علي عبد الله صالح) والتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف) وحزب البعث العربي الاشتراكي (والذي يتزعمه الدكتور عبد الوهاب محمود) والجبهة الوطنية الديمقراطية والحزب الناصري الديمقراطي ورابطة ابناء اليمن والتنظيم الوحدوي الناصري وحزب جبهة التحرير وتنظيم التصحيح الشعبي الناصري والحزب الاشتراكي اليمني وحزب الحق. واشار غانم الى ان اللجنة رفضت طلبين من الطلبات المقدمة اليها وبصورة نهائية ومنها طلب تقدم به الدكتور قاسم سلام الذي قال انه ثبت انه غير ذي صفة في تمثيل حزب البعث العربي الاشتراكي (وهو الجناح الثاني في حزب البعث بعد الانشقاق الذي حصل فيه). كما رفض الطلب الذي تقدم به محمد ابو علي عن ما يسمى بتنظيم جناح الميثاق، والذي قال انه ثبت انه غير موجود اصلا.

وعقد اول من امس في صنعاء اجتماع بين اللجنة العليا للانتخابات برئاسة عضو اللجنة ونائب رئيس قطاع التخطيط والاحصاء فيها علوي العطاس وبعثة الأمم المتحدة قسم المساعدات الانتخابية برئاسة كبير الموظفين السياسيين في المنظمة دونج نجيان حيث نوقشت الجوانب المتصلة بالجوانب الفنية الخاصة بالانتخابات والدعم الذي يمكن ان تقدمه الأمم المتحدة في هذا المجال والاستفادة من الخبرات الأخرى في الانتخابات.

وكان وفد قسم المساعدات الانتخابية في الأمم المتحدة قد وصل الى صنعاء الخميس الماضي في زيارة لليمن تستغرق اسبوعين يلتقي خلالها بالمسؤولين في اللجنة العليا للانتخابات ويبحث معهم المساعدات والامكانيات التي يمكن ان تساهم المنظمة الدولية في تقديمها اليمن وحث الدول المانحة للمساهمة في هذا المجال.

وكان مصدر يمني مسؤول قد أكد ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها المحدد. وان اي خلافات حول وجود خروقات او تجاوزات لا بد من حلها عن طريق القضاء.

وذكر المصدر انه في ما يتعلق بنزاهة الانتخابات فان الضمانات متوفرة من خلال دعوة مراقبين دوليين من منظمات غير حكومية ومن الدول الشقيقة والصديقة التي تهتم بالتجربة الديمقراطية في اليمن او من خلال الرقابة الوطنية ومن خلال اشراك كافة الأحزاب اليمنية في لجان الاقتراع.

بعد رفض المعارضة لمبدأ التزكية في الترشيح والتمديد للسرور

نواب أردنيون يتوقعون اشتداد التنافس في معركة رئاسة البرلمان

عمان: من شحاده ابو بقر

اشتد التنافس على رئاسة مجلس النواب الاردني بعد قرار نواب المعارضة رفض مبدأ التزكية والقبول ببقاء الرئيس الحالي للمجلس سعد هايل السرور في رئاسة المجلس في ولاية جديدة. واشار عدد من النواب في احاديث مع «الشرق الأوسط» الى ان اهمية رئاسة المجلس في هذه المرحلة تعود الى ان دورة انعقاد البرلمان التي تبدأ في التاسع عشر من الشهر المقبل هي الاخيرة في عمر البرلمان الحالي. وربط بعض النواب بين رئاسة المجلس وبين اي تغيير او تعديل في الحكومة.

وتجري الكتل النيابية مشاورات داخل كل كتلة، وبين الكتل، وتهدف الى جس النبض والوصول الى صورة واضحة حول توجهات النواب، حول رئاسة مجلس النواب.

واظهرت لقاءات مع ثلاثة نواب عن تيارات مختلفة، ان التنافس سيكون شديدا في معركة الرئاسة المقبلة، وان لهذه المعركة ارتباطات بصورة او باخرى، مع اي طارئ على صعيد الحكومة، من حيث التعديل او التشكيل الجديد او بقاء الحكومة على وضعها الحالي.

واجمع هؤلاء النواب على ان المعركة ستكون ساخنة، وان مبدأ فوز الرئيس بالتزكية بات غير متوقع بعد اعلان المعارضة النيابية قرارها بطرح مرشح للرئاسة، الا انهم اشاروا الى ان فرصة التيار الوسطي تبقى هي الاقوى للفوز.

● النائب طه الهباهبة، من كتلة جبهة العمل الوطني، والناطق الاعلامي باسم هذه الكتلة التي تضم (19) نائبا قال لـ«الشرق الأوسط»: اعتقد ان انتخابات رئاسة مجلس النواب، للدورة المقبلة ستكون مختلفة كثيرا عن سابقاتها، باعتبارها ستكون الدورة الاخيرة في عمر المجلس الحالي، اذا لم يتم التمديد للمجلس لفترة اخرى، من هنا يكثر الحديث عن اهمية رئاسة المجلس للدورة المقبلة.

وتشير الدلائل او بعضها، الى ان المنافسة ستكون شديدة، باعتبار ان معركة الرئاسة هي الورقة الاخيرة في يد المعارضة البرلمانية. واذا ما طرأ على الساحة السياسية الاردنية امر جديد يتعلق مثلا بتعديل الحكومة او تشكيل حكومة جديدة فان ذلك سيكون له اثر على مجريات انتخابات رئاسة المجلس.

ويرى الهباهبة انه اذا ما شارك نواب الحركة الاسلامية في الحكومة، فان رئاسة المجلس سوف تبقى على حالها كما هو الان، اما اذا لم يشاركوا فإن المنافسة ستكون شديدة، واعتقد انها ستكون محسومة لصالح التيار الوسطي في المجلس، سواء بالنسبة لبقاء الرئيس الحالي او وصول نائب وسطي آخر الى منصب الرئاسة، اذا ما شارك السرور بصورة او باخرى في الحكومة.

ويقول النائب الهباهبة، وهو وزير سابق، انه في حالة بقاء التشكيل الحكومي كما هو عليه الآن، فاعتقد ان المهندس السرور، سيبقى رئيسا لمجلس النواب للفترة المقبلة خاصة انه اظهر توازنا ملحوظا خلال ترؤسه المجلس لسنتين متتاليتين. اما بالنسبة للمكتب الدائم للمجلس، والذي يضم نائبي الرئيس ومساعديه، فان كتلته النيابية سوف تحافظ على ابقاء منصب النائب الاول لرئيس المجلس في يدها ويشغله حاليا النائب الشيخ عبد الباقي جمو، اما بالنسبة لبقاء الشيخ جمو في هذا المنصب او دخول نائب آخر من الكتلة بدلا منه، فهذا الامر موضوع دراسة داخل الكتلة حاليا.

اما النائب الدكتور فوزي الطعيمة (وهو مستقل)، فيرى ان كل الاحتمالات ممكنة، باعتبار انه من المبكر الحكم على انتخابات الرئاسة، والتي هي دوما ترتبط بكافة المستجدات والتطورات على الساحة السياسية وتداخلها مع المتغيرات غير النيابية كالحكومة والمشاركة فيها.

ويشير الطعيمة الى انه وفي ضوء ما اعلن في الصحف حول عزم بعض الجهات النيابية خوض المعركة، فان مبدأ الفوز بالتزكية اصبح امرا غير وارد، ومن هنا نتوقع معركة ساخنة حول انتخابات رئاسة المجلس، وسيكون للتيار النيابي الوسطي دور مؤثر في تحديد من سيكون الرئيس المقبل للمجلس وذلك انسجاما مع تجارب سابقة، كان للتيار الوسطي مثل هذا الدور المؤثر.

ويرى الدكتور الطعيمة ان امام المجلس النيابي امورا مهمة خلال دورته المقبلة، ويصفها بالمفصلية، ومنها قانون الانتخابات لمجلس النواب، والذي سيشهد حوارات موسعة ومكثفة حوله، وحول ما يمكن ان يثير هذا القانون من حوارات وطنية تشارك فيها كافة الفعاليات السياسية. ويضيف ان المعارضة تطرح نفسها لانتخابات الرئاسة لكن اعتقد ان فرصتها ستكون ضئيلة في ظل الوضع الراهن. ويدعو الطعيمة الى ضرورة تماسك مجلس النواب بغض النظر عن انتخابات رئاسة المجلس، وان يعود الى عمله النيابي السياسي والتشريعي بروح الفريق الواحد، وان يبقى المجلس مترابطا، فالمصالح الوطنية العليا تقتضي ذلك بالحاح، بعيدا عن اسلوب التمترس وشد الحبال، اذ ان ما يواجه الوطن من قضايا وهموم سياسية واقتصادية واجتماعية يستدعي فعلا تماسك المجلس، وان تكون علاقاته مع السلطة التنفيذية، الحكومة في احسن حالاتها.

● النائب توفيق كريشان، من كتلة الاخاء، يرى ان الوقت ما يزال مبكرا، وان الامور ما زالت مبكرة للحكم بشأن من سيكون الرئيس المقبل لمجلس النواب. ويشير كريشان وهو وزير سابق الى ان كتلته لم تقرر بعد موقفا محددا حول هذا الموضوع. ويقول: هدفنا هو انتخاب رئيس نضمن من خلاله خدمة المجلس، والتي هي بالتالي خدمة للبلد، وموقفنا سيكون دعم اي مرشح نرى انه مع هذا التوجه سواء اكان من المعارضة ام من خارجها.

أجهزة الرقابة المصرية تنسق عملها لمحاربة الفساد

القاهرة تترقب تسلم «المرأة الحديدية» من اليونان وهمس يربط سيدة أعمال بمخالفات شركة النصر

القاهرة: من سعيد عيسى

فجاة احتل الفساد صدارة الاهتمامات المصرية على الصعيدين الاعلامي والرسمي، وتحول الهمس اليومي في البيوت والنوادي وجلسات السمر الى «مانشيتات» الصحف واغلفة المجلات وتصريحات المسؤولين، ويبدو ان الحكومة المصرية اعلنت الحرب على الفساد، والدخول في مواجهة حاسمة مع مستغلي اموال الشعب.

وقال مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة اعتمدت خطة لمواجهة الفساد، تقوم على خطين متوازيين، الاول: يبحث في القضايا والجرائم التي حدثت فعلا، عن طريق اعادة فتح ملفاتها عبر الجهات المختصة. والثاني: بتكثيف الرقابة واتباع خطوط اكثر حيوية لمنع حدوث التلاعب. واعلن المصدر الحكومي ان اجراء سريعا اتخذ، في اطار تكثيف الرقابة، بتعيين 120 قاضيا ومستشارا كمندوبين داخل الشركات العامة، لتعزيز الدور الرقابي على المؤسسات، والكشف الفوري عن اي محاولات لاستغلال النفوذ، او الاستيلاء على المال العام. واكد المسؤول الحكومي ان محاربة الفساد باتت تحتل درجة متقدمة على سلم اولويات الحكومة والدولة على اعلى المستويات، واشار الى اعلان الرئيس المصري حسني مبارك انه «لا حماية لاي شخص او مسؤول في قضايا الفساد» وقراره باقالة نائب محافظ القاهرة لمنطقة الغرب، ونقل رئيس حي غرب القاهرة، وتصريحه حول قضية المهندس عبد الوهاب الحباك اثناء افتتاحه احد المشروعات قبل ايام قليلة. وقال مصدر امني بارز لـ«الشرق الأوسط» ان قضية المرأة الحديدية هدى عبد المنعم مراد تمثل التحرك الاول على طريق اعادة فتح ملفات قضايا الفساد التي اقترفت قبل سنوات. واعرب المصدر عن توقعات متفائلة بشأن صدور حكم ايجابي يوم 25 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، يسمح لمصر بتسلم هدى عبد المنعم من السلطات اليونانية. واكد ان فريقا من خبراء القانون الدولي عكفوا على بحث القوانين اليونانية خلال الفترة الماضية، لدعم الطلب المصري امام المحكمة اليونانية التي تنظر في القضية. واعرب المسؤول الامني عن امله في استعادة مصر المرأة الحديدية، لان هذا سيكون بداية لطلبات اخرى لبعض الهاربين، مثل توفيق عبد الحي، تاجر الدجاج الفاسد الهارب الى اليونان ايضا. واضاف ان «اجتماع الجمعية العمومية للشرطة الجنائية الدولية (انتربول) - الذي شارك فيه اللواء سراج الروبي مدير «الانتربول» المصري - سيؤدي الى التنسيق مع بعض مسؤولي «الانتربول» في عدد من الدول التي يعيش فيها بعض رموز الفساد، الذين استطاعوا الهرب من مصر خلال الفترة الماضية.

لكن المسؤول رفض التعقيب على استفسار «الشرق الأوسط» عن موقف اشرف السعد، الذي غادر مصر قبل شهرين، بعد حصوله على قرض جديد من احد البنوك، رغم عدم تصفية قضية شركاته، ويقال انه هرب ضمن هؤلاء الذين يجري تعقبهم، كذلك رد المسؤول بـ«عدم العلم» حول معلومات عن مغادرة المهندس عبد الوهاب الحباك مصر، لكنه اكد ان السلطات المصرية ستتعقب كل من يثبت تورطه في اي قضية متعلقة بالفساد. واكد انه يتم حاليا حصر حالات الفساد والهاربين باموال الشعب، تمهيدا لوضع خطط تعقبهم.

من جانب اخر عقدت الاجهزة الرقابية عدة اجتماعات خلال الايام الماضية، واتفق المسؤولون على تشكيل مكتب دائم لتنسيق عملها في رقابة ومكافحة الفساد. وعلمت «الشرق الأوسط» ان اجهزة الرقابة، ومن بينها جهاز الرقابة الادارية ومباحث الاموال العامة، تجمع حاليا خيوط عدد من قضايا الفساد التي لم يكشف عنها بعد. ويبدو ان التساؤلات التي اثارها الشارع المصري عن جدوى وجود الاجهزة الرقابية المتعددة، مع ظهور حالات الفساد، واخرها قضية المهندس عبد الوهاب الحباك قد ساعدت في تبني خطط جديدة لهذه الاجهزة، لاقفال الثغرات التي ظهرت في اسلوب عملها.

وينتظر الشارع المصري الآن الاعلان عن قضايا جديدة، او تطورات مستجدة في قضايا قديمة، لكن مصادر متعددة تلمح الى ان القضية التي ربما تثار قريبا، هي تلك التي ظهر دخانها فوق مبنى شركة النصر للتصدير والاستيراد، حينما تظاهر 1600 موظف وعامل ضد رئيس مجلس الادارة، احتجاجا على قراره بفصل مدير عام الائتمان في الشركة، وترتب على ذلك تراجع رئيس مجلس الادارة عن قراره، وتقول مصادر الشركة ان عودة مدير عام الائتمان تمت بقرار فوقي من سلطات عليا، بعد ان قدم مذكرة من 6 صفحات رصد فيها مخالفات رئيس مجلس الادارة.

وفي الوقت نفسه يدور بعض الهمس حول سيدة اعمال ظهرت فجاة على سطح المجتمع خاصة في المجال الرياضي، وان كان المتهامسون لا يعرفون ان موضوع رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد مرتبط ارتباطا عضويا بالهمس حول سيدة الاعمال.

وعموما فإن الحرب التي اعلنتها اجهزة الدولة ضد الفساد ما زالت في بداياتها. ومن المتوقع ان تسفر عن العديد من المفاجات والكثير من الضحايا، وبعضهم نجوم ملء السمع والبصر.

أمير البحرين يجري مباحثات مع وزير القوات المسلحة البريطاني

دبي - رويتر: اجرى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين امس مباحثات مع نيكولاس سومز وزير القوات المسلحة البريطاني الذي يزور البحرين لمدة يومين. وتركزت المحادثات على مناقشة القضايا الثنائية والتطورات الاقليمية0 وقال متحدث باسم السفارة البريطانية ان سومز الذي وصل الى البحرين اول من امس سيتوجه بعد المنامة الى السعودية.

مناورات إماراتية ـ فرنسية مشتركة تتزامن مع مناورات إيرانية

دبي - طهران - وكالات الانباء: قالت السفارة الفرنسية في ابوظبي امس ان الامارات وفرنسا ستبدآن اليوم مناورات عسكرية مشتركة تستمر اسبوعا في الامارات.

وتاتي المناورات التي اطلق عليها «الخليج 96» في اطار التعاون العسكري بين البلدين اللذين يربطهما اتفاق دفاعي. وذكرت وكالة انباء الامارات في وقت سابق ان جميع القوات الفرنسية المشاركة في المناورات اكتمل وصولها.

وفي طهران اعلن امس ان البحرية الايرانية بدات اول من امس مناورات عسكرية في المياه الاقليمية الايرانية في بحر عمان. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان اليوم الاول من هذه المناورات التي تستمر اربعة ايام كان ناجحا. وجرت المناورات في منطقة شاه بهار جنوب شرق ايران. واضافت انه جرت اول من امس بنجاح عمليات في البحر وعلى الشواطئ بما فيها شن هجوم واحتلال مناطق ساحلية وتدمير مواقع عدو وهمي. ويذكر ان القوات المسلحة الايرانية تنفذ نحو اربعين مناورة عسكرية سنويا في الخليج وبحر عمان.

الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب لـ«الشرق الأوسط»

مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب يتضمن لأول مرة تعريفا موحدا للظاهرة

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور احمد السالم، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب سيكون من أهم المواضيع المطروحة على جدول أعمال الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب، المقرر عقدها في تونس مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

واضاف السالم في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية العرب يكتسب أهمية بالغة، لأنه سيبحث إرساء ركائز أساسية لإقامة تعاون وثيق بين الدول العربية في مواجهة ظاهرة الإرهاب، التي اصبحت تشكل خطراً متزايداً على الصعيد الدولي، وتعرض أمن واستقرار المنطقة العربية لأخطار جمة. وأوضح السالم أن مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب الذي أعاد صياغته فريق عمل من 16 دولة عربية في القاهرة في أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، يشكل مشروعاً فريداً من نوعه على الصعيدين الدولي والإقليمي، لأنه يتضمن لأول مرة تعريفاً عربياً موحداً لمفهوم الإرهاب، وهو ما لم تتوصل إليه حتى الآن منظمة الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي.

واعرب عن أمله في أن يقر وزراء الداخلية العرب هذه الاستراتيجية - في دورة اجتماعهم المقبل في تونس - وقال إنها «تتميز بالشمولية والتكامل في مجال مكافحة الإرهاب، من كافة جوانبه الأمنية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية». وقال السالم «لقد حددنا الآن طبيعة الداء، ونستطيع أن نعالجه بطريقة افضل، ونتصدى له بكافة الوسائل، من أجل الحفاظ على أمن واستقرار الدول العربية وشعوبها». وذكر أنه سيقوم الشهر المقبل بجولة عربية، تكون محطتها الأولى السعودية، من أجل التشاور والتنسيق مع وزراء الداخلية العرب حول جدول أعمال الدورة المقبلة للمجلس، بما يكفل نجاح أعمالها.

وأعلن الدكتور سالم أنه تلقى دعوة من مجلس وزراء العدل العرب للمشاركة في اجتماعه الذي يعقد خلال الفترة من 19 إلى 21 نوفمبر (تشرين الثاني) في القاهرة. وقال إن هذا الاجتماع يكتسب أهمية خاصة، لأنه سيناقش مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، وأكد أن «الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب على استعداد كامل للتعاون والتنسيق مع مجلس وزراء العدل العرب والمجالس الوزارية العربية الأخرى، لمكافحة ظاهرة الإرهاب في إطار الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب».




وقف إطلاق النار لالتقاط الأنفاس؟

معادلات دقيقة تحكم تخطيط الفرقاء للخروج من مطبات أفغانستان

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

من المرجح ان تبقى افغانستان معلقة على شفا الهاوية حتى النهاية. مع ذلك ثمة بوادر على ان هناك اقترابا من وقف اطلاق النار، وان يكن بشكل مؤقت. وكانت المحادثات جارية امس في مزار الشريف لوضع تفاصيله وسط اشارات متضاربة من الحكومة وميليشيا طالبان، على حد سواء.على جبهة الحكومة، بدت شهوة الايغال في التحرك العسكري جامحة تماما. فجيش احمد شاه مسعود تمكن من ارجاع قوات طالبان القهقرى الى مداخل كابل، وراح يتوق لاكمال الاندفاع باحتلال كابل نفسها لكن مسعود فضل التريث متمسكا بما عرف عنه من حذر استراتيجي. ومنذ ا بدأ مسعود المشهور باسم سردار صاحب، بين اتباعه ومريديه، حملة للمواجهة مع الجيش السوفياتي في الثمانينات، فقد طبق الدروس التي استمدها من الاستراتيجي الصيني القديم سون تزو «لا تدخل معركة ترتاب في كسبها بعض الريب».

نظريا، يقف مسعود الآن في موقف المستعد للانقضاض على كابل. وقد سحبت طالبان، اصلا، معظم قواتها من المدينة وجوارها. وعاد معظم قادة طالبان الى معقلهم في قندهار. لكن دخول كابل سيجبر مسعود من ناحية اخرى، على تفريغ قوات كبيرة للاحتفاظ بها ردا لأي هجوم معاكس في المستقبل. وهذا سيضعف قدرته في محاور اخرى قد يحتاج عندها الى مهاجمة طالبان ان كان يريد توفير حزام امان لمناطقه في شمال افغانستان وشمالها الشرقي.

والانكى من ذلك انه لو انحشر في كابل، فإن ذلك سيمكن حليفه الحالي، وغريمه المحتمل في المستقبل، زعيم الاوزبك عبد الرشيد دوستم من المرابضة بثبات على طول ممر سالانج الاستراتيجي ليمد رقعة الاوزبك الى سامانجان وباذغيس.

وقد تعرضت طالبان الى نكساتها الاخيرة بسبب تمركزها في كابل بالذات. وليس من المرجح ان يكرر مسعود الغلطة نفسها. ومن هنا جاء اقتراحه ان تخرج طالبان بسلاحها الثقيل وميليشياها من كابل طوعا كشرط مسبق لبدء محادثات سلام.

وبالطبع لا يحمل مسعود كل الاوراق بين يديه. فاذا نفذ دوستم اقتراحه لوقف اطلاق النار فعلا لم يبق لمسعود كثير خيار في الامر سوى الرضوخ.

وهناك صيغة نوقشت امس تدعو الى وقف اطلاق النار مدة اسبوع يتبادل خلاله الطرفان الاسرى وجثث قتلى المعارك. ويعتقد ان لدى قوات الحكومة زهاء 1000 اسير من طالبان، بمن في ذلك الكثير من «المرتزقة الاجانب». وان الاسراع باخلاء سبيل هؤلاء امر ضروري لاستعادة معنويات «الطلاب المحاربين» التي اهتزت تماما وسيتيح وقف اطلاق النار لاسبوع لكل الاطراف فرصة التقاط الانفاس، ان جاز القول، دون اي التزام باتفاق بعيد الامد. وتفيد مصادرنا ان لمسعود بضع مئات من المقاتلين داخل كابل نفسها. وان هؤلاء «المقاتلين السريين» قد امروا بالبقاء حين انسحبت الحكومة من المدينة في 27 سبتمبر (ايلول). ويعتقد ان لديهم عددا من مكامن الاسلحة المهمة.

والواقع ان طالبان اكتشفت احد هذه الاوكار في حي من احياء العاصمة وما ان يبرم وقف اطلاق النار حتى يمكن لهؤلاء «السريين» ان ينشطوا في عمليات حرب عصابات مدن ضد البقية الباقية من قوات طالبان في كابل. ويمكن عندئذ تصوير نشاطاتهم على انها «مقاومة شعبية» تقع خارج نطاق اي اتفاق لوقف النار.

واذا سرى مفعول اطلاق النار آخر الامر، فيمكن ان يعتبر بمثابة نجاح دبلوماسي لوزير الداخلية الباكستاني نصر الله خان بابار، «الرجل القوي» في حكومة بي نظير بوتو. والواقع ان سمعة هذا الجنرال كانت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، في صعود وهبوط. وقد بلغت سمعته اوجها بعد احتلال طالبان لكابل، ثم تدهورت الى ادنى مستوى لها مع بدء «الطلاب المجاهدين» بالهرب من ارض المعركة، تاركين وراءهم احيانا حتى ما يحتذون، خفا او نعالا. اما الآن فاخذت سمعة بابار مجددا بارتفاع بوصفه الرجل الذي اقنع الاطراف المتقاتلة بوقف المعارك لفترة وجيزة في الاقل.

ووقف اطلاق النار سيساعد على حماية طالبان من التعرض للهجمات على جبهات اخرى. فهيرات مثلا، تشهد منذ الآن بعض المناوشات، وكذلك الحال في باغديس.

واذا مكثت طالبان محصورة في كابل فإنها قد تخسر هيرات وباغديس بكل سهولة. وسيقطعها ذلك عن امتدادها الارضي مع تركمانستان، مما يقوض احلام بابار بمد انابيب النفط وفتح الممرات التجارية من كراتشي الى قزقستان مرورا بالاراضي الافغانية التي تحكمها طالبان.

وينكر انه لم يعد مهما الآن من الناحية الجيو ـ استراتيجية من يحكم كابل.

وعلى حين ان مسعود يبدو في وضع الاقوى الآن، فلا ريب في ان جنلحه لا يستطيع خوض معارك كبرى لفترات طويلة. اذ لا يسعه ان يضاهي طالبان عدة وعددا وموارد مالية سواء من داخل افغانستان او من خارجها اعتمادا على الاشقاء البشتون عبر الحدود. ومسعود رجل فعال ومؤثر في الحروب الخاطفة التي تنتهي بنصر سريع، او في حروب العصابات طويلة الامد، التي تمضي لسنوات بوتيرة بطيئة وكثافة متدنية.

وترمي صيغة بابار الى حرمان مسعود من هاتين الامكانيتين. ولا شك ان وقف اطلاق النار طويلا سيمكن طالبان من غواية انصار مسعود واغرائهم بالمال والمنصب. فبهذه الغواية تمكنت طالبان من تدمير قوات قلب الدين حكمتيار وعبد الرب رسول سياف ويونس خالص، بالكامل. ومسعود من جهته لا يتوافر على المال المتاح عند طالبان الذي انفقته بسخاء خلال العامين المضيين. كما ان تمديد وقف اطلاق النار يمكن ان يؤدي الى ابرام صفقة بين طالبان ودوستم لتصفية مسعود وتقاسم افغانستان.

وخلال هذا الاسبوع ستلعب القوى المعنية بافغانستان اخطر الاوراق واكثرها حسما. وستكون المعارك السياسية المقبلة اصعب على القياد من ادارة رحى المعارك الجارية على الارض.

فوزروتسكوي في انتخابات محافظي المقاطعات يدعم موقع ليبيد

موسكو: من سامي عماره

حقق الكسندر روتسكوي النائب السابق للرئيس بوريس يلتسين المفاجأة بفوزه باغلبية ساحقة في انتخابات محافظي المقاطعات. وعلى الرغم من كل العراقيل التي حالت دون تسجيل اسمه ضمن قائمة المرشحين وعدم صدور قرار المحكمة العليا بالموافقة على احقية ترشيحه الا قبل الموعد المحدد للانتخابات بست وثلاثين ساعة فقط ورفض تأجيل هذا الموعد فقد فاز روتسكوي بنسبة تقترب من 80 في المائة من اصوات الناخبين بينما لم يحصل منافسة الرئيسي المحافظ الحالي فاسيلي شوييف سوى على ما يقرب من 17 في المائة. واقتسم المرشحان الاخران بقية الاصوات.

وجاء فوز روتسكوي مواكبا لفوز آخرين من ممثلي الجبهة اليسارية المعارضة للرئيس بوريس يلتسين في نفس الوقت الذي تناقلت فيه المصادر احتمالات ترشيح الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي السابق لانتخابات المحافظين في مقاطعة تولا في فبراير (شباط) المقبل، وهو ما يعني اعادة بناء قوام مجلس الاتحاد الذي يضم ممثلي السلطتين التنفيذية والتشريعية في المقاطعات والجمهوريات مما قد يكون دعما لمجلس الدوما ذي الاغلبية المحافظة ولاتجاه تزايد نفوذ السلطة التشريعية واضافة الى رصيد الجبهة المعارضة لحزب السلطة.

وعلى الرغم من ان المؤشرات تقول بتعادل كفتي الجبهتين المتنافستين اي «حزب السلطة» ان جاز هذا القول والقوى اليسارية ذات الاتجاهات الشيوعية والقومية، فان فوز ممثلي القوى اليسارية من ذوي الاسماء الرنانة مثل الكسندر روتسكوي، الذي يشغل ايضا رئاسة حركة «دير جافا» وفي الاقاليم ذات التأثير والوزن الكبير مثل مقاطعة لينينجراد يمكن ان يكون مؤشرا في اتجاه تصعيد الصراع واحتمالات المواجهة التي لا بد ان تزيد من وتيرتها التحركات المقبلة للجنرال ليبيد سواء في مقاطعة تولا احد معاقل صناعة السلاح في روسيا او من خلال اتصالاته وشعبيته داخل الاوساط العسكرية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
● لبنان LEBANON
● الأردن JORDAN
● المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

Printed at: مراكز الطباعة في العالم:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
International Media Representative
UNITED KINGDOM
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

نجاحات كريستوفر في أفريقيا ترجح احتمال إقصاء بطرس غالي

محمد الحسن أحمد

● التسليم بان يظل منصب الامين العام للامم المتحدة من نصيب افريقيا لدورة ثانية وترشيح سالم احمد سالم للمنصب، فضلا عن المؤثرات والمشوقات الاميركية الاخرى ربما يرجح فرص عقد صفقة التبديل من دون تبادل صفعات.

المحللون السياسيون الذين وصفوا زيارة وارين كريستوفر وزير خارجية الولايات المتحدة، الى خمس دول افريقية بالفشل انصب تركيزهم على مردود الزيارة بالنسبة الى جنوب افريقيا بحسبانها الدولة الاكبر وزناً بين مجموعة الدول التي زارها، وللثقل الذي يتمتع به الزعيم مانديلا اقليميا ودوليا. ومن ثم لم يتوقفوا كثيرا امام المحطات الاخرى التي شملتها الزيارة ولم يستخلصوا ما ينبغي استخلاصه كما ان الصراعات الدولية التي القت بظلالها على الرحلة ووصلت حد المراشقات الاعلامية على المكشوف بين الفرنسيين والاميركيين استقطبت اهتمام المحللين اكثر من تتبع تثمين الزيارة في اطارها الاعم وبالدقة المطلوبة. لتلك الاسباب ولغيرها فإن وصف زيارة كريستوفر بالفشل ليس دقيقا مثلما ان تصنيفها في خانة النجاح بصورة مطلقة ليس صحيحا، ولعل الاصح هو انها حققت للسياسة الاميركية نصف النجاح المنشود. والنصف الآخر من النجاح بانتظار معارك كثيرة من السابق لأوانه استنتاج ما اذا كان سيتحقق او ستخسر الولايات المتحدة نصف النجاح الذي تحقق حتى الآن!

منذ الوهلة الاولى تضاربت الآراء والتفسيرات حول توقيت الزيارة ومغزاه، ومن ثم اهدافها. فالبعض رأى كونها تتم قبل اسابيع معدودة من الانتخابات الاميركية لا يعني غير انها مجرد دعاية انتخابية ولو كانت لسبب غير ذلك لتمهلت الادارة ريثما تجري الانتخابات الرئاسية الاميركية. والبعض وصفها بان توقيتها يجيء استباقا لنهاية العام بحسبانه الموعد المقرر لانتهاء ولاية الدكتور بطرس غالي كأمين عام للامم المتحدة وذلك بهدف تحقيق رغبة الولايات المتحدة في زحزحة الموقف الافريقي من مناصرة التجديد لولاية ثانية لبطرس غالي. اما وجهة النظر الثالثة فترى ان هدف الزيارة الرئيسي هو الرد على الدور الاوروبي الذي تصر فرنسا على لعبه كشريك في مفاوضات الشرق الاوسط وذلك بغوص اميركا في العمق الافريقي عموما ولاختراق سياج الفرانكوفونية التي ترعاه فرنسا.

مما لا شك فيه ان كل هذه الافتراضات واردة ولعلها في مجموعها كانت تمثل معظم اهداف الزيارة، فاين نجح كريستوفر واين اخفق؟ وما هو بين النجاح والفشل؟ ونبدأ فنشيد بالتصريحات الفرنسية والتصريحات الاميركية على حد سواء فهي من منظور عاقل ومحايد كلها كانت صادقة وتمثل عين الحقيقة وان بدت متضاربة ومتناقضة من اسلوب التراشق الذي استخدمه كل طرف فقد قال وزير التعاون الخارجي الفرنسي مستهلا المعركة الاعلامية بين البلدين: ان كلينتون لم يزر افريقيا من قبل ولم يذكرها في خطابه في الامم المتحدة وانخفض العون الاميركي لافريقيا بمقدار 15 في المائة وذلك فإنه سعيد باهتمام كلينتون بافريقيا ويجعلها ضمن اولوياته قبل ثلاثة اسابيع من الانتخابات الاميركية! وكان هذا التصريح بداية موفقة لسلسلة من الانتقادات المتبادلة والعنيفة بين عدد من المسؤولين في الادارتين الاميركية والفرنسية وقد تبودلت الاحتجاجات الرسمية عبر القنوات الدبلوماسية. ولكن ما يهمنا هنا هو ان ننقل بعض ما قاله كريستوفر في باماكو عاصمة مالي احد معاقل النفوذ الفرنسي: ان الولايات المتحدة تنوي زيادة نفوذها في افريقيا ولا تخشى ان تتطاول على مناطق النفوذ الفرنسية فيها. وقال دبلوماسي اميركي مرافق لكريستوفر في العاصمة المالية «ان فرنسا هنا مثل المرأة الاولى التي لم نخترها ونحن المرأة الثانية التي غالبا ما تكون المفضلة». ومن هذه العينة وبأعيرة اقوى تراشق الطرفان بعبارات فيها الكثير من الحب والتنافس على افريقيا واللوم على بعضهما ونحن نشهد بصدق الاثنين على الاقل فيما وجها لبعضهما من انتقادات ونتوقع ان يحمى الوطيس في التكالب على القارة فهي محتاجة الى اكثر من المرأتين الاولى والثانية اذا جاز التعبير الاميركي والى زيارة من الرئيس الاميركي بعد فوزه بالولاية الثانية ولو من باب التحدي للانتقادات الفرنسية!

لقد توجه الوزير الاميركي الى كل من اثيوبيا وتنزانيا ومالي وجنوب افريقيا وانجولا والاجندة التي اعدها مهندس السياسة الافريقية جوجر موس مساعد الوزير تتمثل في: قوة افريقية للتصدي للأزمات، امين عام للامم المتحدة بديل للدكتور بطرس غالي، تخفيف العقوبات عن بوروندي وتشديد العقوبات على النظام العسكري في نيجيريا مع تقديم مساعدات جانبية اضافية لبعض الدول الافريقية لزوم تسليك المواقف!

ولعل ابرز المواقف المتناقضة التي واجهت رؤى كريستوفر ان المسؤولين في منظمة الوحدة الافريقية لم يقبلوا فكرة تخفيف العقوبات على النظام العسكري في بوروندي بانتظار ان ينفذ على ارض الواقع ما يعيد المسار الديمقراطي في الوقت الذي رفضوا فيه تعضيد الطلب الاميركي بتشديد العقوبات على النظام العسكري النيجيري مشددين على تكثيف الضغوط الدبلوماسية عليه حتى يلتزم باعادة الديمقراطية وفق الجدول الزمني الذي التزم به الجنرال اباتشا وفي نفس الوقت المطالبة باحترام حقوق الانسان واطلاق سراح المعتقلين والمسجونين السياسيين وعلى راسهم بابا سانجوا، وابيولا الذي تم انتخابه عام 1993 لكن الجنرال تنكر للوعد وزج به الى الآن في السجن!

وجاء رفض المسؤولين في المنظمة لانزال عقوبات اقتصادية على نيجيريا بحجج ابرزها ان نيجيريا تقود الآن قوات حفظ السلام الافريقية في ليبيريا باسم المنظمة. وكذلك فمن غير المعقول ان تنضم المنظمة للمطالبة بانزال عقوبات اقتصادية عليها كما انها اكبر دولة افريقية رعاياها مائة مليون انسان والعقوبات الاقتصادية فضلا عن آثارها السلبية على الشعب النيجيري فإنها ستؤثر على الدول المجاورة لنيجيريا مثل توجو وبنين والنيجر وتشاد الى غير ذلك من الدول التي ستتأثر اقتصاديا من جراء تلك العقوبات. لكن ذلك الرفض لم يمنع الوزير الاميركي من ترديد وعيده في جميع المحطات التي توقف فيها حيث قال في جوهانسبيرج: ان الادارة الاميركية ستتخذ اجراءات مناسبة ضد الحكم العسكري النيجيري في حال لم يعتمد الديمقراطية. واوضح: ان حكومة ابوجا اهدرت قدرة هذا البلد حتى جعلته البلد النفطي الاكثر فقرا في العالم.. بينما قال مانديلا ان مؤتمر الكومنولث القادم سينظر الامر ولا ريب ان المفارقات حول تخفيف العقوبات على بوروندي وتشديدها على نيجيريا لا تصنف في خانة الهزائم للولايات المتحدة الاميركية لاننا ندرك ان اميركا والغرب عموما وخاصة بريطانيا لا يرغبون في مقاطعة اقتصادية ضد نيجيريا تشمل النفط لان المصالح الاميركية والغربية ستتأثر مباشرة بتلك المقاطعة من زوايا تدفق الاستثمارات وخشية من ارتفاع اسعار البترول... الى آخره. ومن ابرز الآيات الدالة على ذلك ان قمة دول رابطة الشعوب البريطانية السابقة تجاوزت هذه المسالة بالرغم من ان انعقادها جاء في اعقاب الاعدامات الدموية التي قام بها النظام النيجيري قبيل انعقاد المؤتمر، كما ان الولايات المتحدة لم تدفع باتجاه مقاطعة النفط النيجيري رغم الضغوط التي مورست عليها من تنظيمات مؤثرة وذات وزن للاميركيين المتحدرين من اصول افريقية وربما كان علو نبرة كريستوفر بضرورة تشديد العقوبات على عسكر نيجيريا اثناء زيارته يدخل في عداد توظيف الزيارة للحملة الانتخابية على حد تعبير الفرنسيين!

المهم في الامر ان القضيتين الاكثر الحاحا واهمية في برنامج الزيارة هما موضوع الامين العام للامم المتحدة وانشاء قوة افريقية للتصدي للازمات. وبالنسبة لموضوع الامين العام فان الامر لم يناقش مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، اما موضوع انشاء القوة الافريقية فقد طرحه الوزير الاميركي في اجتماعه مع السيد سالم احمد سالم ومساعديه. موضحا ان الفكرة نبعت في الاساس من اهتمامات منظمة الوحدة الافريقية وقراراتها وكذلك من الامم المتحدة وان القوة الافريقية التي ترى الولايات المتحدة دعمها ومساندتها والاسهام في انشائها ينبغي ان تكون في اطار الشرعية الدولية وباشراف الامم المتحدة او تحت مظلتها. وتقدر تكلفة انشاء هذه القوات التي قوامها بين خمسة وعشرة آلاف جندي بمبلغ خمسين مليون دولار وعدت اميركا بتغطية نصف تكاليفها بينما تغطي النصف الآخر مجموعة اتحاد الدول الاوروبية. وبالرغم من الاغراء الكبير والمقدر من الاسهام في انشاء هذه القوة الا ان تساؤلات مهمة واساسية نشأت ووجهت لوزير الخارجية الاميركي وتوجه في كل مكان وهي باختصار يمكن انجازها في ما يلي:

● من يتولى الصرف المستمر على هذه القوة بعد تدريبها وتجهيزها ونشرها؟
● من يقود القوات ويصدر لها التعليمات؟
● ما هو المعيار في اختيار الدول التي ستتشكل منها هذه القوات؟
● ولمن تؤول المعدات والتجهيزات؟

من الواضح ان معظم هذه الاسئلة اجرائية وقد اجاب على معظمها بشكل عام كريستوفر لكن المشكلة الرئيسية ليست في من يتكفل بتكاليف الانشاء، ولا حتى في الدول المشاركة فيها لكن المشكلة في من يصدر التعليمات ومتى لتلك القوات؟ وفي من يتحمل نفقات الاستمرارية لانها قد تتجاوز في فترة زمنية محدودة الخمسين مليون دولار التي هي تكلفة الانشاء. فمن سيدفعها؟ هل بوسع المنظمة الافريقية تحملها؟ واذا تجاوزت المنظمة الاقليمية فهل منظمة الامم المتحدة على استعداد لتحملها ولديها من الامكانات ما يلبي تلك الاحتياجات عند اللزوم؟ وفوق هذا وذاك فإن مسؤولية الامن والسلام العالميين من اخص اختصاصات مجلس الامن الدولي فكيف يكون بوسع منظمة الوحدة الافريقية ان تتحمل هذا العبء نيابة عن مجلس الامن. وبأي سلطات وامكانات تدخل نفسها في هذه الورطة؟ وفي قارة متفوقة على كل القارات من حيث الكم في الحروب الاهلية والافتقار الى الامن؟!

على كل حال لم ترفض المنظمة الفكرة وان ابدت الكثير من التحفظات والتساؤلات وكذلك فعل بعض القادة وعلى راسهم الزعيم مانديلا الذي قال ان مثل هذه المقترحات ينبغي ان تنبع من داخل القارة لا ان تجيء من خارجها ويكون دور القادة هو التعامل معها برد الفعل الرافض او الاستجابة على مضض من غير قناعة كاملة. وفي اطار التقييم يمكن ان يسجل للولايات المتحدة انها حققت نصف النجاح الذي كانت ترتجيه ازاء تسويق فكرة المبادرات التي قدمتها بصدد اعداد القوة الافريقية الخاصة بالتصدي للأزمات.

ونختم بالحديث عن القضية الاخرى والتي تعتبر اكثر الحاحا وتحديا على المستوى الدولي وهي قضية التجديد لبطرس غالي او اقصائه كما تصر وتتحدى الولايات المتحدة العالم.

ومن سوء الحظ او من حسنه، لا ادري، فقد كانت منظمة الوحدة الافريقية قد اتخذت قرارا بالوقوف مع تجديد الولاية الثانية للدكتور بطرس غالي ولم يشذ عن الاجماع الا بوروندي التي جاء كريستوفر ليرجو تخفيف العقوبات الافريقية بالنسبة اليها ربما من باب المكافأة على التقاء موقفها مع اميركا ضدما.. المهم ان كريستوفر لم يطرح امر حجب الثقة عن بطرس غالي على المنظمة لكنه استخدم كل القنوات والمغريات على المستويات كافة لزحزحة التعاضد الافريقي مع غالي. واغلب الظن انه اصاب نجاحا كبيرا في غالبية البلدان التي زارها بل ان الدولة الوحيدة التي اصرت على اعلان تمسكها به كانت جنوب افريقيا، بينما لاذت اثيوبيا بالصمت واعلنت مالي الفرنكوفونية تراجعا عندما قالت: ان المهم في النهاية ان يكون المنصب لدورة ثانية من نصيب افريقيا ولم يرشح عن تنزانيا اي شيء وكذلك انغولا بينما ابدت يوغندا وكينيا اهتماما بضرورة ان يكون المنصب من نصيب افريقيا. ويبدو ان الرهان الاميركي قد خطط على نسق عال بحيث يخترق كل الحصون ويكسب في النهاية. وتتمثل تلك الخطط في ما يلي:

اولا: التسليم بأن تكون الدورة الثانية لسكرتارية المنظمة من الحقوق المكتسبة لشخصية افريقية مما يجعل معركة اميركا مع بطرس غالي في اطار شخصي وليس في اطار قاري. كما ان التسليم للقارة بالمنصب يفتح شهية التطلعات مثلما يرضي الطموح القاري.

ثانيا: يبدو ان المرشح الذي تنازلت اميركا عن رفضها له واصبح هو الخيار الذي لا خيار افضل منه هو السيد سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية لجملة اسباب لكونه الامين العام للمنظمة فلا مطعن فيه من اية دولة افريقية.

ثالثا: ان افريقيته شاملة لكل الاضلاع الافريقية فهو افريقي من تنزانيا التي كانت احدى محطات زيارة كريستوفر فضلا عن كونه ينتمي للاسلام وتختلط فيه الدماء الافريقية بالعربية مما يمثل كل القواسم المشتركة.

رابعا: كان من قبل مرشحا لهذا المنصب في عام 1981 لكن الولايات المتحدة استخدمت حق النقض ضده مرات عديدة وهو بذلك يعتبر مرشح اجماع افريقي من قبل وكان محل اعتراض من الولايات المتحدة. لكن للضرورة احكاما كما يقولون. ولعل من بين هذه الاحكام ان الولايات المتحدة بالتخلي عن معارضة ترشيحه تتحسب للتهديدات الفرنسية التي قالت انه اذا استخدمت الولايات المتحدة حق النقض ضد بطرس غالي فإن هذا الحق ليس وقفا على الولايات المتحدة وحدها مما يعني ان فرنسا سوف تستخدم ذات الحق ضد من تختاره اميركا. ولهذا تحسبت اميركا لكل الاحتمالات الى درجة القبول بترشيح سالم احمد سالم، لكن سالم الذي لدغ من قبل من الفيتو الاميركي يتمنع الآن من ابداء اي تهافت على المنصب وينتظر الاجماع قبل ان يبدي اي رغبة في قبول الترشيح. ومن المرجح ان تنتهي الازمة بصفقة وليس بصفعة تقود في النهاية الى تولي سالم احمد سالم مقاليد الامين العام لمنظمة الامم المتحدة حتى ولو بعد عام في محاولة لكسب رضاء الجميع!

وهكذا يبدو ان زيارة كريستوفر لافريقيا لم تكن فاشلة كما رجح كثير من المحللين السياسيين وانما حققت نصف نجاح والنصف الآخر بانتظار اشعار آخر!

تململ في كاليفورنيا الصين

أمير طاهري

● بينما تتهيأ بكين لاستعادة هونج كونج وماكاو، فانها تشعر بالقلق والتوتر ازاء الحركات الانفصالية في اكثر مناطق الصين ثراء وغنى. فما السبب؟

بناة الامبراطورية البريطانية الاوائل اسموها «آسيا السرية»، واطلق عليها الصينيون لفترة مديدة اسم «الغرب الاقصى». اما الروس فاسموها بـ «خلف الماوراء» اما باللغات الفارسية والتركية والعربية فتعرف باسم «تركستان».

وبالطبع فاننا نتحدث عن سنكيانج. وهي رقعة شاسعة من اوروبا الغربية تجثم بين فكي منغوليا وآسيا الوسطى. وهذه الارض المنسية التي يقبع فيها ثلث المسلمين تقريباً تحت الحكم الصيني، رقعة محرمة على الاجانب منذ خمسة عقود. اما في الاسابيع الاخيرة، على اي حال، فقد فرضت قيود اضافية على السفر الى سنكيانج تشمل حتى الفنيين والمديرين التنفيذيين الاجانب ممن يعملون في المؤسسات الحكومية.

في الوقت ذاته اصبحت سنكيانج موئلاً مفضلاً للزيارات الرسمية التي يقوم بها كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين من بكين. الواقع ان كل من له شأن في بكين لا بد ان يكون قد توجه خلال الاسابيع القليلة الماضية الى اورومتشي وكاشجار، اكبر مدينتين في المنطقة، وكان بين الزوار الرئيس جيانج زمين، ورئيس الوزراء لي بنج، ورئيس اركان القوات المسلحة المارشال فوكوان يو.

كما دأبت وسائل الاعلام الصينية في الوقت ذاته على ايراد اشارات غريبة عن «الحاجة الى حفظ الامن والاستقرار في سنكيانج» ونشرت صحف بكين تقارير عديدة تشير الى «عصابات واضطرابات» في المقاطعة النائية. وفي وقت مبكر من العام الحالي، وقعت الصين حلفاً مع روسيا وقزقستان وقرغيزستان وتاجيكستان من اجل التصدي «للارهابيين ورجال العصابات الاصوليين المسلحين».

اعقب ذلك نشر لا سابق له لقوات الامن الصينية على طول حدود سنكيانج الطويلة الممتدة الى الشمال والشرق.

وخلال الصيف، شن الامين العام للحزب الشيوعي في سنكيانج، وانج ليكوان، حملة واسعة ضد ما اسماه «الارضية المفرخة للارهاب». فاغلق اكثر من 600 مدرسة لتعليم القرآن خلال ثلاثة اسابيع، كما اغلق نحو 200 «جامع غير مرخص». وراحت شرطته السرية تصادر عشرات الآلاف من الكتب واشرطة الفيديو والكاسيت التي يزعم انها تحتوي «ادباً تخريبياً».

ولم تتوقف الحملة عند ذلك. فبموافقة من بكين طرد نحو 4000 موظف يشتبه في بانهم يحملون «ميولاً خطيرة». وبلغ عدد المعتقلين بتهم ممارسة «نشاطات مضادة للدولة» بنحو 15 الفاً، رغم ان عدد الباقين منهم رهن الاعتقال حتى الآن غير معروف على وجه الدقة. وذهل احد زوار كاشجار مؤخراً من ضخامة القوات العسكرية الصينية التي نشرت حول جامع عيد - جاه خلال صلاة الجمعة، فقد احيط هذا الجامع المتواضع بقوات خاصة مسلحة تسليحاً ثقيلاً في سيارات مصفحة تحوم فوقها طائرات الهليكوبتر الهجومية.

اذن، ما الذي يجري في «الغرب الاقصى من الصين»؟ هذا هو السؤال الذي سيحتل مركز اهتمام ندوة دراسية هذا الاسبوع في اسطنبول بمشاركة خبراء من دزينة من البلدان، جاءوا في مسعى لحل اللغز بلملمة اجزائه المبعثرة ووصلها حتى تستبين الصورة.

لقد كانت سنكيانج ذات يوم ارضا نائية لا تعد بالكثير، اما اليوم فانها تبدو بمثابة كاليفورنيا الصين. ولان «حمى الذهب» في كاليفورنيا، اتخذت في سنكيانج صورة نمو منهل لصناعة النفط والغاز، ويعتقد ان المنطقة تتوفر على اغنى موارد الطاقة على البر في العالم كما انها تحوي اكبر مستودع منفرد لليورانيوم في آسيا. وكما يعرف اي قارئ للادب الفارسي، ان سنكيانج تتفاخر بالكثير من مكامن الذهب والاحجار الكريمة. زد على هذا ان تقنيات الزراعة الحديثة يمكن ان تسمح للسهول الشاسعة الخصبة في المنطقة بان تتحول الى مصدر غني للثروة للصين وآسيا الوسطى. كما ان سنكيانج هي موطن جل الصناعة النووية العسكرية

للصين. بتعبير آخر ان قيمة سنكيانج كعقار صرف قد زادت زيادة مذهلة من ناحية توازن القوى الكوني.

لكن المشكلة العصيبة بالنسبة الى بكين ان غالبية سكان سنكيانج هم من المسلمين الناطقين بمزيج من اللهجات التركية، مثل الاويغور، ويعتبرون الصين قوة استعمارية تحتل وطنهم. وحتى مطلع الستينات، كان الاتراك المسلمون يشكلون نحو 95 % من سكان المنطقة. ولكن منذ تلك الحين انتهجت الصين سياسة استيطان مقصودة بتشجيع، بل حتى بارغام عناصر من قومية الهان للارتحال الى هذه البقعة النائية والاستقرار فيها. واليوم يشكل الهان نحو 45 % من السكان.

كم يبلغ عدد المسلمين في سنكيانج؟ لا احد يعلم علم اليقين. فمثل هذه الاحصائيات تندرج، عند بكين في عداد الاسرار الكبرى. وان كان العدد الاجمالي للمسلمين في الصين يقدر بما بين 15 الى 50 مليون نسمة. نصف هؤلاء من قومية الهان، ممن اعتنقوا الاسلام ولا بد انهم يعتبرون «صينيين كاملين» فيما عدا معتقدهم الديني. وبالطبع فان الهان المسلمين لا يشعرون باي غربة في الصين، رغم حقيقة تعرضهم للاضطهاد والمضايقة بسبب معتقدهم. اما حالة مسلمي منطقة سنكيانج فمختلفة. فليس لهؤلاء اي شيء مشترك مع الصين والصينيين، لا لغة ولا دينا، «انظارهم التاريخية» توجهت دوما صوب الشمال والغرب بعيدا عن الصين. ويحاول الادب الصيني الرسمي، بالطبع ان «يثبت» ان سنكيانج كانت «دوما» جزءاً لا يتجزأ من الصين، كما لو ان لكلمة «دوماً» اي معنى حقيقي في التاريخ. ولكن حتى لو افترضنا ان الحال كان هكذا حقاً، فان الواقع يؤكد ان هناك كثرة من المؤشرات التي تبين ان قطاعا من سكان سنكيانج في الاقل غير سعداء بالوضع الراهن للامور.

هل يرجع هذا الشعور بالتعاسة الى شغف مفاجئ بـ «الاصولية»؟ ام انه نتيجة «مؤامرة حاكتها قوى غربية معينة» لتمزيق اوصال الصين؟ ام اننا نشهد حركة انفصالية قوية ترتكز على العرق والقومية لا الى الدين؟

الجواب الصريح عن كل هذه الاسئلة: لا نعرف جلية الامر! الواقع لا احد يعرف جلية الامر حقاً. ومرد ذلك ان المنطقة مغلقة، والمعلومات عنها تعامل معاملة الاسرار النووية. المعطيات التي توفرها مختلف جماعات المعارضة في المنفى، بما في ذلك الجبهة الوطنية لتحرير اويغور، التي لها مقر في الماآتا، عاصمة قزقستان، مفيدة نوعا ما، ولكنها تستوجب الحذر المعتاد. مؤسسة تركستان الشرقية، ومقرها اسطنبول، هي مصدر معلومات اكاديمية اغنى ولكن حتى هذه المؤسسة لا تستطيع الادعاء بانها مطلعة اطلاعاً كاملاً على ارض تحيطها الصين بسور سياسي عازل. ومن المفترض الا يعمد المشاركون في ندوة اسطنبول الى تسليط الاضواء على ما يبدو بمثابة وضع متفجر في قلب آسيا.

ان توتر اعصاب بكين ازاء التململ في سنكيانج امر مفهوم. لقد شهد قادة الصين كيف ان الامبراطورية السوفياتية التي كانوا يخشونها خشية كبيرة، تهاوت مثل كومة اوراق اللعب. وان الادب الرسمي الصيني يعزف على وتر ان تفكك الاتحاد السوفياتي كان نتيجة «مؤامرة دولية» كبرى محبكة بعناية على الولايات المتحدة في عهدي رونالد ريجان وجورج بوش.

وعليه بينما تتهيأ بكين لاستعادة هونج كونج وماكاو من قوتين استعماريتين اوروبيتين، فانها لا يمكن ان تطيق فكرة انفصال مناطق اكبر من هاتين. لقد خيم التوتر على التبت طوال الاربعين عاما الماضية، في حين ان منغوليا الداخلية ومنشوريا، وان كانتا موطني غالبية من قومية الهان ما تزال تتمسك باحلام الاستقلال. واذا ما انفصلت سنكيانج فان التبت ومنغوليا الداخلية ومنشوريا ستنفصل ايضاً. هذا الامر يرعب بكين، التي تتطلع اصلاً الى توسيع امبراطوريتها بالحاق تايوان.

ومن مفارقات الامور ان بكين نفسها تسهم على غير دراية في زيادة المشاكل في سنكيانج لانها تعالج المظالم المشروعة للناس هناك باعتبارها «تآمراً اجنبياً».

اليكم مقتبساً من ماو تسي تونج: «ان العلاقة بين العوامل الخارجية والعوامل الداخلية تشبه علاقة الحرارة المسلطة على بيضة. فان جاءت الحرارة على بيضة حقيقية خرج منها فرخ صغير. واذا سلطت على قطعة حجر، فلن يخرج منها شيء». امعنوا التفكير لعل ماو سرق هذه المقولة من كونفوشيوس. ثم ماذا؟ ان فحواها هو المهم في الامر.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

لماذا الإبكار في ادخال أطفالنا الى المدارس؟

● من خزرجي برعي أبشر - الطائف:

اطلعت خلال الاسابيع الماضية على ملف التعليم في وطننا العربي الكبير الذي اعادت صحيفتنا «الشرق الأوسط» فتحه مرة اخرى مشكورة، وهذا يدل دلالة واضحة على حرص المسؤولين بالصحيفة على هذا الموضوع الهام، وما من أمة تريد ان تبني حضارة الا وكان التعليم هو قاعدتها الاساسية، ومن هذا المنطلق اود المشاركة بجهد المقل في هذه القضية الحيوية التي اخص بها مسألة السن القانونية لدخول الطفل العربي للمدرسة، حيث من الملاحظ دخول الطفل للمدرسة في معظم وطننا العربي بين الخامسة والسادسة وانا احمل رأيا مخالفا لهذا المبدأ للاسباب التالية:

اولا: معروف للجميع ان الطفولة هي المرحلة الهامة في حياة الانسان وهي مرحلة البناء النفسي والبدني وهي فترة الشحن للعاطفة وبناء شخصية الطفل، هي وعاء يجب ترك الطفل فيه حتى تنضج شخصيته لفترة كافية.

ثانيا: ان من اجمل فترات حياة الانسان هي طفولته مهما كانت بيئته وهي الفترة التي يمارس فيها الحياة بدون قيود لا تطاله فيها قوانين سماوية ولا بشرية يعطى ولا يؤخذ منه تحاط به عناية ابويه يسهران لراحته ولسعادته. ونترك هذه المرحلة له ليعيشها ولا نستقطع منها وندخله المدرسة في سن الخامسة او السادسة ليبدأ في تلقي التعليمات المدرسية والثواب والعقاب ومرحلة الشد النفسي بين اسرته.. هل ذاكرت؟ هل انتهيت من واجباتك المدرسية؟ الخ..

ثالثا: ناتي للمبدأ الاسلامي في تعليم الطفل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (علموا اولادكم الصلاة في سبع واضربوهم عليها في عشر)، وهذا تأكيد ان تعليم الطفل وتلقينه المعرفة يبدأ في السابعة وليس الخامسة او السادسة.. واخيرا يجب تهيئة الطفل نفسيا وبدنيا لدخول المجتمع الغريب على الطفل والذي يحتوي على انواع مختلفة من الاطفال فهنالك الطفل الشرس والمدرس الصارم فكم من طفل كان يتمتع بكل صفات الذكاء والجرأة داخل منزله واسرته وعندما دخل المدرسة لم يستطع هضم هذا المجتمع والانصهار فيه لانه لم يقو عوده ويتفتح وعيه واذا اردنا ان نبني جيلا قويا يعتمد عليه، مليء بالثقة في نفسه فلنبدأ بمبدأ دخول الطفل في سن السابعة ونعتبر السبع سنوات هي مرحلة الاساسي قامت بالاسرة باعدادها ومن ثم نعطيه ما شئنا من تعليم ومعرفة بدلا من الزج به وهو في سن الخامسة او السادسة لمجتمع المدرسة لتلقي الاوامر والواجبات ويواجه سلبيات الاطفال الآخرين.

الجامعات الأهلية ليست بدعة مصرية

● من عز الدين محمد حسين - جدة:

تحامل محمود علام الطاهر في كلمته المنشورة في «الشرق الأوسط» بتاريخ 96/10/17 على الجامعات الاهلية في مصر واعتبرها شرا مستطيرا ومدعاة لاثارة الحقد والحسد بين افراد المجتمع. ولعل هذا وغيره يحمل الامور اكثر مما تحتمل. فالجامعات الاهلية منتشرة في كثير من البلدان، بل هناك من الجامعات الاهلية ما يتمتع بشهرة تفوق بعض الجامعات الحكومية.

اما مسألة اثارة الحقد والحسد بين ابناء القادرين على الالتحاق بهذه الجامعات وابناء غير القادرين الذين لا يستطيعون الالتحاق بهذه الجامعات اذا ما فشلوا في الالتحاق بالجامعات الحكومية، فهذا العامل لا يؤخذ في الاعتبار، لانه منذ خلق الله الخلق وهم طبقات واجناس والوان مختلفة، فليست الجامعة الاهلية هي المعول عليه لتقريب او تعميق الفجوة بين الناس.

لقد نجح مناخ الاستثمار الحالي في مصر في جذب رؤوس الاموال واستغلال الموارد المتاحة سواء كانت بشرية او طبيعية، بالاضافة الى توفر البنية الاساسية في انشاء العديد من المشاريع والصناعات وكان منها مشروع الجامعات الاهلية. ان الجامعة منارة من منارات التحضر والتقدم والتطور، وهي منبر من منابر النور والتنوير، ونافذة من نوافذ العلم والمعرفة.

الجامعات الاهلية تعني مزيداً من فرص العمل، مزيدا من فرص العلم، مزيداً من فرص الاستثمار على ارض مصر، ثم ان الحكومة قد راعت البعد الاجتماعي فلم تلغ الجامعات الحكومية، بل على العكس، الحكومة في كل يوم تتوسع في انشاء المزيد من الجامعات والكليات الاقليمية، انني اتوجه في ختام تعليقي بسؤال اليكم، أليس من الافضل لابنائنا ان يلتحقوا بجامعات اهلية في مصر بدلا من سفرهم الى الخارج للالتحاق بجامعات اهلية؟ انني انتهز الفرصة كي اطالب بالتوسع في هذه الجامعات والموافقة على المزيد منها بحيث يتوفر في كل مدينة جديدة جامعة اهلية، لان المدينة الجديدة خارج الوادي القديم بحاجة الى مراكز اشعاع حضاري، بحاجة الى جامعات اهلية وحكومية فلنشجع المسؤولين على ذلك ولنقف حولهم ومن خلفهم لاصدار المزيد من هذه القرارات الحكيمة بغية التسريع في عملية التطوير والتنوير، بدلا من ان ننحي باللائمة عليهم.

الانتخابات الكويتية دليل استقرار

● من محمد مزاع المطيري - الكويت:

حول تغطية «الشرق الأوسط» للانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا في دولة الكويت، اشارك بهذا التعليق:

في البداية اتقدم بالشكر الجزيل لصحيفة «الشرق الأوسط» على اهتمامها الكبير وتغطيتها الحية لسير الانتخابات الكويتية، واخذها آراء الشارع الكويتي بكل فئاته، والتي كان لها الاثر الكبير في نفوس القراء الكويتيين، والتي اجدها ايضا قد ساهمت من خلال تلك التغطية بنقل مسيرة الحياة الديمقراطية في الكويت الى شعوب العالم اجمع، وكما ذكر الكاتب عبد الرحمن الراشد في مقاله بتاريخ 96/10/12، فان الانتخابات الكويتية استأثرت بتقدير الجميع، وذلك لعدة اسباب ابينها على النحو التالي:

اولا: لقد امتازت انتخابات مجلس الامة الكويتي بالتنافس النزيه والشريف والمحترم بين المرشحين لدرجة ان بعضهم لم يعرف النوم طيلة فترة الحملات الانتخابية، وكذلك طرحت الكثير من الافكار والبرامج الانتخابية في عدة ندوات للمرشحين.

ثانيا: جو الامن والطمأنينة ساد الانتخابات منذ مراحلها الاولى وخصوصا يوم الاقتراع، فقد كان كل مواطن خفيرا، بالاضافة الى ان وزارة الداخلية لم تسجل اي حادثة وقعت قبل واثناء وبعد عمليات الاقتراع.

ثالثا: لقد كانت الانتخابات البرلمانية في الكويت محط انظار الاعلام في العالم، فقد تابعت الصحف العربية والاجنبية باهتمام بالغ وملحوظ سير الانتخابات ومنحت مساحات عدة في صفحاتها لتغطيتها.

رابعا: سيواجه مجلس الامة الجديد عدة قضايا منها الوطنية ومنها الهامشية، وما يرجوه الشعب الكويتي من هذا المجلس هو التركيز على كل ما هو نافع لمستقبل الوطن والمواطن وترك المهاترات والمشاحنات جانبا.

واخيرا وليس آخرا فاننا نقول ان انتخابات 96، كانت من احلى الاعراس الديمقراطية التي مرت على الكويت وشعبها.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الخلاف والخلافة في روسيا

ازمة الخلافة في روسيا تعبر الآن بوضوح شديد عن تخوفات الكثير من المحللين الذين بدأوا في حساب الاوضاع الروسية فقد كان البعض يردد سيناريو يقوم على تساؤل واحد وهو: ما الذي سيحدث لدولة عظمى عندما يغيب القائد ويقع خلاف على مركزه؟

وروسيا دولة ليست ككل الدول. فهي الثانية في العالم، حتى بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، من حيث قدراتها التدميرية. فالترسانة النووية التي بحوزة العسكر الروس تكفي لتدمير العالم عدة مرات.

كان هناك تخوف من نتائج صراع القوى السياسية في داخل الكرملين منذ سقوط جورباتشوف ووضوح الانقسام بين القيادات الروسية، وعدم التوصل الى نظام سياسي ثابت يحدد معالم الرئاسة ويضع ضوابط لتحقيقها.

ولا يستطيع احد ان يعطي تقديرات مؤكدة بنتائج الخلاف الخطير والمعلن بين القادة الروس وما قيل عن أن الولايات المتحدة ستكون العامل الحاسم في نتائج الخلافة الروسية، فان في ذلك مبالغة تعطي الاميركيين اهمية لا يملكونها في موسكو.

فالصراع لا يزال في داخل الحلقة الروسية المقتصرة على قادة الحزب الشيوعي من سياسيين وعسكريين الذين اصبحوا يمثلون روسيا الجديدة. بل تشير الطروحات التي تقدمها القيادات المتصارعة الى رفض صريح للتنازلات التي قدمتها حكومتا جورباتشوف ثم يلتسين للولايات المتحدة في محادثات البلدين منذ ان بدأ الانفتاح السياسي في موسكو. والجناح المتشدد يعارض التراجعات والتنازلات الاقليمية كذلك، ونرى ذلك في مواقع في الشرق الاوسط واوروبا الشرقية التي كانت آخر القضايا التي عالجها الجنرال المعزول ليبيد، وهناك جمهورية الشيشان ايضا.

فهو صراع يعبر عن رغبة في تلك السلطة بسبب مرض يلتسين، ويعبر عن حالة رفض بين منظور العسكر للحال التي بلغتها الدولة في سياستها الخارجية. وهذا كله لا يمكن ان يصور بسهولة على ان مسألة حسمه في يد واشنطن. والقلق الذي نراه حول النزاع السياسي ينكر العالم، وخاصة الدول الكبرى، بمسؤولياتها في ضرورة وضع تصور للسيطرة او التقليل من مخاطر السلاح الذري التي كما نرى قد يصبح وسيلة لابتزاز سياسية في قضايا خلافية داخلية. فالعالم كله مهدد بسبب خلاف بين افراد في دولة واحدة. وهو خلاف اذا تم حسمه اليوم مؤهل لان يتكرر كما رأينا في المرات السابقة.

الخصومة بين حق السيادة ومبدأ التدخل

غسان الإمام

● الدولة العربية بحاجة الى اشتراك قوى جديدة معها في مواجهة تدخل الاحزاب والحركات الاصولية في شؤونها الداخلية

في ازمة الخبز الاخيرة في الأردن، توجهت اصبع الاتهام الرسمية الى حزب البعث الأردني الموالي للعراق. وكان ذلك كافيا لتوجيه الاصبع المجاورة متهمة العراق ذاته بالتدخل المباشر في شؤون الأردن الداخلية.

لست محاميا او وكيلا عن اي من الطرفين. فليس غرضي هنا الدفاع او الاتهام او التحريض او تحريك الدعوى او «تنويمها». ولازيح ملابسات القضية كلها جانبا لاتحدث بمناسبتها فقط عن مشكلة عمرها نصف قرن عربي، عن علاقة الدولة العربية بالاحزاب والحركات القومية والاممية (الشيوعية)، هذه المشكلة التي تتجدد اليوم مع ظاهرة الاحزاب والحركات الدينية.

وبمعنى آخر، هناك خصومة دائمة ولاهبة بين حق السيادة الذي تتمسك به الدولة العربية ومبدأ التدخل في شؤونها الداخلية الذي تمارسه دول واحزاب وحركات اخرى. وادت هذه الخصومة المزمنة الى اندلاع ازمات دموية او صامتة بين الدول العربية، فانعكست سلبا على الامن القومي والداخلي، وعلى العلاقات السياسية وعلى التواصل والتبادل بين المجتمعات العربية.

ومن حيث المبدأ، فميثاق الأمم المتحدة وقراراتها تكرس حق السيادة للدولة المستقلة، وتحرم على الدول الاخرى التدخل في شؤونها الداخلية وتمنعها من استخدام القوة ضد الاستقلال الوطني، او لتمزيق الوطن، او تدمير وحدته الوطنية. بل تفرض عليها احترام نظام الحكم القائم والامتناع عن اي عمل لتغييره.

كل ذلك كلام جميل ومثالي لصالح الدولة المستقلة. فميثاق الامم المتحدة وقراراتها من صنع دولها وحكوماتها. وهذا ما يفسر التشديد على مبدأ عدم التدخل بالسياسة او بالقوة. وباتت امنية كل نظام تحويل دولته الى «قلعة» او «ثكنة» يستعصي على الآخرين اختراقها او التدخل في شؤونها.

لقد دمجت الدولة المستقلة حديثا مبدأ الاستقلال ومبدأ السيادة والغت الفارق الفقهي والدستوري الدقيق بينهما. نعم الاستقلال بحدوده ورموزه من وطن وهوية وثقافة غير مقبول مسه او المساومة عليه. لكن السيادة بمعنى ادارة السياسة الداخلية والخارجية يستحيل فصلها عن الظروف الخارجية. ولا بد للدول الكبرى والصغرى عمليا وواقعيا، من مراعاة «سيادات» الدول الاخرى وسياساتها ومصالحها. وبالتالي اذا كانت هناك دولة مستقلة فليس هناك قرار سيادي مستقل تماما.

ولا شك ان الدولة العربية المستقلة غالت في الخلط بين مفهوم الاستقلال ومفهوم السيادة. فكان هناك تقديم للقرارات والسياسات السيادية على المصالح المشتركة بين المجتمعات العربية، ولا سيما المتجاورة منها. وبالكاد تكون هناك دولتان عربيتان متجاورتان ليست بينهما مشاكل ناجمة عن اتخاذ قرارات ونهج سياسات لا تراعي مصالح الدولة المجاورة وعواطفها.

مغالاة الدولة في حق السيادة قابلها غلو وتطرف في التدخل في شؤونها. فقد منحت الاحزاب والحركات القومية الحديثة نفسها «حق» التدخل في شؤون الدولة العربية، واعلنت انها لا تعترف بالحدود والكيانات والحواجز التي تفصل بين المجتمعات العربية. وكان لهذا المفهوم القومي للتدخل ما يسوغه، نظريا، للاسباب التاريخية والثقافية التي تربط هذه المجتمعات بحيث تجعلها اقرب ما تكون الى امة منها الى شعوب متعددة ومنفصلة.

وقد تسامحت الدولة العربية الحديثة، في بادئ الامر، مع هذه الاحزاب والحركات. ونشأ نوع من التعايش بين حق السيادة وحق «التدخل» لان هذا التدخل كان معظمه سلميا، ومارسته صفوة من المثقفين والجامعيين المنتمين الى مختلف الدول العربية. وكان غرضها الاساسي اشاعة الفكر القومي وثقافته الوحدوية.

لكن هذا التعايش المهزوز سرعان ما انهار بعد ظهور «البطل القومي» في مصر ووصول الاحزاب القومية الى الحكم في هذا البلد او ذاك. فقد غابت الطبقة السياسية المثقفة وحلت محلها طبقة مختلفة تماما تؤمن بالقوة لا بالسياسة.

لم يكن عبد الناصر يملك حزبا قوميا او مثقفين قوميين اصلا.

لذلك فقد اعتمد البيروقراطية الدبلوماسية والاجهزة الامنية في ممارسة «التدخل» في الدول العربية. واتخذ التدخل طابع الاثارة حينا والعنف حينا. لكن حق السيادة انتصر في النهاية، وتلاشى زخم الشارع الناصري في العالم العربي بعد غياب «البطل». وتلاشت معه الحركات القومية شبه السرية، كحركة القوميين العرب التي تمركست، ولم يبق من فصائلها سوى الذراع العسكرية او الامنية.

ونجح البعث حيث اخفقت الناصرية. فقد تمكن من الوصول الى السلطة في العراق وسورية. ومارس البعث كحزب ونظام «حق» التدخل في الدولة العربية. وقد اعتمد في ذلك على مزيج من الدبلوماسية والاجهزة الامنية والتنظيمات الحزبية الموالية (القطرية). لكن التدخل لم ينجح في إحداث اي تغيير لصالحه في الدولة العربية. بل ادى التدخل المسلح الى سقوط بعث صلاح جديد في سورية، واصابة بعث صدام بكارثة.

والتزم بعث سورية منذ اوائل السبعينات الحذر اكثر من بعث العراق في ممارسة التدخل. وباستثناء لبنان والاردن واليمن لا يملك البعث السوري تنظيمات حزبية واسعة وموالية، فيما يملك بعث العراق تنظيمات قطرية اوسع في الدول العربية. مع ذلك فهي لا تحقق مكاسب شعبية او انتخابية تذكر. وعلاقتها سيئة بالدولة العربية.

لقد احكمت الدولة العربية بعد تجارب مريرة تحصين انظمتها وحمايتها من التدخلات العربية، فيما تراجع البعث كحزب وتنظيم لصالح سلطته كدولة ونظام. ولذلك عاد التدخل ليتخذ شكل الخصومة التقليدية بين دولة ودولة وبين نظام ونظام، الامر الذي عزز لدى المجتمعات العربية منطق دولها وانظمتها في التمسك بحق السيادة ورفض التدخل (الاجنبي) بكل فظاظته او سذاجته.

وبات «خطر» البعث على البعث اكبر من «خطره» على الآخرين. فقد انشغل بالعداء المستحكم بين دولته في العراق ودولته في سورية. فالعداوة بين نظامين يتمسكان بدورهما بحق السيادة، وليست الخصومة بين حزبين قوميين متداخلين، فقد باتا متواريين عمليا عن ساحة الصراع التي احتلتها وتديرها الاجهزة الرسمية.

وتراجع ايضا خطر تدخل الاحزاب الاممية (الشيوعية) لانهيار مرجعها وممولها الدولي (الاتحاد السوفياتي) ولجمود المرجع الايديولوجي (الماركسية). واصلا، لم تمارس الاحزاب الشيوعية العربية تدخلا يوازي تدخل الاحزاب القومية، لانها كانت تتحرك من خلال منظور اجنبي وعالمي مرفوض عربيا، ولم تتحرك من خلال بعد قومي ووحدي.

ولم يكد حق السيادة يأمن خطر «تدخل» الحزب القومي حتى واجه خطرا متزايدا من استفحال ظاهرة الحزب الاصولي. فهو بدوره لا يعترف بكيانات وحدود وسيادات. ويعتبر الدول العربية جميعا امتدادا لـ «دار الاسلام»، ويمنح نفسه «الحق» في العمل والتصرف فيها.

لقد اعتمدت دولة الحزب القومي في «التدخل» مبدأ العنف الجماعي كالتحريض على الثورة او الانقلاب. اما الحزب الديني فيعتمد الى الآن العنف الفردي كالقتل والاغتيال. واستطاع بالفعل ان يغيب بعض الرموز القيادية والامنية في الدولة العربية وان يروع المجتمعات العربية بعملياته التخريبية والتدميرية.

لكن العنف الفردي ليس بكاف للتغيير السياسي. فباستثناء السودان، اخفق الحزب الاصولي بشقيه السلمي والعنفي في مصر والأردن وسورية وتونس وحتى الجزائر. نعم، العنف قد يحرج الدولة العربية امام اعدائها وربما ايضا امام مجتمعاتها، لكنه لم يزلزل كيانها. وعجزها عن استئصاله هو جانب من عجز العالم قديما وحديثا عن دفن ظاهرة الارهاب السياسي.

لقد واجهت الدولة العربية تدخل الحزب القومي بالتمسك بحق السيادة. وهي تواجه اليوم تدخل الحزب الاصولي ايضا بحق السيادة مضافا اليه اظهار تقواها الدينية ودعوة المجتمعات العربية الى ممارسة التقوى دون ممارسة العنف في السياسة.

والمواجهة الجديدة مستمرة، وهي ستستمر لان الحزب الاصولي، على ضعفه، قادر على السباحة في مجتمعات بسيطة يستغل تقواها وفقرها وسذاجتها السياسية. ولانه يجد الالهام المعنوي واحيانا المادي من ايران دولة التدخل بالعنف الديني في العالم العربي. وهو ايضا وايضا بات يجد مقرا وممرا له في بعض الدول العربية.

وهكذا، فالخصومة بين حق السيادة والتدخل الاصولي تتطور بسرعة لتصل الى ذروة الصدام والعداوة في الستينات بين الدولة العربية ودولة الحزب القومي. وقد تمكنت دول الستينات من إقامة نوع من التنسيق بينها للتغلب على التدخل في شؤونها العربية.

وفي غياب حوار سياسي واسع وصريح بين الدول العربية، تغيب الاستراتيجية الحاسمة في المواجهة، استراتيجية تجمع بين حق السيادة وحق القوى الليبرالية المعتدلة في المشاركة في مكافحة التشدد والتطرف والتزمت والانغلاق والعنف في المجتمعات العربية.

وما لم تتوفر القناعة لدى دولة السيادة بضرورة رسم استراتيجية جديدة، فالعالم العربي مقبل على هزات وزلازل جديدة. والزلازل السياسية كالزلازل الارضية لا يمكن التكهن بوقوعها وقوتها، او تقدير الخسائر والاضرار الناجمة عنها.

وحدة قوى السلام في مواجهة نتنياهو

أحمد حمروش

كان الاجتماع الثاني في اثينا للجنة التحضيرية للمؤتمر الرابع للتضامن والتعاون في البحر المتوسط الذي سيعقد خلال ابريل (نيسان) 1997 في عمان بالاردن، ساحة لحوار عربي - أوروبي حول الموقف في الشرق الاوسط، واحتمالات تحقيق السلام بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

الاجتماع التحضيري الاول عقد في عمان قبل الانتخابات الاسرائيلية، وشيمعون بيريس رئيس للوزراء عندما كان التفاؤل سائدا بأن مسيرة السلام سوف تتقدم مهما صادفها من صعوبات.

ولكن الاجتماع الثاني الذي عقد في اثينا يومي 12 و13 اكتوبر (تشرين الاول) تم في جو أبعد ما يكون عن التفاؤل... وفرضت بعض القضايا نفسها على الحوار، وعلى جدول الاعمال.

الظاهرة الملحوظة ان القلق على مصير السلام كان هو النقطة الرئيسية التي جذبت اهتمام الحاضرين، وكان التساؤل شاملا حول ما اذا كان بنيامين نتنياهو بايديولوجيته العنصرية النابعة من الصهيونية التوسعية راغبا حقا في تحقيق السلام... ام انه يناور ويماطل ويستخدم القوة لفرض افكار الارثوذكسية اليهودية التي تتحالف معه في وزارته التي تتشكل اساسا من جنرالات عدوانيين متقاعدين، او احزاب دينية تضم حاخامات متشددين.

لم يكن هناك في الاجتماع اي نوع من انواع التفاؤل سواء من العرب أو الاوروبيين حول رغبة وقدرة نتنياهو على تحقيق السلام الشامل والعادل... فقد مضت حتى الان اربعة اشهر على انتخابه، والموقف مجمد على ما كان عليه... بل ازداد تعقيدا... القوات الاسرائيلية لم يعد انتشارها في الخليل تبعا للاتفاقيات السابقة... المفاوضات النهائية لم تتحرك بالسرعة المطلوبة، التصريحات الاخيرة لياسر عرفات تشير الى انه رغم بدئها لم تحقق شيئا حتى الآن... والقبضة الاسرائيلية تشتد على القدس ونتنياهو يفتتح نفقا حول المسجد الاقصى يتحدى به مشاعر المسلمين!

ويصبح التساؤل السائد هو احتمالات المستقبل، هل يرضخ الفلسطينيون لهذا الواقع المرير، ويواصلون تحمل الضغط في صبر شديد أم تنطلق انتفاضتهم من جديد... وفي هذه الحالة هل تقتصر على الحجارة فقط أم تستخدم فيها الاسلحة؟

وماذا سوف يكون رد الفعل الاسرائيلي الذي عانى من انتفاضة الحجارة التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) 1987 وكانت دافعا لحكومة شامير على قبول مبدأ التفاوض في مؤتمر مدريد؟

وماذا سوف يكون رد الفعل العربي اذا تجاوز العنف الاسرائيلي مداه وتعرض شعب فلسطين للمآسي والآلام... وتبدد حلم السلام؟

الاحتمالات المتوقعة مؤلمة وقاسية.

وليس هناك من سبيل سوى التكاتف العربي الاسرائيلي من اجل اسقاط بنيامين نتنياهو بطريقة ديموقراطية... وليس عن طريق الارهاب كما فعل المتطرف الديني (يجال عمير) عندما اغتال اسحق رابين، وهو يخطب في مظاهرة يصل عددها الى نصف مليون تهتف للسلام الذي كان وقتها واضحا في الافق.

واذا كانت بعض الاصوات العربية التي وضعت أوراقها بيضاء في صناديق الانتخابات الاسرائيلية نتيجة اخطاء شيمعون بيريس وعدوانه على جنوب لبنان و(قانا)... اقول اذا كانت هذه الاصوات سببا غير مباشر من اسباب ترجيح كفة نتنياهو... فان هذا الامر يقدم لنا تجربة يجب ان نستفيد منها... طالما ان خيارنا العربي الاستراتيجي هو السلام... وهو ان تهتدي حركتنا السياسية بمؤشر واحد هو الحرص على تحقيق السلام.

ولما كان ابعاد نتنياهو عن رئاسة الوزراء ديموقراطيا هو الاسلوب الامثل لاعادة مسيرة السلام، وتجنب التوتر والقتال ونزيف الدماء... فان جميع قوى السلام من العرب والاسرائيليين مطالبة بالتقارب والتفاهم واتخاذ موقف واحد.

ومقابلات ياسر عرفات وشيمعون بيريس وتصريحاتهما المشتركة هي مؤشر بأن الظروف يمكن ان تتغير داخل اسرائيل... والتصويت الذي تم في الكنيست يوم الاثنين 14 اكتوبر يشير الى ان الحكومة قد حصلت على 55 صوتا ضد 49 صوتا وامتناع صوتين... وهو فارق ضئيل يمكن ان يتغير اذا وقعت احداث تهدد الامن والسلام معا.

وهنا يقتضي الامر من القوى العربية ان ترسم خطتها على اساس محاولة التفاهم والتعاون مع جميع ... واكرر مع جميع القوى الاسرائيلية المعارضة لليكود ونتنياهو، حتى ينقض التحالف الذي يحكم باسمه... وهو امر قد يبدو صعبا، ولكنه ضروري... ويجب السعي من اجل تحقيقه.

ولا شك أن شعار عدم التطبيع قد يقف عقبة في سبيل تحقيق هذا الهدف... ولكن علينا ان نضع (خط تمييز) واضحا بين التطبيع مع حكومة نتنياهو، وبين الاتصال مع القوى الاسرائيلية المعارضة لنتنياهو والمؤمنة بمبدأ السلام.

وليس صحيحا ما يحاول البعض به تبسيط الامور من القول بأن جميع القوى الاسرائيلية متشابهة ولها موقف موحد... فالليكود مثل العمل ولا فرق ينكر بينهما.

هذا ليس صحيحا على الاطلاق.. وهو بعيد عن الوعي والفهم الصحيح للفكر السياسي في اي مجتمع، خاصة في المجتمع الاسرائيلي الذي تعيش فيه كثير من التناقضات العرقية والايديولوجية.. وهو امر نعيشه ايضا في مجتمعاتنا العربية حيث تنحرف بعض التنظيمات الى الارهاب تحت افكار دينية غير صحيحة ومعادية لسماحة الدين.

قوى السلام في اسرائيل ليست هينة وليست اقلية محدودة ... ونجاح نتنياهو تحقق بعدد تقل نسبته عن 1 في المائة... واستطلاعات الراي الاخيرة هناك تشير الى ان 80 في المائة يقفون مع اتفاقات أوسلو من اجل السلام، وان حوالي 60 في المائة يخطئون فكرة فتح النفق في القدس ويطالبون باغلاقه.

ولذا... فان رفض بعض القوى والاحزاب العربية مقابلة او اجراء حوار مع قوى السلام الاسرائيلية بدعوى انه نوع من التطبيع هو أمر يحتاج الى مراجعة... ومراجعة سريعة قبل ان يفوت الاوان وتثبت اقدام نتنياهو.

ولا شك ان عقد مثل هذه الاتصالات هو امر لا بد ان يؤثر ايجابيا على الراي العام الاسرائيلي الذي يحرص على استقرار السلام لانه مثل بقية الشعوب ليس له مصلحة في التوتر والقتال ونزيف الدماء.

التطبيع مع الحكومة الاسرائيلية او في المجالات الاقتصادية والثقافية أمر مرفوض... ولكن اللقاء والحوار مع قوى السلام الاسرائيلية امر مطلوب.

وكانت هذه القضية موضع حوار خلال الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية للمؤتمر الرابع للتضامن والتعاون في البحر المتوسط.. وهو المؤتمر الذي شاركت في مؤتمراته الثلاثة السابقة منظمات غير حكومية اسرائيلية كانت تقف مع السلام وتحرير الارض العربية والاقرار حقوق شعب فلسطين المشروعة... وتم الاتفاق على توجيه الدعوة الى كل المنظمات الاسرائيلية التي سبق دعوتها، أو التي تقبل مبدأ اقترحه مندوب فرنسا وهي ان يؤيدوا وجود شعبين ودولتين... فلسطين واسرائيل.

وهكذا يجب ان تتوحد قوى السلام العربية والاسرائيلية في مواجهة الليكود ونتنياهو وافكاره المتخلفة التي تدفع به خارج العصر، وتدفع بالمنطقة الى احتمالات ضياع فرصة السلام، وعودة التوتر والقتال ونزيف الدماء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نتنياهو ودور شامير

● لماذا هدد الوسيط الأميركي دنيس روس بالانسحاب من المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية؟

يعتبر دنيس روس أكثر الدبلوماسيين الاميركيين هدوءاً، إذ لا خيار امامه سوى أن يكون كذلك. فعملية السلام في الشرق الأوسط من أصعب المهام واكثرها تشابكاً. فقد ظل روس خلال السنوات الست الماضية، على الأقل، يعاني بسبب تأرجح الأمل واليأس صعوداً وهبوطاً مع الأحداث المتغيرة والمستجدة باستمرار دون أن يشكو ولو مرة واحدة.

إلا أن تقارير تحدثت الأسبوع الحالي عن احتمال انسحاب روس وتخليه عن المهام الموكلة له في المفاوضات بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية حول مدينة الخليل. ويقول الذين رأوا روس أخيراً إنه «ضاق ذرعاً» بما يحدث.

السبب في الإحباط الذي أصاب روس إلى درجة تفكيره في الانسحاب تماماً يعود إلى استراتيجية إسرائيل الجديدة المتمثلة في استخدام المحادثات الدبلوماسية كغاية وليس كوسيلة لتحقيق هدف محدد.

بدأ في استخدام هذه الاستراتيجية رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحق شامير عام 1991 عندما جر للمشاركة في مؤتمر مدريد للسلام بواسطة جيمس بيكر الذي كان يرأس في ذلك الوقت منسق السلام الحالي روس.

قال شامير للمقربين منه «هل يريدنا الأميركيون أن نتحادث مع العرب؟»... ثم أجاب بنفسه عن السؤال الذي طرحه بقوله «حسناً سنذهب لمدريد ونتحدث مع العرب عن المحادثات».

كان بنيامين نتنياهو، في ذلك الحين، ضمن المقربين من شامير. وتمضي السنوات ليحاول نتنياهو لعب دور شامير لجذب أنظار العالم.

فبينما يقول إنه سيلتزم بالاتفاقيات التي وقعت عليها حكومة حزب العمل السابقة، يطالب نتنياهو بإعادة التفاوض حول كل جوانب هذه الاتفاقيات.

موقف نتنياهو الحالي لن يؤدي إلا إلى إفساد مناخ الثقة وحسن النوايا، رغم محدوديته، بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. فعملية تحقيق السلام تعتمد في المقام الأول على الثقة المتبادلة ومناخ حسن النوايا بين أعداء الأمس. ودون ثقة متبادلة لن يكون هناك سلام، كما لن يكون هناك أمن واستقرار دون سلام حقيقي.

دخلت الولايات المتحدة طرفاً في عملية السلام كوسيط في البداية. ولكن قوة عظمى مثل الولايات المتحدة لها مصالحها الخاصة في المنطقة ولا يمكن أن تحصر مهمتها في مجرد حمل وتوصيل وجهات نظر الطرفين. فقد لعبت دوراً مهماً وأساسياً في خلق مناخ جديد في المنطقة. ما يريد نتنياهو الوصول إليه هو تحجيم دور الولايات المتحدة. لذلك عبر المنسق روس عن غضبه تجاه ما يجري، وقد لا يلومه أحد إذا انسحب من تأدية مهمته الحالية.

«الشرق الأوسط»

* * *

معارك صغيرة ولكنها الأخطر

● ما يجري في إسرائيل دون ضجة كبيرة، يعبر عن تيار إسرائيلي خطير ومتنام، يستحق الالتفات إلى دلالاته والتركيز عليها، لأنه يهدد بتقويض القضايا الأكبر

انشغال الجميع الآن بالمفاوضات حول الخليل، يكاد ينسينا المعركة الدائرة على الأرض يوميا، بصدد قضايا تبدو في الظاهر صغيرة، ولكنها تدل على سريان المجرى العام بشكل متواصل ومتناقض مع مساعي الاتفاق الدائرة، وكأن الاتفاق يجري من فوق بينما يجري تخريبه من تحت.

* قضية أولى تتعلق بالعمل الاسرائيلي الدؤوب لتسلم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» المعتقل في الولايات المتحدة الأميركية. وكانت (كيمبا وود) القاضية الاتحادية الأميركية قد رفضت يوم 96/10/10 الغاء قرار اتخذه قاض اتحادي آخر قبل أشهر، يقضي بالموافقة على طلب اسرائيل بتسليمها ابو مرزوق لمحاكمته. بررت القاضية موقفها أمام محامي ابو مرزوق بأنها تعرضت لضغوط شديدة من الادارة ومن الجهات الصهيونية، ولامت انصار ابو مرزوق لأنهم لم يمارسوا ضغطا مضادا، فقدمت بذلك شهادة على انحياز القضاء الأميركي وخضوعه للالاعيب السياسية والانتخابية. ولا يزال الموضوع مفتوحا ومحتاجا الى موقف فلسطيني حاسم تحسبا لردود فعل بدأت تلوح في الأفق.

* قضية ثانية تتعلق بالمصلى المرواني تحت المسجد الأقصى في القدس، فالمستوطنون يواصلون عملهم ضد المصلى، ولم تمنعهم اضواء معركة الخليل المتوهجة، عن متابعة هذه القضية بالحاح، ففي يوم 96/10/13 ردت محكمة العدل العليا الاسرائيلية، للمرة الثانية في غضون ثلاثة أيام، التماسا قدمته جماعة (حي وقائم) الاسرائيلية المتطرفة، طالبت فيه بعدم السماح للأوقاف الاسلامية بفتح المصلى المرواني أمام المصلين، واجتمع المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر لبحث الموضوع، وفضل عدم أصدار أمر باغلاقه، لا لأن هذا غير جائز، بل خوفا من اندلاع هبة شعبية فلسطينية جديدة على غرار الهبة التي اندلعت بعد افتتاح بوابة النفق، مما يعني ان الموقف الحكومي قد يتغير اذا تغيرت الظروف.

* قضية ثالثة تتعلق بالحرم الابراهيمي في الخليل، إذ بينما كانت كشافات معركة الخليل تبهر الابصار، تم عقد اجتماع سري يوم 96/10/15 بين بعض الوزراء وممثلي المستوطنين، تم فيه الاتفاق على احداث تغييرات في الحرم الابراهيمي تشمل: توسيع الباحة الموصلة الى الحرم، بناء سقف لباحة الحرم الداخلية. ومارست اسرائيل بذلك اشرافها على قضايا الاسكان والتعمير وفي اكثر الأماكن قدسية، دون التفات الى استشارة السلطة الفلسطينية في هذا الأمر، والذي قد يتكرر بصورة اخرى استفزازية.

* قضية رابعة ربما تكون هي الأخطر، حدثت يوم 96/10/17، وذلك حين عقدت قيادات المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، مؤتمرا في القدس الغربية، تم فيه وضع خطة للتحرك تقوم على اربعة محاور: استيطان شامل في الضفة الغربية داخل اطار المنطقة (ج). تشكيل جهاز مليشيا مسلح خاص بمجلس المستوطنات، ويعمل بشكل اساسي ضد الشرطة الفلسطينية. تنظيم حركة احتجاج ضد حكومة نتنياهو دون الوصول الى مرحلة اسقاطها. التفكير باعادة احياء التنظيم السري الارهابي للعمل ضد قيادات السلطة الفلسطينية.

وما تظهره هذه الوقائع رغم اختبائها تحت جناح قضية الخليل المتوهجة، ان الموقف السياسي الاسرائيلي الراهن ليس موقف شخص او حزب متصلب، بل هو موقف له عمقه في الشارع الأسرائيلي، ويكشف ان المجتمع الاسرائيلي يسير يوما بعد آخر نحو الشوفينية والعنصرية، ولا بد ان يصل قريبا نحو الارهاب. ان المشكلة هي في المجتمع الاسرائيلي وليست في شخص رئيس الوزراء، وهذا ما يجب ان تركز عليه الانظار.

بلال الحسن

* * *

يلتسين ومصالح الغرب

● يعرف الغرب ان إنقاذ روسيا من ورطتها الحالية هو الضمان الوحيد لعدم مجيء رئيس شيوعي

من مستشفاه حيث ينتظر إجراء عملية كبيرة في القلب، فاجأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين الرأي العام المحلي والعالمي ببيان تلفزيوني اعلن فيه إعفاء الرجل القوي الكسندر ليبيد من منصبه كسكرتير عام لمجلس الأمن القومي الروسي ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي.

وقد بدا يلتسين شاحباً ومريضاً وهو يقرأ البيان، لكنه ظهر ايضاً كرئيس متماسك ومسؤول وقادر على اتخاذ أصعب القرارات وهو على فراش المرض.

ورغم أن البيان لم يتضمن إعفاء ليبيد من منصبه كممثل خاص لرئيس الجمهورية في الشيشان ورئيس لجنة مفاوضات السلام في الجمهورية القوقازية الصغيرة التي يسكنها المسلمون الذين أعلنوا تطبيق القوانين الشرعية مع إعلان استقلالهم عن روسيا، فإن إعفاء ليبيد من هذا المنصب وسحب ملف الشيشان منه هما مسألة وقت فقط وربما تم حتى قبل نشر هذا الموضوع.

وبرر يلتسين قراره بأن ليبيد ارتكب عدة أخطاء، وأصبح معوقاً لانسجام الحكومة، غير أنه لم يشرح هذه الأخطاء المزعومة ولم يوضح كيف أصبح الرجل الذي كان منافساً له في انتخابات الرئاسة معوقاً لعمل الحكومة وللانسجام بين أعضائها.

وليس هناك شيء ظاهر من هذا سوى خلافات ليبيد العلنية مع وزير الداخلية اناتولي كوليكوف.

ومن مستشفاه أيضاً استمر يلتسين في ممارسة دهائه السياسي بزرع الفتنة بين كبار مساعديه حتى يتصارعوا في ما بينهم فلا يستطيعوا الاتحاد على كلمة سواء فيقرروا شيئاً ضده.

ومهما حاول يلتسين التظاهر بالقوة والتماسك والقدرة على تسيير أمور البلاد، إلا أنه من الواضح أن روسيا تواجه أزمة حقيقية في القيادة وأنها تحتاج الى زعامة أقوى مما يستطيع زعيمها المريض ان يوفرها وهو في حالته الراهنة.

والأزمات التي تمر بها روسيا حالياً كثيرة، منها على سبيل المثال التذمر وسط القوات المسلحة التي لم يتسلم أفرادها مرتباتهم لعدة شهور. وهذا الحال ينطبق أيضاً على العاملين في قطاعات الطاقة والتعدين وغيرها، الذين يعيشون بلا مرتبات شهرية منذ فترة طويلة.

ولمواجهة الموقف استدعى يلتسين رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين وأصدر اليه الأوامر بحل مشكلة مرتبات الجنود المتأخرة.

وهذا بالطبع موقف إعلامي فقط من الرئيس الروسي لأنه يعرف تماماً أنه لا يوجد حل لهذه المشكلة إلا بقيام البنك المركزي بطبع المزيد من الأوراق المالية التي ليست لها تغطية مما سيرفع التضخم الى مستويات خرافية.

والغرب الذي انزعج من التململ المتزايد وسط الجنود الروس، لن يقف مكتوف الأيدي ويترك حليفه يلتسين يغرق في هذه المشكلة لوحده. وكان على أوروبا والولايات المتحدة أن تتقدما بمبادرة مشتركة لمساعدة روسيا في برنامجها الطارئ لحل مشكلة مرتبات الجنود المتأخرة.

ويدرك الغرب أهمية عمل شيء ما لإنقاذ روسيا التي اختارت الديمقراطية وسياسة السوق المفتوحة عوضاً عن الشيوعية والاقتصاد الموجه. ويعرف الغرب تماماً أن انقاذ روسيا من ورطتها الحالية هو الضمان الوحيد لعدم مجيء رئيس شيوعي خلفاً ليلتسين في أية انتخابات قادمة.

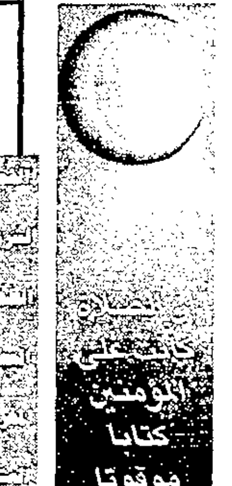
والواقع أن الغرب قد أظهر حرصاً شديداً على دعم يلتسين والحفاظ عليه لدرجة انه غض الطرف تماماً عن المذابح والفظائع التي ارتكبها في جمهورية الشيشان. كما أن الغرب، وفي إطار هذا الحرص أيضاً، غض الطرف كذلك عن كل الانتهاكات الكثيرة لحقوق الإنسان التي تحدث في روسيا.

ويؤمن الغرب تماماً أنه إذا ضربت الفوضى اطنابها في روسيا فهي حتماً ستمتد الى أوروبا، ولهذا فإن الدول الغربية وأميركا ستستمر في غض الطرف عن مثالب النظام الروسي تحت قيادة يلتسين.

إن المصالح هي التي تحرك الغرب سواء في روسيا أو في غيرها.

خالد عبد الرحيم المعينا

الله قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ المرسلات / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.00	5.02	4.25	4.34	4.34	4.24	5.09	5.07	4.34	5.06	4.22	4.06	4.46	4.43	4.22	4.40	5.51	4.23	5.12	6.06	5.41	4.57	5.36	6.01	5.23	4.44	5.02	5.18	4.56	5.11	5.36	4.42	4.55
6.19	6.23	5.46	5.54	6.01	5.54	6.36	6.33	5.54	6.26	5.40	5.36	6.06	5.53	5.45	6.10	7.22	5.57	6.39	7.36	7.20	6.28	7.15	7.31	7.00	6.23	6.43	6.57	6.40	6.53	7.16	6.13	6.23
12.05	12.06	11.25	11.38	11.40	11.35	12.17	12.11	11.33	12.13	11.22	11.22	11.56	12.03	11.21	11.53	12.50	11.32	12.11	12.46	12.36	11.55	12.28	1.00	12.21	11.40	11.52	12.11	11.33	11.55	12.26	11.41	11.54
3.24	3.23	2.35	2.54	2.52	2.56	3.20	3.08	2.46	3.32	2.38	2.41	3.22	3.03	2.32	2.59	3.48	2.39	3.13	3.26	3.19	2.52	3.06	3.59	3.10	2.24	2.26	2.51	1.45	2.20	3.00	2.40	2.35
5.52	5.50	5.02	5.22	5.18	5.30	5.49	5.36	5.11	5.55	5.04	5.03	5.39	5.47	4.47	5.25	6.16	5.05	5.40	5.54	5.50	5.20	5.39	6.27	5.39	4.55	4.59	5.23	4.24	4.56	5.34	5.08	5.22
7.22	7.20	6.18	6.52	6.35	6.37	7.14	7.00	6.28	7.25	6.19	6.33	7.04	6.47	6.20	6.45	7.41	6.24	7.02	7.24	7.23	6.47	7.12	7.52	7.11	6.28	6.34	6.55	6.02	6.32	7.08	6.33	6.45

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أراد سفراً فليقل لمن يخلّف: أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه».

دعاء اليوم

رب أعنّي ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر هداي إليّ، وانصرني على من بغى عليّ.

فيما وزعت أكثر من 80 مليون كتاب إسلامي

وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية تنظم مسابقة محلية في تلاوة القرآن

الرياض: «الشرق الأوسط»

تكشف وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية حاليا جهودها لتنظيم المسابقة المحلية التاسعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم، وحفظه، وتجويده، وتفسيره في مدينة الرياض يوم السبت الخامس عشر من شهر شوال المقبل الموافق 1997/2/22 ليتم من خلالها ترشيح واختيار خمسة من حفظة القرآن الكريم لتمثيل السعودية في المسابقة الدولية التاسعة عشرة التي تنظمها نفس الوزارة في مكة المكرمة في المدة من 8 - 1418/3/19هـ الموافق 12 - 1997/7/23م.

وقال وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بهذه المناسبة: ان الامانة العامة لمسابقة القرآن الكريم بالوزارة قد وجهت الدعوات في هذا العام لـ52 دولة، اما الجمعيات الاسلامية التي وجهت اليها الدعوات فبلغ عددها قرابة 100 جمعية، لتقديم اسماء مرشحيها للمشاركة في المسابقة الدولية التاسعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم.

واضاف انه رغبة في اتاحة الفرصة لاكبر عدد ممكن من الحفاظ للمشاركة في المسابقة المحلية لهذا العام 1417هـ فقد كلفت الوزارة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة اقامة مسابقة محلية على مستوى المحافظة، ثم على مستوى المنطقة، يلي ذلك اقامة المسابقة على مستوى المملكة، مشيرا الى ان هذه الطريقة التي ستطبق لاول مرة هذا العام 1417هـ ستعطي - بعون الله - افضل المستويات، وستكون حافزا وباعثا لمزيد من التنافس الخير بين الشباب والناشئة على الاقبال على كتاب الله الكريم بالحفظ والتدبر.

وبين الوزير عبد الله التركي ان المملكة عنيت بكتاب الله الكريم ايضا من خلال ارسال المحكمين لمسابقات القرآن الكريم التي تقام في خارج المملكة بدعم وتشجيع منها.

واستعرض التركي جهود العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في مجال العناية بالقرآن الكريم، والمتمثلة في امره باقامة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة الذي يعد اول مجمع في العالم يختص بانتاج اصدارات المصحف الشريف بكافة انواعها، وترجمات معاني القرآن الكريم باللغات المختلفة، وتوزيعها على المسلمين في كافة انحاء العالم، وكذلك اسهامات السعودية في تعليم ابناء المسلمين القرآن الكريم وعلومه، واعانة المدارس والجامعات التي تقوم بذلك في مختلف مناطق العالم، واقامة المعاهد والكليات والمدارس على نفقتها، خاصة التي تعنى بالعلوم الشرعية، مما استفاد منه مئات الآلاف من ابناء المسلمين، الى جانب توفير فرص الدراسة للطلاب المسلمين في جامعاتها، ومعاهدها، ومدارسها.

واستطرد يقول: ان المملكة العربية السعودية بتوجيه من قادتها اولت - ضمن رعايتها لكتاب الله الكريم - اهتماما كبيرا بالبحوث والدراسات الاسلامية، وشجعت العلماء والمختصين على تقديم المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بعلوم القران الكريم، ولتحقيق ذلك انشات مركز البحوث والدراسات الاسلامية، ويضم في عضوية مجلسه العلمي عددا من اصحاب الفضيلة العلماء، ورجال الفكر المهتمين والمعنيين بالدراسات الاسلامية.

واشار في هذا الصدد الى ان المركز يسعى الى تحقيق العديد من الاهداف، ومن اهمها اعداد البحوث والدراسات التي تتعلق بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، وعلومها، والعلوم الاسلامية الاخرى، والقيام ببحوث علمية ودراسات متخصصة في مجالات الدعوة الاسلامية، واساليبها ومشكلاتها، ومراكزها، وهيئاتها في الداخل والخارج، الى جانب رصد ما ينشر عن الاسلام والمسلمين من كتب وبحوث ومقالات وبرامج اعلامية، واصدار الموسوعات، والكتب والدراسات والبحوث المتخصصة.

ومن جهة اخرى بين الدكتور التركي ان الوزارة اعدت برنامجا حافلا بالمناشط والاعمال في مجال المطبوعات والنشر ضمن جهودها المبذولة في خدمة الاسلام والمسلمين، والقيام بواجب الدعوة الى الله من خلال نشر الكتاب الاسلامي، والشريط المسموع والمرئي وترجماتها الى مختلف اللغات المتداولة في انحاء العالم.

وقال: ان الوزارة من خلال جهود وكالتها لشؤون المطبوعات والنشر تسعى الى تاصيل العقيدة الصحيحة، والعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام، والاسهام في نشر العلوم الشرعية، والعناية بطباعة وترجمة المواد العلمية التي تخدم الدعوة الاسلامية.

واضاف ان الوزارة قامت اخيرا بطباعة 672 كتابا اسلاميا بكميات قدرها 27.099.159 نسخة، اضافة الى ان هناك 7 كتب توجد حاليا تحت الطبع بكمية قدرها 720.000 نسخة، كما قامت الوزارة بشراء 437 كتابا بكمية قدرها 2.746.988 نسخة، وانتجت كذلك 29 شريطا اسلاميا بكمية قدرها 772.000 نسخة.

واشار الوزير السعودي الى انه تم توزيع 80.084.273 كتابا دينيا واسلاميا ومادة علمية في داخل المملكة وخارجها، لتمكين ملايين المسلمين من معرفة دينهم على الوجه الصحيح عبر ايصال المادة العلمية السليمة اليهم، الى جانب مراجعة وتقويم 900 مادة علمية من كتب، وبحوث، ومواد علمية اخرى باربع عشرة لغة مختلفة، وكذلك تاليف 37 كتابا وبحثا في العقيدة السليمة، والحديث، وفقه اهل السنة والجماعة، في حين بلغ عدد الكتب والبحوث التي لا تزال تحت التاليف 41 كتابا وبحثا، وتحقيق 6 مخطوطات، وترجمة 185 كتابا ورسالة الى 22 لغة، وهناك 12 كتابا قيد الترجمة، بهدف تعميم النفع، و التصدي ضمنيا لاعداء الاسلام، ودعاة الفرقة والضلال.

واكد الوزير عبد الله التركي ان ما حققته الوزارة من انجازات وغايات في خدمة الاسلام والمسلمين، ونشر الدعوة الاسلامية يعود الفضل فيه الى الله تعالى، ثم الى ما يوليه خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، والنائب الثاني من اهتمام، ودعم وعناية، وتشجيع لهذه الوزارة والمسؤولين فيها.

وبين انه لا شك في ان هذا المجهود يعد اسهاما في تحقيق اهداف الوزارة في مجال الدعوة الى الله عز وجل، وتوعية المسلمين، وتفقيههم في دينهم، وبث العقيدة السليمة، والتعاليم الاسلامية الصحيحة.

واشار الى ان الوزارة تسعى حاليا الى الدخول في مجال البث التلفزيوني، وانتاج الشريط المرئي، حيث تجري دراسة عدة مشروعات في هذا المجال، ويتوقع لها - بمشيئة الله - ان يكون لها صدى دعوي واعلامي واسع.

وسال الوزير التركي في ختام تصريحه الله العلي القدير ان يجزي خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، والنائب الثاني على جهودهم المبذولة في خدمة الاسلام والمسلمين خير الجزاء، وان يحفظ على بلادنا نعم الامن، والامان، والاستقرار، والرخاء انه سميع مجيب.

قوافل مشتركة بين رجال الدين الإسلامي والمسيحي لمقاومة التطرف في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قررت الحكومة المصرية تشكيل قوافل مشتركة من علماء الدين الاسلامي والدين المسيحي لعقد لقاءات مشتركة في جميع محافظات مصر واعتبارها احدى القنوات الرئيسية لمقاومة التطرف والإدمان وتاكيدا للوحدة الوطنية.

وقال وزير الأوقاف المصري الدكتور محمود زقزوق في تقرير بعث به الى البرلمان المصري ردا على سؤال لاحد النواب ان المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية كون لجنة عليا لمواجهة ظاهرة التطرف الديني مهمتها دراسة الظاهرة على مستوى مصر والاقتراب من اسبابها في الاحياء والقرى.

واضاف وزير الاوقاف ان عمل اللجنة يرتكز على مقاومة الفكر المتطرف والعنف الاجتماعي وحماية الوحدة الوطنية والادمان واضاف زقزوق ان عدة الكتب التي اصدرها المجلس لمواجهة تلك الافكار قد تجاوزت حتى الآن الـ 300 كتاب.

واوضح ان المجلس الأعلى يقوم بتوزيع كل اصداراته لنشر الثقافة الاسلامية بمختلف اللغات على السفارات المصرية بالخارج والمراكز الاسلامية والجمعيات الدينية بدول العالم وفقا لرغبات المسلمين بهذه الدول وتلبية احتياجاتهم من المدرسين والعلماء.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي

73 قافلة دعوية و65 مخيما لقارتي آسيا وأفريقيا

جدة: «الشرق الأوسط»

وضعت الندوة العالمية للشباب الاسلامي في جدة خطة واضحة المعالم لتسيير 73 قافلة دعوية، وذلك في اجزاء من قارتي آسيا وافريقيا، منها 35 قافلة خلال العام الحالي 1417 هـ و38 قافلة خلال العام الماضي، وبلغ عدد المخيمات التي اقامتها 65 مخيما في تلك الدول.

وقال لـ«الشرق الأوسط» الامين العام للندوة: إن القوافل الدعوية هي احدى الوسائل العلمية المهمة لنشر الاسلام الصحيح وتوجيه وتوعية السكان في القرى والارياف الناشئة بنهج الاسلام وفي الامور الشرعية والحياتية والاجتماعية. كما ان هذه القوافل تعمل في مجال الدعوة والارشاد وتقدم العلاج الطبي والاغاثي، وتدعو غير المسلمين الى انتهاج هذا الدين الحنيف.

واضاف أن القافلة غالبا ما تتكون من عدد من الدعاة وطبيب وممرض، بالاضافة الى اهل الخبرة من حرفة اهل المنطقة من زراعيين وبيطريين ورعاة، كما ان القافلة مزودة ببعض المواد اللازمة من ادوية واسمدة وبذور بالاضافة الى الكتب الاسلامية ونشرات التوعية.

اما المخيمات والملتقيات الشبابية التربوية التي تنفذها الندوة فإنها من اكثر الوسائل فاعلية في تحقيق اهدافها التربوية حيث عملت الندوة على تقديم برامجها للمخيمات العالمية والقارية والمحلية وذلك من اجل تربية الشباب روحيا وبدنيا وعقليا، بالاضافة الى تعميق مفهوم الاخوة الاسلامية ونشر الوعي ودراسة مشاكل الشباب وتقديم القدوة الصالحة التي تعينهم على السلوك الاسلامي السوي.

الجدير بالذكر ان الندوة، إضافة إلى تنفيذها في العام الماضي 1416هـ 65 مخيما في مختلف الدول، سيرت ايضا 38 قافلة.



No. 6538 - Tuesday 22/10/1996 • 1996/10/22 العدد 6538 - الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



استبعاد أن يكون عملا متعمدا والتوقف يمتد إلى شهور

حريق يلتهم مستودعات شركة «صافولا» البحرين 10 ملايين دينار تقديرات الخسائر الأولية

المنامة: من هناء بوحجي
الدمام: من وليد بوعلي
جدة: من خالد باعقيه

شب حريق في ساعة متاخرة ليلة أمس الاول بمستودعات شركة صافولا البحرين ، وقد امتدت النيران الى خطوط التعبئة ومصنع العبوات واستمر حتى ظهر امس. وعلم ان الحريق اتى على المصنع بالكامل مما سيعطل الانتاج لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر على الاقل حتى يعود الانتاج الى وضعه الطبيعي. كما علم ان الحريق اتى ايضا على مخازن المصنع واتلف حوالي 60 الف صندوق من زيت صافولا الجاهز للتصدير، كما اصيب في الحادث عدد من العاملين.

وصافولا ، شركة بحرينية سعودية لانتاج زيت الطعام ويرأس مجلس إدارتها محمد عبد الله الزامل ويسوق إنتاجها في دول مجلس التعاون وايران.

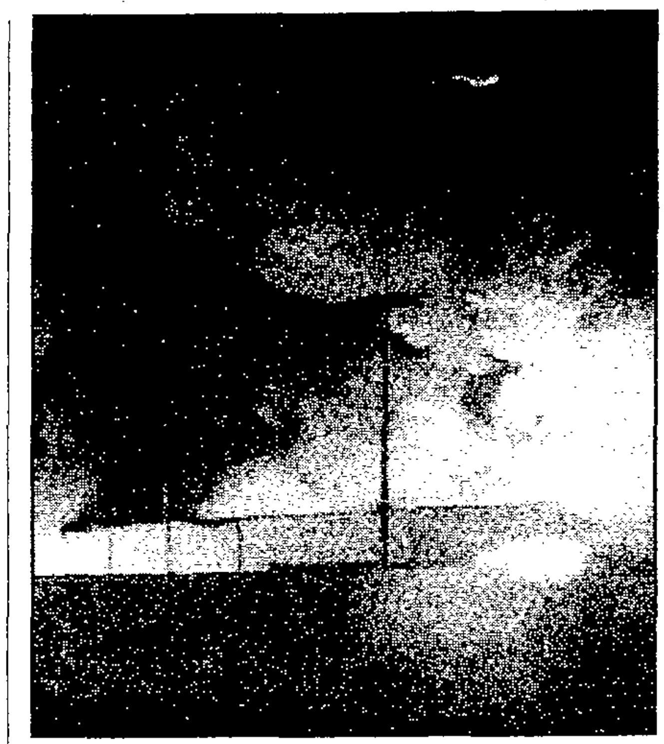
وقد قدرت الخسائر الناتجة عن الحريق في ما بين 6 الى 10 ملايين دينار بحريني.

ويواصل رجال الامن والمختصون تحقيقاتهم لمعرفة اسباب الحريق الذي استمر 13 ساعة وشارك في إطفائه 20 سيارة إطفاء و100عنصر من عناصر الدفاع المدني. ويعمل في مصنع صافولا في البحرين حوالي 200 موظف وعامل.

ومن جانب آخر استبعدت مصادر ان يكون الحريق مفتعلا من جهات معينة، ووصفت ما حدث بانه امر طبيعي خاصة ان مكان الحريق كان مستودعا للزيوت قابلة للاشتعال.

ومن جانبه تحفظ محمد العبد الله الزامل رئيس مجلس إدارة الشركة عن ذكر اية تفاصيل بشأن الحادث وقال لـ «الشرق الاوسط» انه لم يمض على اخماد الحريق وقت كاف لمعرفة اسبابه، ولن تظهر النتائج الا بعد ايام.

ومن جانبه أكد المهندس عادل فقيه رئيس مجلس ادارة شركة صافولا السعودية والعضو المنتدب والتي تملك 60 في المائة في شركة صافولا البحرين، لـ «الشرق الاوسط» ان شركته ستقوم بامداد صافولا البحرين بكل ماتحتاجه من زيوت موضحا ان اسعار المنتجات ستبقى كما هي وتوقع فقيه ان تستمر عملية التوقف لاكثر من شهر، ووصف ماحدث بانه غير مؤثر على الشركتين.



بعد 13 ساعة تم إخماد الحريق (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

وفي جدة قال لـ «الشرق الاوسط» عبد الرؤوف مناع الرئيس التنفيذي بشركة صافولا والعضو المنتدب لشركة صافولا البحرين : بذل رجال المطافي جهودا مضنية لاخماد النيران التي ساهم مخزون المنتجات الجاهزة للبيع في انتشارها.. وقد تمكنوا بفضل الله من السيطرة على النيران واخماد الحريق في حدود الساعة 12 من ظهر امس.

واوضح الدكتورمناع انه نتج عن هذا الحريق خسائر اولية جسيمة بالنسبة لمستودعات الشركة وما بها من المنتجات وكذلك خطوط انتاج العبوات البلاستيكية وعبوات الصفيح وخطوط التعبئة. وقال: لم تحصل اي خسائر بشرية سوى بعض الاصابات الطفيفة.. كما ان الجزء الاكبر والاهم من المصنع وهو المصفاة وخزانات المواد الخام من الزيوت ومبنى الادارة لم يتعرض لاية اضرار.

وطمان الدكتور مناع مساهمي الشركة بان جميع مصانع شركة صافولا مؤمنة بالكامل وان اي اضرار من هذا القبيل تكون مغطاة بشكل كامل وهذا ينطبق على مصنع البحرين.

ومن جهة اخرى تم تشكيل فريق عمل على درجة عالية من الكفاءة لاتخاذ الترتيبات اللازمة لاعادة المصنع الى كامل طاقته الانتاجية في اقرب وقت ممكن.

كما اكد الدكتور مناع بان شركة صافولا لزيوت الطعام وهي الشريك الرئيسي في شركة صافولا البحرين وتملك 60 في المائة من راس مال الشركة لديها طاقة انتاجية كبيرة في مصنعها بمدينة جدة كافية لتغطية جميع الاحتياجات التي كان يسدها مصنع البحرين.واوضح ان الشركة ملتزمة بتغطية جميع احتياجات عملائها في كافة الاسواق.. وان الوضع مطمئن جدا.

ويذكر ان صافولا البحرين تاسست عام 1991 براسمال يبلغ 6 ملايين دينار تملك فيها «صافولا السعودية» 60 في المائة وتبلغ المشاركة البحرينية 40 في المائة وتوزع طاقتها الانتاجية بنسبة 10في المائة في السوق البحرينية و90 في المائة لاسواق الخليج وايران والعراق واليمن.

وبلغت مبيعات صافولا في نهاية العام الماضي 4 ملايين دينار بحريني.

السعودية توقع مذكرة تفاهم مع «اليونيدو»

لندن: «الشرق الأوسط»

تم امس في فيينا التوقيع على مذكرة تفاهم بين منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) والسعودية، وقد قام بالتوقيع عيسى النويصر السفير السعودي لدى النمسا والمندوب الدائم لدى الامم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا.

وتمثل هذه المذكرة تاكيدا لاطار ووسائل التعاون القائم بين المملكة واليونيدو واداة لتعزيز ترشيد وتنفيذ مخططات الحكومة السعودية الرامية الى تحقيق التكامل الصناعي والتنمية الاقتصادية بما فيه نفع المؤسسات الوطنية والمواطن السعودي. ومن خلال مذكرة التفاهم هذه ستعطى الاولوية في سياق تنفيذ التعاون لنشاطات ترويج الاستثمار الصناعي وحماية البيئة وصون الموارد الطبيعية وتنمية القطاع الخاص ونقل التكنولوجيا وتنمية الموارد البشرية وتطوير المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة وتحسين الجودة النوعية والانتاجية.

الغاء مشروع الامتياز بين «البريتش ايرويز» و«الخطوط البريطانية عبر المتوسط»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت كل من شركة الخطوط الجوية البريطانية British Airways والخطوط البريطانية عبر المتوسط British Mediterranean امس الغاء مشروع اتفاق الامتياز المقترح بينهما بسبب عدم تمكن الخطوط البريطانية عبر المتوسط من مواجهة الشروط اللازمة لهذا الامتياز. كما اعربت الشركتان عن اسفهما لكونهما لن تمضيا قدما بهذا الاتفاق.

واوضحت «بريتش ايرويز» في بيان وزع في بيروت انها ستحافظ على حقها في تأمين الخدمة بين مطار هيثرو - لندن المحطة الرابعة والشرق الأدنى بمعدل اربع رحلات في الاسبوع.

جاسم المناعي لـ «الشرق الأوسط»

3 مليارات دولار قروض قدمها صندوق النقد العربي وبرامج التصحيح تشكل 82 في المائة منها

الرباط: من صلاح سندي

بلغ اجمالي القروض التي قدمها صندوق النقد العربي للدول العربية اكثر من ثلاثة مليارات دولار وذلك منذ انشائه بهدف مساعدة هذه الدول في تمويل عجوزات ميزان المدفوعات ومساعدتها في تبني ونهج الاصلاح والتقويم الهيكلي لاقتصادياتها. وقال جاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي في حوار مع «الشرق الاوسط» انه في البداية كان تركيز عمل الصندوق على تمويل عجز ميزان المدفوعات لكن عندما شعر الصندوق بتطور احتياجات الدول العربية التمويلية من خلال تبنيها لبرامج التخصيص، اخذ يعطي ثمارا اكبر على هذا المستوى. وبدأ الصندوق في الفترة الاخيرة تخصيص جانب اكبر من قروضه لبرامج التصحيح الاقتصادي. وفيما يلي نص الحوار:

● كم تبلغ نسبة برامج التصحيح الاقتصادي ضمن قروض الصندوق؟

- تشكل برامج التصحيح الاقتصادي نسبة 82 في المائة من قروض الصندوق. وقد بدأ الصندوق في عملية مضاعفة فعاليته في تطوير اسواق راس المال العربية، وبذلت جهود لمساعدة عدد من الدول العربية لتطوير اسواقها المالية واقامة شبكة من المعلومات بين الاسواق العربية. وقمنا اخيرا بانشاء شركة (بمبادرة من الصندوق) اسمها «الشركة العربية لتقريب وتصويب الملاءة الائتمانية» وهو المشروع الاول من نوعه في العالم العربي، وتسهم فيه اكبر المؤسسات التمويلية في العالم من ضمنها مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي وشركة «اكيا» ثالث اكبر شركة تمويل اسبانية في العالم. ونقوم حاليا بانشاء فرع لهذه الشركة في منطقة المغرب العربي، يغطي المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا. ونعتزم التوسع في هذا الاتجاه لنغطي كافة الدول العربية.

● ما هو وضع مساهمات الدول العربية في الصندوق؟

- كل الدول العربية الاعضاء في الصندوق تسدد التزاماتها المالية باستثناء ثلاث دول هي: العراق، السودان، الصومال. وقد اضطر مجلس محافظي الصندوق لاتخاذ اجراءات لتجميد عضوية الدول الثلاث المذكورة، وهو اجراء اتخذ بناء على اتفاقية انشاء الصندوق، وقد اعطيت هذه الدول فرصة عامين للتسديد لكنها لم تف بذلك فاضطر الصندوق لتجميد العضوية.

● ما هو تقييمكم للتطور المالي والنقدي في الدول العربية؟

- هناك تطور يدعو للتفاؤل وقد استفادت الدول العربية كثيرا من التقدم الذي حصل على صعيد السياسات المالية والنقدية والمصرفية، وقد انخفض معدل عجز الميزانيات في الدول العربية من 8 في المائة الى 4.4 في المائة وهذا مؤشر مهم. اما بالنسبة للنمو الاقتصادي فقد حققت الدول العربية في السنة الماضية معدل 5 في المائة مقارنة بـ 2.5 في المائة عام 1994. وهو بدوره مؤشر واضح على التحسن الاقتصادي في الدول العربية.

● كيف تنظرون لنظم التغطية الاجتماعية (الضمان الاجتماعي) المعتمدة من قبل الدول العربية وخصوصا في علاقتها بسياسات التصحيح الاقتصادي؟

- بالفعل فقد ادى تطبيق سياسات الاصلاح الاقتصادي في كثير من الاحيان الى تاثيرات اجتماعية على المدى القصير، كارتفاع الاسعار وتسريح بعض العمال من قبل المؤسسات العامة التي تم تحويلها للقطاع الخاص. وهي بمجملها تاثيرات اجتماعية يتعين العمل على معالجتها بشكل سليم كي لا تتاثر الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود سلبيا. وقد تنبهت الدول العربية لهذه المشكلة وبدات في علاجها من عدة زوايا واهمها بناء شبكات الامن الاجتماعي : صناديق الضمان الاجتماعي ، بهدف مساعدة الفئات الاجتماعية المتضررة من برامج التصحيح الاقتصادي. وقد سعت دول عربية عديدة الى اعادة توظيف الذين تم تسريحهم بسبب برامج تخصيص المؤسسات العامة.

وبالرغم من وجود هذه التاثيرات الا ان المضي قدما في اجراءات التصحيح ضرورة ملحة في الوقت الحاضر. وعموما فان تاثيرات سياسات التصحيح الاقتصادي على المستوى الاجتماعي تظل محدودة وقصيرة الامد، وفي المدى البعيد واعني بها في مرحلة تكيف المؤسسات الاقتصادية واعادة هيكلة القطاعات، فان الاوضاع الاجتماعية ستكون افضل بكثير.

● تعمد عدد من الدول العربية لاصدار سندات الخزينة فما رايكم في هذا الاسلوب ، وكم تقدرون نسبة الاقتراض من الجهاز المصرفي العربي؟

- الى فترة غير بعيدة كان الاعتماد على اصدار سندات الخزينة عملية مقلقة لكن في ضوء مؤشرات انخفاض العجز في ميزانيات الدول العربية اصبحت الحاجة للاعتماد على الاقتراض من القطاع المصرفي اقل مما كانت عليه في السابق عندما كان العجز كبيرا. واعتقد ان هذه الظاهرة لم تكن صحية ولذلك اصبحت الدول العربية تركز على عدم اللجوء قدر الامكان للاقتراض وسوف يساعد انخفاض عجز الميزانيات على تحقيق هذا الهدف في المستقبل. وينبغي الاشارة بان الاعتماد على الاقتراض من الجهاز المصرفي يترتب عليه امرين:

اولا: ارتفاع السيولة وبالتالي تزايد التضخم

ثانيا: يمكن ان يؤدي الاقتراض الى حرمان القطاع الخاص من توفير الائتمان اللازم للاستثمار. وقد ادركت الدول العربية هذه الجوانب وبدأت بتقليص اقتراضها من القطاع المصرفي بدرجة اصبح الوضع فيها يدعو للتفاؤل.

● الا يفكر الصندوق في تمويل بعض برامج القطاع الخاص؟

- يوجه الصندوق نسبة 85 في المائة من القروض لتمويل برامج التصحيح الاقتصادي، ويمول الصندوق الحكومات ولا يتعامل بتاتا مع القطاع الخاص. وهناك مؤسسات تمويلية عربية اخرى متخصصة لتمويل برامج القطاع الخاص.

الأولى تنطلق من النرويج والثانية من اليابان

السعودية للنقل البحري تدشن ناقلة «الجبيل» للكيماويات الجمعة المقبل و«الحوطة» للنفط آخر أكتوبر

لندن: «الشرق الأوسط»
الرياض: من محمد البسام

تتسلم الشركة الوطنية لنقل الكيماويات السعودية ثالث ناقلة كيماويات يوم الجمعة المقبل في حوض تيتبرچن النرويجي لبناء السفن التابع لشركة «سكيس سترولي» النرويجية.

وقال جان بدرسين المسؤول في الشركة لـ «الشرق الأوسط» ان الناقلة المتفق على تسميتها «الجبيل» بنيت باحدث المواصفات التي تتفق مع قواعد منظمة الملاحة العالمية. وقال ان الناقلة تكلفت نحو 70 مليون دولار ويبلغ طولها 176.9 متر وعرضها 32.2 متر وحمولتها 37.5 الف طن. واضاف انها تحوي 52 مستودعا منفصلا للكيماويات من بينها 44 مصنوعة من انواع من الصلب الخاص لاستقبال المواد الكيماوية الحساسة.وقال بدرسين لـ «الشرق الاوسط» ان الناقلة بنيت ببدنين مما يمنع انسكاب حمولتها في حالة الطوارئ وبالتالي منع تلوث البيئة.

ويشارك في مراسيم تدشين الناقلة في حوض الشركة عبد الله الشريم رئيس الشركة الوطنية لنقل الكيماويات وعبد الله المهنا نائب رئيس الشركة وممثلون كبار للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك».

وقامت الشركة النرويجية بتسليم ناقلتين اخريين في العامين الماضيين الى الشركة السعودية التي تسلمت «الرياض» في ديسمبر (كانون الأول) 1994 و«مكة» في مايو (ايار) 1995.

وبعد نحو اسبوع من تسلم «الجبيل» ستتسلم الشركة الوطنية للنقل البحري «الحوطة» وهي رابع ناقلة نفط عملاقة تنضم الى اسطولها. وستدشن الناقلة في حوض شركة «متسوبيشي» اليابانية للصناعات الثقيلة في مدينة نجازاكي.

وقال الشريم لـ «الشرق الأوسط» ان «الحوطة» تعتبر أحدث ناقلة نفط عملاقة في العالم بسبب المواصفات المتطورة التي تتميز بها. وتبلغ حمولتها 2.1 مليون برميل (300 الف طن) وطولها 340 مترا وعرضها 56 مترا، وعمقها 31.8 متر. وتصل سرعتها الى 15 عقدة بحرية.

وقال الشريم ان الناقلة يمكنها الابحار من الخليج العربي مرورا باميركا دون الحاجة للتزود بالوقود، وتتوزع حمولتها على 17 خزانا بالاضافة الى خزانات التوازن. وسيجرى شحن وتفريغ حمولة الناقلة بنظام الكتروني بواسطة كومبيوترات غرفة التحكم، ويمكن ملء حمولتها في 18 ساعة فقط وتفريغها في 24 ساعة.

ويشارك في تدشين «الحوطة» في نجازاكي عبد العزيز الخالد الرشيد نائب المدير العام للشركة السعودية ومسؤولون كبار من مجلس ادارة شركة «ميتوبيشي». وتقوم ناقلات الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري بنقل جزء من منتجات شركة «ارامكو السعودية» من خلال الاتفاقيات الموقعة بين الشركة الوطنية وشركة «فيلا» البحرية التابعة لارامكو مدتها 3 سنوات قابلة للتجديد الى 5 سنوات.

واعلنت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري عن خطة خماسية لتوسيع اسطولها ستنتهي بنهاية العام الحالي. ويعتبر بناء وتشغيل ناقلات النفط العملاقة من اهم مشاريع الخطة. وستسلم الشركة الناقلة الخامسة «سفانية» في منتصف يناير (كانون الثاني) 1997.

مباحثات بين بنك أردني وشركة پاكستانية لبيع فندق الـ «فورتي جراند»

عمان: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر مالي مطلع انه تجري حالياً مفاوضات في غاية السرية والكتمان بين إدارة بنك الإسكان الأردني وشركة عالمية پاكستانية تعمل في مجال الاستثمار الفندقي، وتهدف هذه المفاوضات إلى بيع فندق «الفورتي جراند» الأردني التابع لإدارة بنك الإسكان للشركة العالمية الپاكستانية. واضاف المصدر انه يتوقع أن تسفر المباحثات خلال الأيام القليلة القادمة عن التوصل إلى اتفاق يرضي الطرفين لإنهاء الصفقة، حيث تعكف إدارة الشركة العالمية الپاكستانية على دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع.

واختتم المصدر المالي حديثه لـ «الشرق الأوسط» انه في حال نجاح هذه الصفقة، فإن أسهم بنك الإسكان في السوق المالي الأردني، ستشهد ارتفاعاً كبيراً، وربما يتجاوز السهم حسب توقعات المصدر السبعة دنانير اردنية اي ما يعادل عشرة دولارات.

يدرس تقديم عرض بقيمة 4 مليارات استرليني لشراء مجموعة «پيرسون»

روبرت مردوخ يعتزم السيطرة على صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

ضمن مساعيه الرامية الى بسط مزيد من الهيمنة على وسائل الاعلام البريطاني، يعتزم امبراطور الاعلام روبرت مردوخ تقديم عرض قيمته 4 مليارات جنيه استرليني لشراء مجموعة «پيرسون» التي تسيطر على صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية العريقة ودار «بنجوين» لاصدار الكتب ومحطة تلفزيون «تيمز».

وذكرت تقارير صحافية امس ان هذا العرض الجريء سيقدم من قبل «بي سكاي بي» التلفزيونية الفضائية، التي يمتلك مردوخ 40 في المائة من اسهمها. واضافت التقارير انه يجري حاليا مناقشة تقديم هذا العرض داخل اروقة «بي سكاي بي» الذي سيؤدي في حالة نجاحه الى تعزيز قبضة مردوخ على الاصول الاعلامية البريطانية التي تتضمن حتى الان صحف «التايمز» و«الصنداي تايمز» و«الصن» و«نيوز اوف ذي وورلد».

واعتبرت صحيفة «الانديبندنت» البريطانية هذه الخطوة بمثابة احياء لاهتمام مردوخ في السيطرة على مجموعة «پيرسون» الاعلامية، والتي نجح باقامة حصة فيها بلغت 20 في المائة لكنه باعها في الثمانينات. وقالت انها ستدق اجراس انذار في البرلمان واوساط التنظيم والرقابة في بريطانيا.

ورأت الصحيفة ان المديرين التنفيذيين لدى «بي سكاي بي»، بمن فيهم الرئيس التنفيذي سام تشيشولم، مقتنعون بان جهات التنظيم غير قادرة على التدخل في مثل هذا الامر وذلك لان ملكية الغالبية من اعمال الشركة تعود لشركات ومستثمرين في اوروبا. الا ان منتقدين لشركة «بي سكاي بي» يشيرون الى ان ادارتها تتم من قبل مديرين معينين من قبل مردوخ نفسه، بضمنهم تشيشولم واليزابيث مردوخ، ابنته البالغة من العمر 28 عاما.

ويذكرون ان اضافة صحيفة «الفاينانشيال تايمز» الى ملكيته ستعزز هيمنته بشكل اكبر على وسائل الاعلام البريطانية، الذي تسيطر صحفه الان على 30 في المائة من اجمالي توزيع الصحف البريطانية.

ويعتقد بعض المراقبين ان التحضير للعرض الذي يعتزم مردوخ تقديمه، والذي لا يزال في مراحله الاولية، يتم بالتعاون مع شركة اعلامية مقرها في الولايات المتحدة. ويتكهن المحللون ان شركة كبرى لاصدار الكتب مهتمة في صياغة ذلك العرض.

والجدير بالذكر ان شركة «بي سكاي بي» التي تتجاوز قيمتها الان 12 مليار جنية استرليني (19 مليار دولار) قد مثلت اهم النجاحات التي حققها مردوخ. اذ استطاعت البقاء بعد ان قاربت من الافلاس في عام 1990 لتحتل المرتبة الرابعة عشرة في قائمة اكبر الشركات البريطانية. كما وسعت الشركة اعمالها في القارة الاوروبية، حيث نهضت بدور ريادي في تطوير التلفزيون الرقمي الفضائي في المانيا.

عدد المرشحين الأقل في تاريخ الغرفة

إعلان قوائم المرشحين لانتخابات غرفة الرياض السبت المقبل ومهلة أسبوع للاعتراض

الرياض: من محمد البسام

سجلت قوائم الترشيحات لانتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، والتي سيقفل باب الترشيح لها اليوم (الثلاثاء) أقل نسبة في تاريخ انتخابات غرفة العاصمة السعودية والتي لم تصل الى الخمسة والعشرين مرشحا، حسب مصادر مطلعة اكدتها لـ«الشرق الأوسط» امس.

وقالت المصادر ان هناك ثلاثة اسماء لم تتقدم بترشيحاتها من مجموعة التطوير في الدورة السابقة وهم مشاري العمر النائب الأول لرئيس الغرفة، وعلي العويضة عضو مجلس الادارة وفهد الراجحي عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة العقارية فيما تقدم تسعة من اعضاء المجموعة لترشيحات الغرفة هم عبد الرحمن الجريس رئيس مجلس ادارة الغرفة في الدورة الحالية وعبد الرحمن العريفي رئيس اللجنة الزراعية وعضو مجلس الادارة وعبد العزيز العزل عضو مجلس الادارة الحالي وخلف الخلف عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة المنتسبين بالغرفة وعبد الله المقيرن عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة الاعلام، وعبد العزيز الجميح عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة وكلاء السيارات، وسعد العجلان عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة التجارية، وعبد المحسن الدريس عضو مجلس الادارة، وفهد العيطان عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الفرعية للصناعات الورقية.

وتشير المعلومات الى ان المرشحين التسعة الذين يمثلون مجموعة التطوير في الانتخابات السابقة، يجرون مباحثات لاختيار ثلاثة من رجال الأعمال ليحلوا محل الثلاثة الذين لم يتقدموا بترشيح انفسهم.

واكدت مصادر قريبة من سير الانتخابات ان وزارة التجارة السعودية ستعلن عن قوائم المرشحين صباح السبت المقبل وستعطي مهلة اسبوع للاعتراض على اسماء المرشحين المتقدمين للانتخابات من قبل القطاع الخاص طبقا لنظام الانتخابات الصادر من وزارة التجارة.

وتؤكد المصادر ان الاسماء الثلاثة الذين سيحلون بدلاء للاعضاء السابقين ستتضح اسماؤهم اليوم عند تقديمهم اوراقهم للجنة المشرفة على الانتخابات. واضافت ان المجموعة التي يرأسها عبد الرحمن الجريس رئيس الغرفة الحالي التي كان يطلق عليها في الانتخابات السابقة «مجموعة التطوير» تعمل حاليا لوضع برنامجها الانتخابي، وتسعى للحصول على اعلى اصوات وتفيد كل المؤشرات بفوز مجموعة الجريس في الدورة المقبلة. وتؤكد المصادر ان انتخابات الدورة المقبلة ستكون هادئة ومن مجموعة اساسية واحدة الى جانب عدد من الاسماء فضلت الدخول مستقلة منهم حمد الصقري رئيس مجموعة سفاري السعودية وعبد الله الحمود رئيس لجنة مكاتب الاستقدام في الغرفة وعبد المحسن الحكير رئيس لجنة السياحة بالغرفة.

بدء تشغيل حقل الريان القطري أوائل نوفمبر

الدوحة: من صالح الأشقر

اكدت مصادر في المؤسسة العامة القطرية للبترول ان حقل الريان النفطي القطري سيبدأ الانتاج حسب الموعد المحدد في الاسبوع الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بطاقة قدرها نحو 35 الف برميل يوميا.

واقر عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري خطة لتطوير حقل الريان البحري في منتصف العام الحالي، ويأتي تطوير الحقل في اطار تطوير ثلاثة حقول تشمل، اضافة الى حقل الريان، حقل الشاهين الذي يتوقع ارتفاع انتاجه من حوالي 40 الف برميل يوميا في اواخر العام الماضي الى 75 الف برميل يوميا. وحقل الخليج البحري الذي يتوقع بدء انتاجه في بداية العام المقبل بطاقة قدرها نحو 20 الف برميل يوميا.

ويتوقع ارتفاع انتاج قطر في العام الحالي بنحو 100 الف برميل يوميا الى نحو 520 الف برميل يوميا في منتصف العام المقبل. وتقدر حصة قطر في منظمة «اوبك» بنحو 380 الف برميل يوميا فقط وتسعى قطر لرفع انتاجها من النفط مع نهاية القرن الى اكثر من 700 الف برميل يوميا.

وتقدر المؤسسة العامة القطرية للبترول احتياطيات الحقول البحرية بنحو 24 مليار برميل. لكن هذه الاحتياطيات تحتوي على شوائب كثيرة مما يستدعي استخدام تقنيات متطورة بتكاليف اكثر لاستخراج النفط.

وتقوم شركة «اتلانتيك ريتشفيلد - اركو» بتشغيل حقل الريان.

وزارة الزراعة السعودية ترصد 376 مليون ريال لـ60 مشروعا

الرياض: من بدر الخريف

رصدت وزارة الزراعة السعودية 376 مليون ريال لاقامة 60 مشروعا زراعيا في عدد من مناطق السعودية بعد استكمال دراسة جدواها الاقتصادية.

واصدرت الوزارة تراخيص باقامة المشاريع التي تشمل 13 مشروعا لانتاج البطاطس تقام بمناطق الاحساء ووادي الدواسر وتبوك بتكلفة اجمالية قدرها 32.7 مليون ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 23700 طن. وستقام اربعة مشاريع لانتاج التمور والفاكهة والخضار بمناطق حائل وعسير والقصيم بتكلفة اجمالية قدرها 7.5 مليون ريال وبطاقة تبلغ 1890 طن خضار و200 طن فاكهة و308 اطنان تمور. ويختص مشروع واحد بانتاج الفاكهة ويقام في الاحساء بتكلفة اجمالية قدرها 1.98 مليون ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 75 طن فاكهة و70 طن تمور.

وتشمل المشروعات ايضا ثلاثة مشاريع لانتاج البطاطس والخضار المكشوفة تقام بالدمام والاحساء والقسيم بتكلفة اجمالية قدرها 8.1 مليون ريال وبطاقة انتاجية قدرها 4808 اطنان بطاطس و2350 طن خضار ومشروع لانتاج الخضار بمنطقة حائل بتكلفة قدرها 2.2 مليون ريال وطاقته الانتاجية 2000 طن خضار وبطاطس. وهناك مشروعان لتربية وتسمين الاغنام بمنطقة القصيم والجوف بتكلفة اجمالية قدرها 6.95 مليون ريال وبطاقة انتاجية قدرها 2783 راسا سنويا.

وكما تشمل المشروعات ايضا مشروعا لانتاج الزيتون والخضار يقام بمنطقة الجوف بتكلفة اجمالية قدرها 2.98 مليون ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 280 طن خضار، و250 طن زيتون فيما يختص 30 مشروعا منها بتربية وتسمين الاغنام في منطقة الجوف بتكلفة قدرها 127.5 مليون ريال وبطاقة انتاجية قدرها 75000 راس سنويا.

كا تشمل المشروعات ايضا مشروعا لتربية الدواجن بمنطقة المدينة المنورة بتكلفة اجمالية قدرها 4.85 مليون ريال وطاقته الانتاجية نحو مليون طير سنويا. كما يقام مشروع لتربية الابقار لانتاج الحليب في الاحساء بتكلفة اجمالية قدرها 25 مليون ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 1000 بقرة لانتاج 4.5 مليون لتر حليب. وتشمل المشروعات ايضا مشروعين لانتاج البطاطس والخضار بمنطقة الاحساء بتكلفة اجمالية قدرها 6.3 مليون ريال وبطاقة انتاجية قدرها 600 طن بطاطس و80 طن خضار.

اخبار

إرجاء تدشين المعاملات الإلكترونية في بورصة تونس

● اجلت بورصة تدشين نظام للمعاملات الالكترونية كان من المقرر ان يبدأ امس الى الاثنين المقبل. وقال متعاملون انهم يواصلون اختبار النظام الجديد الذي تم تركيبه بالتعاون مع بورصة باريس. وقالت «رويتر» ان النظام جاهز من الناحية الفنية لكن بدء التعامل تأجل الى 28 اكتوبر (تشرين الاول) «لتوفير مزيد من الوقت لسريان اللوائح الجديدة». وبلغت قيمة الاسهم المتداولة في العام الماضي نحو 3.7 مليار دينار.

ويهدف النظام الجديد الذي اقرته وزارة المالية الى اجتذاب مزيد من الاستثمارات الخاصة والشركات الى البورصة.

خطوط «فنوكوفو» الروسية تبدأ رحلات الى الغردقة

● تبدأ شركة خطوط «فنوكوفو ايرلاينز» الروسية قبل نهاية الشهر الحالي تشغيل رحلات من موسكو الى مدينة الغردقة السياحية المصرية على البحر الاحمر. وقال سيرجي كوماسكو مدير المبيعات في الشركة انها ستبدأ ايضا رحلات الى جزيرة تينيريف في منطقة جزر الكناري.

وطبقا لـ«رويتر» ستبدأ الشركة التي تأسست في عام 1993 بعد تفكيك شركة «ايروفلوت» السوفياتية السابقة تشغيل طائرتين جديدتين من طراز «توبوليف 204» احداهما لنقل الركاب والاخرى للشحن في الاسبوع الحالي مما يرفع اسطولها الى 56 طائرة. وتشغل الشركة رحلات منتظمة الى 28 مدينة محلية و16مدينة اجنبية.

مسقط تعدل ضرائب الشركات لجذب مستثمرين اجانب

● ادخلت الحكومة العمانية تعديلات على قانون ضرائب الشركات بهدف جذب راس المال الاجنبي لتنويع اقتصاد البلاد المعتمد على النفط. ويتوقع ان يشمل القانون الجديد الذي ينتظر اعلانه في اواخر الشهر الحالي حوافز لتشجيع الشركات المحلية على جذب المستثمرين الاجانب الذين احجموا عن دخول السلطنة بسبب قوانين ضريبية تمييزية. وتتراوح الضرائب على الشركات المحلية بين 3 و 7.5 في المائة في حين يفرض على الشركات الشاملة لمشاركة اجنبية 15 - 25 في المائة.

هبوط أرباح البنك البريطاني العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت أرباح البنك البريطاني العربي التجاري (يوباف بانك سابقا) في لندن قبل اقتطاع الضرائب إلى 14.4 مليون جنيه استرليني في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي من نحو 20 مليون جنيه في نفس الفترة من العام الماضي.

ووقف راسمال البنك في اخر سبتمبر (ايلول) الماضي عند 83.6 مليون جنيه وهبطت القروض والتسهيلات الائتمانية قليلا إلى 221.4 مليون جنيه.

ويشارك في حصص البنك الذي بدا اعماله في لندن في عام 1972 وغير اسمه في مارس (اذار) الماضي، المصرف العربي الليبي الخارجي 25 في المائة و«ميدلاند بانك» البريطاني 41.51 في المائة والبنك البريطاني للشرق الاوسط 5 في المائة والبنك المركزي المصري 7.86 في المائة وبنك المغرب المركزي 7.86 في المائة وبنك الجزائر الخارجي 7.86 في المائة وبنك الرافدين العراقي 4.91 في المائة.

أكبر سفينة ركاب في العالم تبدأ رحلاتها الشهر المقبل

«كارنفال ديستني» اكبر سفينة ركاب في العالم تمر عبر ميناء تريستا الايطالي في طريقها الى حوض «فنشنتيري». ويبلغ طولها 267 مترا ووزن حمولتها نحو 100 الف طن وتتسع لنحو 3.5 الف راكب ويتكون طاقمها من اكثر من 1000 شخص. وستبدأ السفينة اول رحلاتها التجارية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل من ميامي الى بورتوريكو وجزر فيرجين (أ.ب)

البنك الدولي متفائل حول النمو والمعارضة تتهم الحكومة بالفساد

موازنة موريتانيا تحقق أول فائض منذ 35 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»
نواكشوط: رويتر

تعتزم موريتانيا وهي تتجه الى تحقيق اول فائض في موازنتها منذ استقلالها عن فرنسا في عام 1960 اللحاق بركب التجارة الدولية بتخفيف قيود الجمارك وتحديث قوانينها التجارية والتعدينية بهدف جذب المستثمرين الاجانب.

لكن رغم رضا البنك الدولي عن جهود الحكومة لتقدم اقتصاد البلاد الذي يشمل تحرير التجارة وتخصيص شركات حكومية وتحسين الادارة، يشكك منتقدون في تقييم البنك ويقولون ان الفساد والمضاربة يهددان ثروة البلاد.

وقال احمد ولد دادة زعيم المعارضة المخضرم والخبير الاقتصادي السابق في البنك الدولي «يقول مستثمرون كثيرون انه طالما لا يجري تطوير القوانين فانهم لا يشعرون بامان وبالتالي يحجمون عن الاستثمار في موريتانيا» واتهم الحكومة «بتزوير واسع» النطاق في الانتخابات البرلمانية التي جرت منذ ايام واسفرت عن فوز ساحق للحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي الحاكم.

لكن رغم تشكك ولد دادة وآخرون في الارقام الرسمية فان البنك الدولي الذي يتعاون مع الحكومة اعلن عن ارتياحه من «تقدم تحسين الاقتصاد». وقال كلود ديلابيير ممثل البنك الدولي في نواكشوط «يحرز الموريتانيون تقدما لا بأس به مقارنة مع دول اخرى في المنطقة».

وبلغت نسبة نمو اقتصاد موريتانيا نحو 4.5 في المائة في العام الماضي متجاوزة الهدف الذي حدده البنك الدولي البالغ 1 في المائة فقط بعد استبعاد 2.9 في المائة مقابل الزيادة السكانية فيما وقف معدل التضخم على نحو 6 في المائة.

وهنا يقول محمد ولد عمر مستشار محافظ البنك المركزي «سيشهد العام الحالي لأول مرة فائضا في الموازنة وارقام الستة اشهر الاولى تشير الى فائض قدره 1.2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي».

لكن منتقدين يتشككون في الارقام وقال ولد دادة «يجب توخي الحذر من الارقام التي يمكن استخدامها للتدليل على الشيء ونقيضه» فيما يقول عمر «انضباط الموازنة ساعد على استقرار نسبي للعملة المحلية (الاوقية) التي خفضت قيمتها بنسبة 27 في المائة في عام 1992 لكنها اصبحت قابلة للتحويل منذ يناير (كانون الثاني) الماضي» مضيفا «وضعنا ميزانية مقيدة للحفاظ على ثبات قيمة الاوقية».

وقامت الحكومة بتحرير وتخصيص البنوك التجارية الخمس في البلاد ويعتمد اقتصاد موريتانيا ذات السواحل الطويلة على الاطلسي على صيد الاسماك وخام الحديد والزراعة والتجارة.

وتشير ارقام عن العامين الماضيين وتوقعات عن العام الحالي الى ارتفاع عائدات التصدير مع عدم استقرار قيمة الواردات والى نمو لاحتياطي العملات الاجنبية الى الضعف تقريبا في العام الماضي الى 61 مليون وحدة سحب خاصة (عملة صندوق النقد الدولي) ويتوقع ارتفاعها مجددا الى 117 مليون وحدة في العام الحالي اي بما يغطي واردات ثلاثة اشهر. وتبلغ ديون موريتانيا الخارجية 2.3 مليار دولار معظمها مستحقة لدائنين من «نادي باريس».

لكن قال ديلابيير ان هيكل ديون موريتانيا يجعلها غير مؤهلة بصفة مبدئية للاستفادة من مبادرة اتفق عليها وزراء مالية عالميون في الشهر الماضي ووصف ديون موريتانيا الداخلية بانها «ضئيلة». وقال ان صناعة صيد الاسماك توصلت الى اتفاق للحصول على قرض قيمته 20 مليار اوقية (145 مليون دولار). لكنه قال ان «هناك مشكلة في الدين الداخلي تتعلق بشركة طيران اير موريتانيا».

والمتوقع ان يحقق ميزان المدفوعات الذي هبط عجزه من 10 ملايين وحدة سحب خاصة في عام 1994 الى 4 ملايين وحدة في العام الماضي، ارتفاعا قيمته 8 ملايين وحدة بسبب حركة رؤوس الاموال وايرادات المعونات وخدمة الديون.

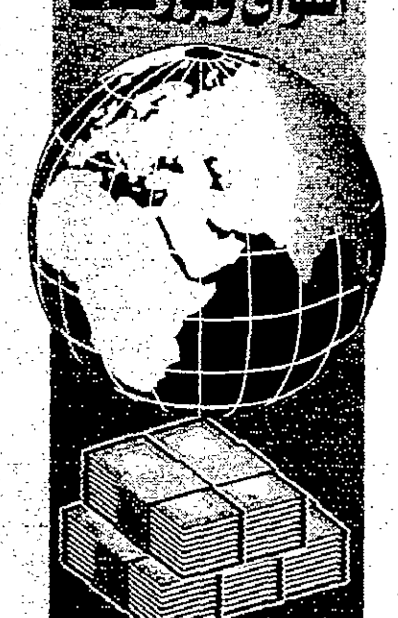
وقال عمر ان الحكومة واثقة من قدرتها على التخفيف من الحواجز الجمركية وانه ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل سيكون الحد الاقصى للتعرفة الجمركية 35 في المائة فيما تصل الرسوم حاليا الى 147 في المائة على بعض السلع الكمالية.

وتهدف الخطة الى خفض الحد الاقصى الى 30 في المائة في عام 1998 والى 28 في المائة في عام 1999. وقال عمر «الهدف هو خفض الاسعار وستقتصر ضريبة القيمة المضافة وضرائب اخرى داخلية على الكماليات وسلع اخرى لضمان الاستثمار في قطاعات رئيسية ونريد جذب استثمارات في اعمال مربحة مثل صيد الاسماك والزراعة» مضيفا «الخطوة التالية ستكون اعادة سن قوانين تجارية وغيرها لتوفير جو مناسب للمستثمرين. وبعد ان قمنا بعمليات تحرير الاقتصاد يأتي الآن دور اعادة تنظيم القوانين خاصة في اعمال صيد الاسماك والزراعة والاستثمار».

اما ديلابيير فيقول ان المشروع الذي بدأ في اغسطس (آب) لمساعدة موريتانيا لتوفير «فرص متكافئة للجميع». لكن ولد دادة حذر من ان رفع طاقة مصايد الاسماك يهدد ثروة موريتانيا السمكية. لكن ديلابيير قال ان القيود السنوية التي بدأت في العام الحالي على كميات الصيد في شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) تقلل مخاطر نضوب المصايد.

لكن ولد دادة يقول «المضاربة على الارض والمنافسة غير العادلة يهددان تطوير الزراعة وقطاع الاعمال وان موريتانيا بلد توجهاته تجارية لكن الاعمال فيها يسيطر عليها 4 اقارب لرئيس الدولة مما يعني اننا استبدلنا احتكارا عاما باحتكار خاص».

لكن ديلابيير اكثر تفاؤلا ويقول «يوجد تدليس لكنه ليس كبيرا جدا».





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.3750	5.3750	6.6250
6شهور	5.500	5.2500	5.5000	5.4375	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.9641	5.7884	0.6122	5.8401	0.5994	0.4765	1.1273	5.4060

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5415	1.2470	112.7	1.347	1.5900	129.7

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	5.2081	1.2700	1.7300	241.00	1536.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
24.66	24.55

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 21302.95 (309.35)

نيويورك* «داوجونز» 6119.57 (25.34)

لندن «فوتسي» 4073.1 (20.1)

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

المارك: الين 73.35 — الدولار 0.6510 — الاسترليني 0.4000

الاسترليني: الين 179.3 — الدولار 1.5913 — المارك 2.4443

الين: الاسترليني 0.005 — الدولار 0.008 — المارك 0.013

الدولار: الين 112.7 — الاسترليني 0.62 — المارك 1.53

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» – أ ف ب

الدولار في أعلى مستوياته مقابل الين والاسترليني يواصل الصعود

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم تراجعه امس امام العملة الالمانية، استانف الدولار صعوده امام الين الياباني ليختبر مستويات مرتفعة لم يصل اليها منذ 33 شهرا. كما واصل الجنيه الاسترليني موجة صعوده ليتجاوز 1.59 دولار وهو اعلى مستوى له امام العملة الاميركية منذ اكثر من عام. من ناحية اخرى شجع الاقفال القياسي لبورصة «وول ستريت» يوم الجمعة الماضي الاسهم البريطانية والالمانية التي قفزت لمستويات قياسية جديدة في بداية التعاملات امس، رغم تراجع الاسهم الالمانية في ما بعد بسبب عوامل محلية.

غير ان الاسهم الاميركية بدات تعاملات امس متذبذبة بتاثير انخفاض أسهم شركة «اي بي ام» العملاقة للكومبيوتر بعد اعلانها نتائج خيبت آمال بعض الاقتصاديين في وول ستريت. اذ افتتح المؤشر منخفضا بنحو اربع نقاط ليرتفع بعد فترة وجيزة حتى وصل الى 6100 نقطة او بارتفاع 6 نقاط عن مستواه يوم الجمعة الماضي.

وأرجع محللون صعود الدولار امام الين الى تضاؤل احتمالات رفع الفائدة اليابانية بعد اعلان نتائج الانتخابات العامة التي اجريت في اليابان امس الاول، الامر الذي انعكس باستمرار حالة الضعف التي تعتري الين الياباني. وتوقع محللون وصول الدولار الى 113.58 ين في ايام التعامل المقبلة. غير ان صعود المارك امام الين ادى الى تراجع الدولار امام العملة الالمانية الى ما دون 1.54 مارك

كما واصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل الدولار ليصل الى1.5950 دولار مسجلا بذلك اعلى مستوياته منذ اوائل اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي. ومن غير المقرر ان تصدر بيانات بريطانية اقتصادية لكن الاسواق تنتظر بيانات مبيعات تجارة التجزئة لشهر سبتمبر (ايلول) التي تعلن يوم غد الاربعاء.

واخترق مزيج برنت اعلى مستوى له في عقد ديسمبر (كانون الاول) عند الفتح في بورصة البترول الدولية في لندن امس وان كان لا يزال اقل بحوالي 35 سنتا من اعلى مستوى له منذ حرب الخليج الذي سجله الاسبوع الماضي. وقال متعاملون ان العقد لا يزال يتمتع بقوة دفع وانه سينطلق صوب مستوى المقاومة التالي عند ما بين 25 دولارا و25.06 دولار للبرميل. وقبل الاغلاق بلغ سعر برنت في عقد ديسمبر 24.66 دولار للبرميل بارتفاع 14سنتا. وكان سعر برنت قد بلغ في المعاملات الفورية الاسبوع الماضي الى 25.06 دولار للبرميل مسجلا اعلى مستوى له منذ حرب الخليج.

وفي اسواق الاسهم قفز مؤشر فاينانشال تايمز في لندن ليصل في وقت من الاوقات 4065 نقطة محطما رقمه القياسي السابق الذي بلغه في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي عندما سجل 4063.2 نقطة. الا ان المؤشر تراجع قليلا في وقت لاحق.

وصعدت الاسهم الالمانية ايضا لمستوى قياسي جديد بدعم من «وول ستريت» وبعد اعلان تباطؤ نمو المعروض النقدي (ام 3) خلال شهر سبتمبر(ايلول). وتعد بيانات ام 3 مؤشرا مهما لسياسات البنك المركزي الالماني (البوندزبنك).

وفي باريس انخفضت الاسهم قليلا بعد صعود محدود في بداية المعاملات. وقال متعاملون ان السوق تخضع لعمليات بيع لجني الارباح.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 112.77 ين و1.5373 مارك مقارنة مع 112.59 ين و1.5431 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي. وبلغ الاسترليني 2.4443 مارك و1.5902 دولار بالمقارنة مع 2.4535 مارك و1.5904 دولار في المعاملات المسائية في أوروبا يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 5.9 نقطة ليصل الى 4059.0 نقطة. وانخفض مؤشر داكس الالماني 5.79 نقطة الى 2729.03 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 8.78 نقطة الى 2176.45 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 380 دولارا للاوقية (الاونصة)عند الفتح في اوروبا امس بهبوط طفيف عن سعر الاغلاق في لندن يوم الجمعة والذي بلغ 380.15 دولار.

الأسهم التركية ترتفع إلى مستوى قياسي

اسطنبول - رويتر: ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة اسطنبول امس ليصعد مؤشر البورصة 1.91 في المائة في معاملات نشطة ويسجل مستوى قياسيا جديدا.

وصعد مؤشر البورصة المكون من 100 سهم الى 83300.96 نقطة مسجلا أعلى مستوياته على الاطلاق بزيادة 1557.34 نقطة اي 1.91 في المائة.

وقفزت قيمة التداول اليومي الى رقم قياسي حيث بلغت 26.83 تريليون ليرة من 23.95 تريليون يوم الجمعة الماضي.

وكانت الحكومة التركية قد اعلنت يوم السبت الماضي عن مشروع طموح لميزانية عام 1997 خال من العجز، وصفه اقتصاديون ورجال اعمال بان اهدافه غير واقعية. وكشفت الحكومة ان عجز الميزانية في العام الحالي بلغ 751 تريليون ليرة (7.95 مليار دولار) خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى سبتمبر (أيلول) مقابل 158.3 تريليون ليرة في الفترة نفسها من العام الماضي.

بنك ليئومي يحذر من هبوط الوضع الائتماني لإسرائيل

تل ابيب - رويتر: قال اقتصاديون في بنك «ليئومي» الاسرائيلي في تقرير شهري صدر امس ان ضعف المؤشرات الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي قد يؤثر على تقييم الوضع الائتماني لاسرائيل.

وذكر التقرير ان ذلك قد يزيد من تكلفة الاقتراض من الخارج اضافة الى انه سيثني الاجانب عن اقامة مشروعات استثمارية جديدة في اسرائيل. واضاف «قد يتسبب ضعف المؤشرات الاقتصادية مثل الدين الخارجي والحساب الجاري والعجز في الميزانية وبطء معدل النمو بالاضافة الى عدم الاستقرار في المنطقة في الاضرار بتقييم المركز الائتماني لاسرائيل».وكان العجز في ميزان المعاملات الجارية في اسرائيل قد ارتفع بنسبة 30 في المائة في الاشهر الستة الاولى من العام ليصل الى 3.1 مليار دولار.

وارتفع ايضا الدين الخارجي لاسرائيل الى 20.5 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) من 20.2 مليار دولار في نهاية ديسمبر (كانون الاول) في حين بلغ اجمالي العجز في الميزانية في الاشهر التسعة الاولى من العام 8.9 مليار شيكل بزيادة 20 في المائة عما كان مستهدفا خلال السنة باكملها.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي منحت مؤسسة «ستاندرد اند بورز» لتقييم المركز الائتماني، اسرائيل درجة «ايه ناقص» في حين منحتها مؤسسة موديز درجة ايه 3. لكن التوتر زاد في المنطقة منذ ذلك الحين في اعقاب اشتباكات دموية بين الفلسطينيين والاسرائيليين اسفرت عن مقتل اكثر من 70 شخصا.

وفي الاسبوع الماضي توقع مكتب الاحصاءات المركزي نموا اقتصاديا بمعدل 3.8 في المائة فقط في عام 1996 مقارنة مع 7.1 في المائة في 1995.

وحذر بنك «ليئومي» أيضا من ان الاحداث الاخيرة قد تؤدي الى زيادة الانفاق الحكومي على الامن رغم ان الخزانة نفت ذلك.

شركات من أميركا اللاتينية تسعى لاختراق سوق اللحوم الأوروبية

باريس - رويتر: شن منتجو اللحوم في اميركا اللاتينية حملة دعاية مكثفة في اكبر معرض للمنتجات الغذائية في اوروبا سعيا لترويج منتجاتهم من الماشية التي تربى في مراع مفتوحة وتخلو من مرض جنون البقر.

وقالت شركات من الارجنتين واوروجواي ان ماشيتها سليمة وخالية من مرض جنون البقر الذي قوض صناعة اللحوم في اوروبا واثار المخاوف بشان نوعية غذاء الماشية.

وقال خوان مانويل إلزلجا مدير مبيعات مؤسسة «فريجوريفيكو ريويلاتنس» وهي من كبرى شركات تصدير اللحوم الطازجة والمجمدة في الارجنتين «نتطلع الى الاستفادة مستقبلا من النوعية العالية لمنتجاتنا».

وذكر إلزلجا في معرض صناعة الغذاء في باريس ان شركته تسعى الى تعزيز وجودها في الاسواق الصعبة مثل روسيا والشرق الاقصى.

وتصدر الارجنتين حوالي 20 في المائة من انتاجها من اللحم البقري ولكن تتطلع الى مضاعفة هذه النسبة خلال خمس سنوات. كما يامل المنتجون بتعزيز مبيعاتهم من اللحوم في الاتحاد الاوروبي ولكنهم يجدون صعوبة كبيرة في اختراق السوق الاوروبية.

وواجهت شركات اميركا اللاتينية وقتا صعبا في تسويق منتجاتها في منطقة انخفضت فيها مستويات استهلاك واسعار اللحوم بشدة منذ مارس (اذار) عندما اعلنت بريطانيا عن احتمال انتقال مرض جنون البقر الى الانسان عند تناول لحوم الماشية المصابة به.ويقول مسؤولو الاتحاد الاوروبي ان استهلاك اللحم البقري في الاتحاد الاوروبي انخفض بنسبة 11 في المائة الى 12 في المائة ونزلت الاسعار بنسبة 15 في المائة عن مستوياتها قبل عام. كما يشكو مصدرو اميركا اللاتينية من انهم يواجهون عقبة اخرى هي الحصص المفروضة على صادراتهم من اللحوم الى الاتحاد الاوروبي. ويامل البعض في ان يزيد الاتحاد الاوروبي في نهاية الامر مستويات الحصص مع انضمام اعضاء جدد اليه.

نيجيريا تدرس تخصيص قطاع النفط

لاجوس - رويتر: اعلنت الحكومة العسكرية في نيجيريا امس انها تدرس جديا بيع مشروعاتها النفطية المشتركة وتخصيص مصافيها.

وقال وزير المالية انطوني اني «سيفتح التخصيص اقتصادنا امام الاستثمار الاجنبي الذي نحتاجه بشدة».

وكان الوزير يتحدث امام ندوة في لاجوس عن اجتذاب المستثمرين الاجانب الى اكبر اقتصاد في الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى.

وقال «الحكومة تدرس جديا بيع حصصها التي تبلغ 57 في المائة في مشروعات النفط المشتركة لمستثمرين من القطاع الخاص».

وتتولى شركات نفط متعددة الجنسيات حاليا ادارة صناعة النفط النيجيرية من خلال مشروعات مشتركة مع مؤسسة البترول الوطنية النيجيرية. ومن بين الشركات متعددة الجنسيات هذه «رويال داتش جروب» و«موبيل» و«شيفرون كورب» و«تكساكو» و«الف اكيتين» و«اجيب».

وقال اني «تنوي الحكومة أيضا تخصيص مصافي النفط بعد تثمين القيمة الحالية لكل منها».

وتعمل المصافي الاربع في نيجيريا بجزء بسيط من اجمالي طاقتها الانتاجية مجتمعة وقدرها 445 الف برميل يوميا وذلك بسبب سوء الادارة.

وذكر الوزير ان الحكومة مستعدة لمنح تراخيص لمستثمري القطاع الخاص لاقامة مصاف محلية موجهة للتصدير.

ويقدر خبراء ان تخصيص صناعة النفط النيجيرية سيدر مليارات الدولارات. وقال المصرفي توى بانموس في الندوة «ان احتياطيات النفط واحتياطيات الغاز وكل هذا تصل قيمته الى اكثر من 50 مليار دولار وسيكون له تاثير هائل على بورصة الاسهم المحلية وعلى الاقتصاد اجمالا».

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط





الازياء التقليدية .. عبق الماضي

المشغولات الذهبية والفضية .. خصوصية حسب المناطق

(خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

هناك العديد من الصناعات والحرف التقليدية العريقة التي يمارسها ابناء الشعب العماني والتي ورثوها عن الاجداد وحافظوا عليها فأصبحت هذه الحرف والصناعات من السمات التي تميز الشعب العماني وتبرهن على عراقة ومجد سلطنة عمان الضارب في اعماق التاريخ.

الخنجر سمة لملامح الشخصية العمانية واللبان والبخور من أساسيات الضيافة

الحرف والصناعات التقليدية.. جوانب من ثراء التراث العماني

مسقط: «الشرق الأوسط»

تتميز سلطنة عمان بتراثها الذي تناقلته الحضارات المختلفة وتوارثه ابناؤها جيلا بعد جيل وحافظوا عليه واضافوا اليه العديد من اشكال التطوير والتحديث ليتلاءم مع ظروف العصر ومعطيات الحضارة الحديثة. ومن أهم جوانب التراث العماني الحرف اليدوية والصناعات التقليدية التي تتميز بالتفرد والخصوصية وتحمل عبق وسحر الماضي العريق.

ومن اشهر الصناعات التقليدية العمانية صناعة المشغولات الذهبية والفضية، ولكل ولاية طابعها الخاص في نقش وتزيين الحلي الذهبية والفضية، ومن اهم المصوغات التقليدية القيمة في عمان الحرز «التمائم» والخواتم الرجالية والنسائية والاساور والخلاخيل التي تختلف انواعها باختلاف المناطق والولايات.

ويهتم عدد كبير من العمانيين بالمشغولات الفضية وهي احق المصنوعات التي ابدعتها يد الانسان العماني. وتشير الحفريات والآثار الى ان صناعة الفضة بدات في عمان قبل الميلاد بأربعة آلاف عام وقد انتقلت اليها من بلاد ما بين النهرين ولم تقتصر المشغولات الفضية العمانية على الحلي فقط بل تعدت ذلك الى صناعة التحف والادوات المنزلية.

اما الخنجر العماني فهو احد ابرز المكتسبات التراثية التي يفتخر بها العمانيون والتي اصبحت سمة بارزة لملامح الشخصية العمانية وجزءا لا يتجزأ من الزي الرسمي العماني الذي يرمز الى القوة والشموخ.

وللخنجر العماني انواع منها السعيدي والشرقي والساحلي وغيرها ولكل خنجر صفات ينفرد بها خاصة في المقبض، والخناجر السعيدية تتميز بمقبضها الفضي والخناجر الشرقية والساحلية تمتاز بدرجة الميلان عن ما يلبس الخنجر.

وصناعة الخنجر العماني تحتاج الى الخشب والجلد والقماش والحديد والفضة او الذهب والعاج او قرن الخرتيت المعروف بـ«الزراف» والنصله والغرى والنشا، وصناعة الخنجر تحتاج الى مهارة وخبرة ودقة واتقان. وقد كانت في الماضي تتطلب جهدا مضاعفا ووقتا طويلا وذلك قبل ادخال الميكنة الحديثة في عمليات طرق الحديد والفضة والذهب.

ويتكون الخنجر العماني من عدة اجزاء تتمثل في الجزء الاعلى «القرن» وهو عبارة عن قطعة من العاج او قرن الخرتيت او الفضة ويعد هذا الجزء هو اغلى مكونات الخنجر وتنقش عليه النجوم والرسوم والزخارف ليزداد بريقا ولمعانا.

والجزء الثاني يعرف بالطوق وهو موضع النصله ويليه الصدر فهما عبارة عن صفائح واسلاك دقيقة وحلقات من الفضة، اما الجزء الثالث وهو القطاعة فتمثل الجسد وتكون غالبا من الجلد المنقوش باسلاك فضية او صفائح محفورة بنقوش رائعة والجزء الاخير وهو المكحلة وهي قطعة من الفضة مزركشة بنقوش ورسم دقيقة جدا... ويبطن الجزء الخلفي من الخنجر بالمخمل او الصوف.

ونطاق «حزام» الخنجر يتكون من الجلد المنقوش باسلاك الفضة باسلوب منظم يوحي بمهارة النقاش المعروف محليا باسم «الدارز» وتستغرق هذه العملية قرابة الشهر.

وقد ادخل بعض التطوير على الخنجر العماني التقليدي مثل ترصيعه بالاحجار الكريمة وتطعيمه بالنجوم الذهبية وتتراوح اسعار الخنجر العماني ما بين 400 الى 2000 ريال عماني ويقتنيها العمانيون من مختلف الاعمار وتعد من اساسيات الزي الرسمي الوطني العماني.

الحلوى العمانية

اما الحلوى العمانية ذات الشهرة الذائعة منذ مئات السنين فهي تعد طبقا رئيسيا في الاحتفالات والمراسم والاعياد وكما انها احد رموز الضيافة العمانية بجانب القهوة والتمر واهم مراكز صناعتها ولايات نزوى وبركاء والخابوره وعبري وصور وهي تصنع من ماء الورد والنشا المصنوع من القمح والبيض والسمن والهيل واللوز والزعفران والسكر وخاصة السكر الاحمر المنتج محليا... وصناعة هذه الحلوى تحتاج الى معايير ونسب ثابتة وتستخدم في الصناعة ادوات منها المرجل وهو وعاء نحاسي كبير والبسطان وهي ملعقة نحاسية كبيرة والمقمشة وهي ملعقة صغيرة تستخدم لغرف السمن والمكمشة وهي ملعقة لغرف السوائل والمقشدة وهي ملعقة صغيرة والمشكل وهو الغربال والميزان لوزن المقادير المختلفة ومصفاة للتخلص من الشوائب وفي المرة الواحدة يتم طبخ 42 كيلوجراما من الحلوى تقريبا.

ومن الصناعات التقليدية ايضا في سلطنة عمان صناعة سروج الخيل والجمال وهي صناعات قيمة وتستخدم فيها الياف ثمرة جوز الهند وحلقات معدنية وصوف حيث توضع ثمرة جوز الهند في الماء لمدة يوم كامل ثم تؤخذ اليافها على شكل مستطيل مربوطة مع بعضها بالخيوط ثم تكسى بالاقمشة المزركشة ويتم خياطة الاطراف بمسلة ذات خيوط مزدوجة بالاضافة الى صناعة بعض ادوات زينة الخيل والجمال منها السيور التي تستخدم في ربط حلقات الاحزمة والخطام.

وايضا هناك صناعة الاصباغ وهي مهنة قديمة في السلطنة واهم مراكزها نزوى وتستخرج هذه الاصباغ من شجرة العظلم وهي اعشاب تزرع في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (اذار) ويستغرق نموها شهرا واحدا وتحصد ثلاث مرات وتنقع الاعشاب في الماء او اوعية تعرف محليا باسم «الخوابي» ويتم التعامل مع الاعشاب بطريقة خاصة وفي النهاية ينتج ما يسمى بـ«النيل» وهي صبغة لونها ازرق تستخدم في صباغة الملابس خاصة النسائية منها.

اللبان والبخور

ومن الصناعات التقليدية العريقة في السلطنة والتي تكاد تنفرد بها هي صناعة اللبان والبخور من اشجار اللبان التي تختص بها محافظة ظفار في جنوب سلطنة عمان وصناعة اللبان والبخور من اقدم الصناعات الضاربة في اعماق التاريخ وكانت تجارتها رائجة في عصور ما قبل الميلاد.

ولا يخلو بيت في السلطنة من اللبان والبخور وهما من اساسيات الضيافة العمانية وتتميز اشجار اللبان في ظفار عن سائر اشجار اللبان في الدول الاخرى، وكان اللبان الظفاري من اثمن الهدايا التي تقدم للملوك والحكام ويكثر انتاج اشجار اللبان في المناطق الحارة وتتحدد جودة اللبان من لونه. فاللبان الحوجري الابيض المائل للزرقة اجود الانواع وتقل الجودة اذا مال اللون للاحمرار ويصل ارتفاع شجرة اللبان الى 3 امتار وتتكيف الشجرة مع البيئة المحيطة بها وظروف الجو.

واللبان عبارة عن مادة بيضاء هلامية تنساب من لحاء الشجرة نتيجة احداث بعض الشقوق بها وعملية شق الاشجار للحصول على اللبان لها قواعد واصول تعتمد على الخبرة والمهارة حيث يتم احداث شقوق صغيرة في عدة مواضع من الشجرة بأداة صغيرة تعرف باسم المثقب وتخرج من هذا الشق مادة حليبية شديدة اللزوجة تترك لفترة تتراوح بين 3 الى 5 اسابيع لتجف ثم تجمع، ويبلغ متوسط الشجرة حوالي 25 كيلوجراماً وتتم عملية جمع اللبان خلال شهر ابريل (نيسان) ومايو (ايار) ويونيو (حزيران).

ويستخدم اللبان في صناعة الادوية الشعبية ويوصف لآلام الصدر وضيق التنفس والبرد كما يستخدم كبخور وفي صناعة العطور وغيرها من الفوائد التي يتم استخراجها من هذه الشجرة التي نسجت حولها الاساطير والقصص الخيالية التي تؤكد عراقتها واهميتها كمصدر دخل جيد للبلاد في سالف الازمان.

اما صناعة البسر (نوع من البلح المجفف) والذي يتم انتاجه من النخيل المعروف باسم «المبسلي» فقد كانت رائجة في القرن الماضي وكان اغلب الانتاج يتم تصديره لخارج السلطنة ولكن لنقص العمالة وارتفاع التكاليف انحسرت هذه الصناعة وتدني الانتاج. وصناعة البسر تتم بجمع البلح من نخلة «المبسلي» عندما يتم نضجه ويطبخ في مراجل ثم يجفف ويعبا ثم يباع.

وتعتبر صناعة السكر كذلك من الصناعات المحلية المعروفة منذ ازمان قديمة ويصنع من قصب السكر خاصة بولاية نزوى، واشهر انواع السكر هو السكر الاحمر الذي يستخدم في صناعة الحلوى العمانية بالاضافة الى الاستعمالات الاخرى، وقد استطاع بعض العمانيين انتاج نوع من السكر المحسن يطلق عليه «البلوج» وتنفرد به ولاية نزوى.

صناعات أخرى

ويقوم العمانيون بصناعة ادوات نحاسية محلية مختلفة مثل المراجل واواني الطبخ والقدور والصفاري. ويمارس العمانيون كذلك دباغة الجلود ويصنعون منها النعال والادوات الجلدية المختلفة ويمارسها عدد كبير من مختلف الولايات. ويشتهر اهل الجبل الاخضر بالمنطقة الداخلية بصناعة ماء الورد بكميات كبيرة حيث يقومون بجمع الورود في شهر ابريل ويأخذونها الى مصانعهم المحلية وتبدأ عملية الصناعة والتقطير التي تستغرق اكثر من 40 يوما يتم بعدها انتاج نوع جيد من ماء الورد المقطر الصافي.

اما صناعة النسيج فهي موجودة ولكن بنسبة ضئيلة وذلك لتقلص زراعة القطن الذي كان يزرع في بعض المناطق نظرا لارتفاع التكاليف وقلة الاستعمال ومنافسة المنسوجات المستوردة. وكان القطن المحلي يغزل في انوال محلية وتصنع منه بعض انواع الملابس مثل الازار.



إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى
ربع مليون ريال
250,000
ريال نقداً

484 جائزة
قيمة كل جائزة
3000
ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

- الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1   -2   -3   -4   -5
-6   -7   -8   -9   -10
-11   -12   -13   -14   -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

أحمد شاه مسعود قائد القوات الحكومية الأفغانية في حوار مع الشرق الأوسط

«طالبان» استخدمت الأسلحة الكيماوية ضد قواتنا ووقف إطلاق النار مشروط بانسحابهم من كابل



وحدات من قوات طالبان تمكنت من استعادة تلين على بعد 18 كيلومترا شمال كابل من قوات احمد شاه مسعود امس (رويتر)

لندن: من امير طاهري

احمد شاه مسعود، وزير الدفاع السابق والقائد العسكري لقوات الحكومة الافغانية، قضى معظم يوم امس في جولة تفقدية لوحدات قواته المرابطة في الخطوط الامامية، فيما لا يزال مصير كابل معلقاً خصوصاً عقب التطورات الاخيرة في الساحة الافغانية.

وفي اول لقاء صحافي شامل يجرى معه عقب سقوط كابل في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي وانسحاب قواته منها، تحدث مسعود الى «الشرق الأوسط» محللاً طبيعة الاوضاع الراهنة هناك والسبل اللازمة للخروج من الازمة الحالية.. في ما يلي نص الحديث الذي جرى مع مسعود عبر الهاتف الفضائي:

● ماذا يحدث بالضبط في افغانستان في الوقت الراهن؟

- قررت ميليشيات طالبان، عقب استيلائها على كابل، توسيع دائرة سيطرتها بالاتجاه شمالاً، إلا انها واجهت مقاومة شرسة من سكان المنطقة في محافظتي باروان وكابيسا، اذ واجهت انتفاضة شعبية في مناطق الشمال اجبرتها على التراجع مخلفة 1800 قتيل وجريح من افراد قواتها.

اعادت طالبان تجميع قواتها ثانية وهاجمت قاعدة بلجرام الجوية واستولت عليها لتبدا عمليات عسكرية جديدة على طول الطريقين اللذين يربطان العاصمة كابل شمال البلاد.

بدات قواتنا في هذه المرحلة تدخلها لوقف تقدم قوات طالبان وحملها على التراجع. نجحت قواتنا في اجبار طالبان على التقهقر بعيدا عن مدخل وادي بنجشير والمنطقة القريبة من «ممر سالانج» بنهاية مساء يوم الجمعة 18 اكتوبر (تشرين) تمكنت قوات اللواء 40 من استعادة السيطرة على قاعدة بلجرام الجوية واجبار قوات طالبان على التقهقر 15 كيلومترا باتجاه العاصمة كابل. كما تمكنت قواتنا من اختراق خطوط الدفاع التي اقامتها طالبان في دوتاركين القريبة من بلجرام. وخلال العمليات العسكرية وجدت قواتنا مساندة ودعم السكان المحليين الذين تمكنوا من تحرير قراهم من سيطرة طالبان، بالاضافة الى اسر المئات من افراد ميليشياتها على طول الطريق المؤدية الى ممر سالانج. تم الاستيلاء، خلال هذه العمليات، على كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد العسكري من ميليشيات طالبان التي تحاول في الوقت الراهن اعادة تجميع افرادها حول منطقة «خير خانة».

● وما هي اخر التطورات على الصعيد السياسي؟

- تكون اخيراً تحالف عريض يضم كل القوى الوطنية الافغانية الرافضة للتدخل الاجنبي في شؤون البلاد. وتضم عضوية التحالف المذكور «الحركة الوطنية» بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم و«حزب الوحدة» بزعامة كريم خليلي بالاضافة الى «الجبهة الاسلامية القومية الافغانية» التي يتزعمها پير احمد جيلاني.

● وجهت حكومتكم اتهامات لباكستان بدعمها لحركة طالبان. هل هناك اي فرصة لانهاء التوتر بينكم واسلام اباد قريباً؟

- اظهرنا مراراً حسن النوايا تجاه اسلام اباد بغرض تحسين العلاقات، وقبل سقوط العاصمة كابل ارسلنا وفداً رفيع المستوى لاسلام اباد لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية، تم الاتفاق بين الطرفين على ارسال وفد باكستاني الى كابل، كما تم الاتفاق على وقف الطرفين للحملات الاعلامية المعادية ووقف كل الاجراءات العدائية سعياً لتحسين العلاقات، وفي الوقت الذي التزمنا فيه بكل الشروط المتفق عليها اتضح لنا اتجاه اسلام اباد المعادي الساعي الى صرف اهتمامنا لكسب الوقت في التخطيط والاعداد لاستيلاء طالبان على جلال اباد وكابل. فهناك عناصر في اسلام اباد تريد القضاء على سيادة افغانستان واستقلالها ووحدة اراضيها. وفي ظل سيطرة هذه العناصر على مراكز تحديد سياسات باكستان تجاه افغانستان لا اعتقد انه بالامكان تحقيق أي تقدم باتجاه انهاء التوتر بين الطرفين.

● تحدث البعض عن استخدام ميليشيات طالبان اسلحة كيماوية في القتال الحالي.. هل لديكم اي دليل لاثبات ذلك؟

- ليس هناك ثمة شك في تعرض وحدات من قواتنا الى هجوم في منطقة سرابي، استخدمت فيه مواد كيماوية.

وهذه ليست المرة الاولى التي تستخدم فيها باكستان هذا النوع من السلاح في الحرب الاهلية الافغانية. وقام ممثلنا في الامم المتحدة باثارة هذه المسالة في مجلس الامن.

● دار الكثير من الحديث حول تكوين تحالف وطني عريض في افغانستان، هل يعني ذلك قيام حكومة جديدة؟

- كان هذا واحداً من الموضوعات الاساسية في المحادثات التي دارت في مزار الشريف بين الحكومة وحلفائها الجدد. ويمكن القول ان التحالف المذكور يمكن ان يسع كل القوى والشخصيات التي يمكن ان تساهم في حل الازمة الافغانية واعادة الامن والاستقرار الى ربوع البلاد. ونامل في انعقاد مؤتمر عام يخصص لهذه المسالة الا انه لم نتوصل الى قرارات ملموسة حتى الآن.

● نجحت باكستان في اجراء مفاوضات مع الجنرال دوستم سعياً للتوصل الى وقف لاطلاق النار.. هل ستوافقون على وقف اطلاق النار وفق الاوضاع العسكرية الراهنة؟

- تحاول باكستان ضرب التحالف الحالي بيننا والجنرال دوستم إلا ان الأخير اعلن موقفه بوضوح ودونما مواربة مؤكداً على اهمية ان تضم اي مفاوضات كل الاطراف المشاركة في التحالف الافغاني لذا لم تكن استجابة دوستم ما كان يسعى لتحقيقه نصر الله بابر، وزير الداخلية الباكستاني، فاي اتفاق لوقف اطلاق النار حسب الاوضاع الراهنة والموقف العسكري الحالي يعني استيلاء طالبان وسيطرتها على العاصمة واجزاء كبيرة من الاراضي الافغانية. ومن الواضح ان الشعب الافغاني لن يرضى بذلك. اي وقف لاطلاق النار لابد ان يتم بعد انسحاب طالبان من المواقع التي سيطرت عليها ميليشياتها خلال الحملة العسكرية الاخيرة، والا سيكون اي اتفاق بمثابة سياسة تامين على سيطرة طالبان على المواقع التي تحتلها حاليا.

● ابدت الولايات المتحدة وبعض الدول العربية اهتماماً واضحاً بموضوع «الافغان العرب».. ما هو موقفكم تجاه هذه المسالة؟

- كل ما يمكن قوله هنا هو اننا نسعى لخلق مناخ سلام واستقرار في افغانستان بما يمكن اهالي البلاد من اختيار حكومة تحقق طموحاتهم وآمالهم في السلام والاستقرار. فافغانستان لن تسمح باستغلال اراضيها كمركز لزعزعة استقرار الدول الاخرى. هذا هو موقفنا في السابق وسنظل ملتزمين به مستقبلاً.

● هل يمكن للملك محمد ظاهر شاه لعب دور في الفترة الانتقالية المقبلة في افغانستان؟

- بالتاكيد. فالملك ظاهر شاه يمكن ان يلعب دوراً مهماً يعتمد على قراره وبرنامجه المقترح لوضع نهاية لازمة البلاد. لا يمكن ان نستثني اي شخص، سواء كان ظاهر شاه او غيره، من المساهمة في حل الازمة واحلال السلام في افغانستان. ولا احد يملك الحق في استبعاد أي شخص عندما تكون المسالة متعلقة بخدمة الوطن والشعب.

● تستخدم كل الفصائل الافغانية الاسلام وتستغله بعضها في تحقيق بعض الاغراض. ما هو الفرق بين «اسلامكم» والاسلام الذي تطرحه طالبان؟

- سلوك طالبان، في نظري، ليس فقط مخالفاً للاسلام وانما غير اخلاقي وغير انساني، فما تطرحه طالبان لا يجد قبولا لدى اي شخص في عالمنا المعاصر. نظام الحكم الذي حاولت طالبان فرضه على المجتمع الافغاني وجد رفضا واسع النطاق من غالبية المواطنين. فقد حولت طالبان العاصمة كابل الى سجن كبير وحولت الحياة هناك الى امر لا يمكن احتماله. ومن هنا ياتي اصرارنا على ان الحركة لن تتمكن من انشاء نظام دائم لادارة البلاد رغم استيلائها على مساحات كبيرة.

ما يقوم بممارسته اعضاء طالبان لا يمت للاسلام باي صلة. كما ان المواطنين الافغان لم يتركوا الاسلام حتى تاتي قوات غازية من باكستان لادخالهم في الاسلام. لم تجد ممارسات طالبان سوى الاستنكار والاستهجان من المسلمين بكافة قطاعاتهم. ويبدو ان حركة طالبان لا تدرك مدى حرص مواطني البلاد على الحرية، كما يتضح بجلاء ان حركة طالبان تجهل فشل كل القوات الاجنبية التي غزت افغانستان من قبل في اضعاف وقتل حب الافغان وعشقهم للحرية.

ومن حسن الحظ ان الاسابيع الاخيرة اظهرت لسكان كابل وللمسلمين عامة وللعالم اجمع ممارسات حركة طالبان وشكل الحكم الذي تريد فرضه على البلاد.

لا شك ان مواطني افغانستان توصلوا الى الحكم على طالبان وسنناضل جميعا لوضع هذا الحكم موضع التنفيذ.

● تحدثت تقارير عن أعطائكم مهلة لحركة طالبان للانسحاب من العاصمة كابل. هل يعني ذلك انكم على استعداد لاستعادتها بالقوة ان استدعى الامر؟

- لم نصدر مهلة للحرب، وانما امهلنا طالبان بغية تحقيق السلام الذي يقتضي سحب قواتها من كابل والمناطق الاخرى بعد الرفض الواسع لممارساتها. فقواتنا تحت خدمة الشعب الافغاني الذي لولا المساندة التي قدمها لنا لما امكن دحر ميليشيات طالبان واجبارها على التقهقر في زمن وجيز.

● ما الذي تريدون تحقيقه الآن؟

- نريد ان تنسحب طالبان ميليشياتها خارج العاصمة حتى يمكن سحب كل الاسلحة الثقيلة من داخلها لافساح المجال امام قوة شرطة مكونة من كل الاحزاب لحفظ الامن والنظام تحت اشراف منظمة الامم المتحدة. هذا لا يعني حاجتنا لقوات اجنبية لان القوة البشرية موجودة داخل افغانستان.

اذا استعادت كابل حريتها فيمكن ان تصبح مكاناً لاستضافة محادثات بشان مستقبل افغانستان وتكوين حكومة ائتلاف عريض تمثل التعددية الثقافية والعرقية والمذهبية في البلاد وتؤكد على وحدتها مستقبلاً.

لا تزال امام طالبان فرصة لمغادرة كابل وسحب ميليشياتها منها. فقد تمكن الصحافيون الاجانب الذين زاروا العاصمة عقب استيلاء قوات الحركة عليها من عكس ماساة ومعاناة سكانها وموقفهم الرافض لمجرد وجود حركة طالبان بينهم الى الدرجة التي اضطرت مواطني المدن الاخرى والقرى مطاردة افراد ميليشيات الحركة واخراجهم منها.

نريد ان يقف العالم الخارجي، ولا سيما العالم الاسلامي، على ممارسات افراد حركة طالبان ومدى الدمار الذي يحاولون الحاقه باسس ودعائم المواطنة والاستقرار في البلاد. كان يعتقد الذين دربوا وكونوا حركة طالبان ان افغانستان ستسقط في ايديهم لقمة سائغة الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث. واتمنى ان تكون هذه القوى قد ادركت الان ان السيناريو الذي رسمته فشل وان لا فائدة من الاستمرار في مواصلة سياسة لا تسبب سوى عدم الاستقرار والاضطراب في المنطقة باسرها.

● اخيرا، هل تعتقد اننا سنلتقي قريبا في كابل؟

- بالتاكيد، فالناس هناك لن يستمروا في احتمال المعاناة الحالية التي خلقتها حركة طالبان، وهدفنا الاساسي تحقيق السلام والاستقرار وحقن الدماء. وكل يوم يمر والوضع في حالته الراهنة يشهد تراجع فرص طالبان في استمرارها في الاستيلاء على كابل واجزاء اخرى من البلاد.

حين ينقذ اليهودي الإنسانية بعبقريته وشجاعته

«Independence Day»

«يوم الاستقلال» غني بمداخيله فقير بأفكاره

باريس: «الشرق الأوسط»

بعض الافلام لا تخضع في تقويم نجاحها وتفسيره، الى المقاييس التقنية الفنية، فما اهمية رأي النقد الفني بالنسبة لفيلم، اقبل على مشاهدته ملايين المتفرجين في جميع انحاء العالم، وضرب كل الارقام القياسية في ايرادات شباك التذاكر وقد يصل مجموع ايراداته الى مليار دولار بين مداخيل صالات العرض (في اميركا وحدها 300 مليون دولار حتى الآن) والفيديو وحقوق البث التلفزيوني والالعاب بمختلف انواعها ومواد الدعاية بمختلف اشكالها. ان فيلماً من هذا النوع يطرح اشكالية صعبة امام الناقد في طريقة الكتابة عنه ومن اية زاوية؟ خصوصا وانه من الصعب تجاهله بعد ان حقق كل هذا الكم من النجاح متحولاً الى ظاهرة تجارية ـ فنية... انه فيلم «يوم الاستقلال» الذي جمعت طبخته الفنية كل توابل الرواج الواسع، وهي طبخة لا تخاطب العقل، ولا حتى الخيال بقدر ما تخاطب الاحاسيس البصرية والعاطفية في ابسط اشكالها واكثرها سذاجة.

نشأت فكرة الفيلم من سؤال عابر وجهه صحافي سويسري عام 1994 الى مخرج «Star Gate» «بوابة النجوم» الالماني الاصل رولاند امريخ. ففي ندوة صحافية للمخرج بمناسبة بدء عرض فيلمه سأل الصحافي المخرج ان كان يؤمن فعلاً بوجود غزاة قادمين من كواكب اخرى غير الكرة الارضية، منتقداً بهذا السؤال ان يصنع مخرج فيلماً عن ظاهرة لا يؤمن بوجودها. وامام الصيغة المباشرة للسؤال المحرج اجاب بقوله: انني أؤمن بما هو ممكن، وانني مؤمن بصيغة السؤال «في ما اذا؟»، واضاف بعفوية من دون تفكير ماذا يمكن ان يحدث في ما اذا ظهرت كائنات من كوكب آخر وفي وقت واحد في زوايا الارض الاربع؟ وفي ما اذا اظهروا العداء لسكانها كيف سيكون رد فعل السكان والحكومات على اختلاف الجنسيات والاتجاهات؟ وقبل ان ينتهي رولاند امريخ من اجابته ادرك انه كتب النواة الرئيسية لفيلمه المقبل. فعكف مع صديقه المنتج وكاتب السيناريو دين ديفلين على كتابة للسيناريو في منطقة هادئة على شواطئ المكسيك ولم تستغرق الكتابة إلا اربع اسابيع فقط بل انهما في هذه الفترة استطاعا ايضا ان يضعا تقديراً للكلفة الانتاجية للفيلم 70 مليون دولار وهو مبلغ ليس كبيراً بالقياس الى الافلام الهوليوودية الكبرى التي انتجت في الاعوام الثلاثة الماضية، الا انه مبلغ كبير بالنسبة لاسمين شبه مجهولين. ففيلمهما «بوابة النجوم» كان في بداية عرضه ولم يكن قد حقق الـ200 مليون دولار التي حققها في ما بعد.

ومع ذلك ففي مساء اليوم الذي وضعا فيه مشروعهما لدى وكيلهما الفني، تلقى هذا الاخير تسعة عروض من شركات هوليوود الكبرى، وسرعان ما وقع اختيارهما على شركة فوكس لانها قبلت شرط رولاند امريخ وهو ان يخرج الفيلم بنفسه، ولان شركة فوكس تملك عدداً من اهم افلام الخيال العلمي. وفي اليوم التالي بدأ التحضير لانتاج الفيلم، وبدأ تنفيذ استراتيجية التسويق التي تعتبر من انجح حملات التسويق والدعاية في تاريخ السينما.

وفي عطلة عيد الميلاد ديسمبر (كانون الاول) 1995 بث اول اعلان عن الفيلم يقول: يوم 2 يوليو (تموز) يصلون، يوم 3 يوليو يهاجمون ويوم 4 يوليو (العيد الوطني) نشن هجوماً مضاداً... وفي الايام الاولى من عام 1996 واثناء نقل مباراة نهائي الدوري الممتاز لكرة القدم الاميركية عرض شريط دعائي لا يتجاوز طوله نصف دقيقة وفيه يعرض مشهد تفجير البيت الابيض مع شريط صوتي يقول: «تمتعوا جيداً بمباراة نهائي الدوري، فقد تكون الاخيرة»... وفي مساء اليوم كانت اميركا كلها سمعت بالفيلم وتتحدث عنه بلهفة.

فالفيلم يعرض لوقائع غزو فضائي للولايات المتحدة وللعالم الارضي في يوم استقلال الولايات المتحدة اي في يوم 4 يوليو، وفي رأي بعض النقاد الفكرة الجديدة المتمثلة في هذا الفيلم والتي تمثل ضربة المعلم بالنسبة لرولاند امريخ ودين ديفلين هي توقيت الغزو الفضائي في يوم الاستقلال، وتفجير البيت الابيض. فما عدا ذلك «استعار» المؤلفان الكثير من افلام الخيال العلمي السابقة، وفي رأي البعض لم تكن مجرد استعارة بل عملية سطو. ولكن سواء كانت استعارة او سطوا فإن فيلم «يوم الاستقلال» لم يحمل جديداً متميزاً، خصوصاً بالنسبة لجمهور هذا النوع من الافلام، حيث ان رهان امريخ ـ ديفلين اعتمد على ان افلام الخيال العلمي في الخمسينات لم يرها إلا القليلون. ففي «يوم الاستقلال» محاولة للمزج والاستعارة بين افلام الخيال العلمي في الخمسينات والافلام الحربية في الستينات وافلام الكوارث في السبعينات.

ويختلف غزاة هذا الفيلم عن غزاة الافلام السابقة في انهم لا يضمرون نية عدوانية بتدمير الارض وحسبه وانما يقتحمون الفضاء الارضي بشكل ظاهر واستعراضي وليس بشكل خفي متستر. فالصحون الطائرة الضخمة تحلق فوق المدن الكبرى مثيرة الذعر والارتباك بينما تقف السلطات السياسية والعسكرية والعلمية عاجزة عن تفسير الحدث ومواجهته، وحده ديفيد ليفنسون مهندس الكومبيوتر الشاب يتوصل الى قراءة الاشارات الرقمية التي يستعملها الغزاة، ويكتشف بان العد التنازلي لهذه الاشارات هو عد تنازلي لموعد الهجوم الذي سيقوم به الغزاة على الارض حسب برنامج الكتروني معد سلفاً على الكومبيوتر. ولحسن الحظ فإن مطلقة ديفيد تعمل مستشارة في البيت الابيض فيحاول الاتصال بها ولكنها تغلق الهاتف في وجهه، ولحسن الحظ ان اباه يملك سيارة ويدخن وليس مثله يركب دراجة هوائية ويبتعد عن اماكن التدخين، فهكذا يقوده ابوه بسيارته من نيويورك الى امام البيت الابيض في واشنطن، وهناك يتمكن بواسطة جهاز الكومبيوتر من الحصول على رقم الهاتف المحمول لمطلقته ويطلب منها بالحاح ادخاله ليشرح للرئيس المعلومات التي توصل اليها. وهكذا يجد نفسه مع ابيه داخل البيت وامام الرئيس الذي سبق ان وجه له لكمة لانه كان يعتقد بان زوجته على علاقة به.

لقطة من فيلم «يوم الاستقلال»

وبناء على معلومات ديفيد وقبل دقائق من بدء الهجوم يقبل الرئيس ان يغادر البيت الابيض مع مساعديه المقربين وابنته الصغيرة وديفيد وابيه ليتجه على متن طائرة رئاسية الى قاعدة عسكرية امنة بينما لا تستجيب زوجته الموجودة في لوس انجلوس ان تغادر المدينة للقياه قبل القاء خطابها المقرر والذي حضرت الى لوس انجلوس لالقائه.

في الطائرة الرئاسية يضطر كاتب الدولة للدفاع والامن ان يؤكد صحة شائعة تحدثت عن تحطم صحن طائر قبل 15 عاما والقاء القبض على ركابه قبل خمسة عشر او عشرين عاما وانهم ما زالوا موجودين قيد الدرس في قاعدة عسكرية سرية في المنطقة 51 في صحراء المكسيك الجديدة (الولاية الاميركية طبعاً).

وقبل ان يبدأ الغزاة بتدمير واشنطن ونيويورك ولوس انجلوس وشيكاغو يعود الكابتن الطيار هيلر الاسود الى قاعدته قاطعاً اجازته التي كان ينوي اثناءها الزواج من صديقته السوداء راقصة الستربتيز، ويشارك الكابتن هيلر في اول هجوم على الصحون الطائرة الضخمة ولكن الصواريخ الاميركية تنفجر على حاجز هوائي مانع قبل ان تصل الى اهدافها، قبل أن تنطلق من الصحن الضخم صحونا طائرة صغيرة بحجم الطائرات الاميركية وتطاردها، وينجح الكابتن هيلر من النجاة من مطاردة احد هذه الصحون ويهبط بمظلته في الصحراء ليس بعيداً عن القاعدة العسكرية السرية التي لحقها من طائرته وما ان يصل الى الارض حتى يجد صحناً من الصحون الطائرة محطماً على الرمال، فيفتح بوابته لديلسر، قائده المخلوق الفضائي الغريب، الذي يلفه بمظلته ويحمله معه الى السرية التي كان الرئيس الاميركي قد حط فيها بطائرته، وشاهد المخلوقات الفضائية المأسورة والتي يدرسها فريق طبي لم يسمح لافراده بمغادرة المبنى المغلق منذ عشرين عاماً.

في القاعدة السرية يجد الرئيس الاميركي نفسه حائراً بين ضغوط مسؤول الامن والدفاع الذي يطالبه باستعمال السلاح النووي، وبين ديفيد الذي يستنكر مجرد التفكير باستخدام السلاح النووي فوق الارض بل وفوق العاصمة الاميركية، ومع ان الرئيس الاميركي الشاب يجد نفسه اقرب الى رأي ديفيد الا انه وبعد اتصال ذهني بينه وبين الكائن الفضائي الاسير الذي يعلن له رفض السلام ويكشف عن تصميم بتدمير الارض مدينة مدينة خلال اقل من يومين، يأمر بقصف المركبة الفضائية باول قنبلة نووية مستسمحاً سلفاً الاجيال الاميركية المقبلة. ولكن القنبلة لا تحقق هدفها، فالصحن الطائر ما زال في مكانه يراه المراقبون بعد زوال الغبار..

ومرة اخرى ينقذ ديفيد البشرية بذكائه العبقري الذي يتفتق عن خطة لشل دفاعات الغزاة، وذلك بزرع «فيروس» في نظام الكومبيوتر الذي يستخدمونه، على ان ينقل الفيروس بواسطة الصحن الطائر المحفوظ في القاعدة السرية منذ سنوات، وهنا لا يكتفي ديفيد بتسخير ذكائه لانقاذ البشرية بل يخاطر بحياته ايضا حين يتطوع مع الكابتن الاسود الشجاع هيلر لركوب الصحن الطائر والدخول به الى قلب القاعدة الفضائية المحلقة على شكل صحن طائر عملاق، وقبل الذهاب في هذه المهمة الصعبة يعقد الكابتن هيلر قرانه على خطيبته السوداء بينما يستأنف ديفيد علاقته الزوجية بمطلقته التي لم يتوقف عن حبها ولم يخلع خاتم الزواج من يده على الرغم من مرور ثلاث سنوات على طلاقهما، وبالطبع فإن مطلقته لم تتخل يوما عن حبه، ولكنها كانت تاخذ عليه قلة طموحه، وكان ياخذ عليها طموحها الشديد الذي قادها الى البيت الابيض.

ايضا قبل انطلاق ديفيد والكابتن هيلر في مهمتهما تتطور احداث محورين شخصيين، محور زوجة الرئيس التي تحطمت طائرة الهليكوبتر بها واعتبرت مفقودة الى ان انتشلتها خطيبة الكابتن هيل وحملتها الى القاعدة الجوية حيث جاء خطيبها الكابتن على متن طائرة هليكوبتر عسكرية اختطفها من القاعدة السرية ليكون على الموعد الذي حدده لها، ولكن زوجة الرئيس تموت في المستشفى بسبب نزيف داخلي لا يمكن ايقافه، بالطبع بعد ان احتضنت ابنتها وزوجها..

المحور الشخصي الثاني يتعلق بطيار متقاعد بعد حرب فيتنام يعمل طائراً لطائرة صغيرة لرش المحصولات الزراعية، ولكنه سكير. يسخر منه الجميع ومن ادعائه بان غزاة فضائيين القوا عليه القبض قبل عشر سنوات، واجروا عليه العديد من التجارب قبل ان يتركوه ليروي حكايته التي لا يصدقها احد بالطبع. هذا الطيار يلبي نداء التطوع ويشارك في الهجوم المضاد الذي شنه سلاح الطيران الاميركي. هذا الطيار المتقاعد والذي ينتمي للجالية اللاتينية ـ الاميركية لا يتردد لحظة في القيام بهجمة انتحارية على المخ القائد لمركبة الغزاة الضخمة بعد ما اصيب جهاز اطلاق الصواريخ في طائرته بعطب، وبذلك منح ابناءه مشاعر الفخر والاعتزاز به محرراً اياهم من احراجهم المتكرر بمشاكله وسخرية الآخرين منه.

ولكي تكتمل الصورة البطولية لانقاذ الولايات المتحدة والانسانية يقرر رئيس الولايات المتحدة الاميركية ان يشارك في الهجوم المضاد بنفسه باعتباره طياراً سابقاً، وقبل ذلك يكون قد طرد مسؤول الامن الشرير الذي يخبئ الاسرار عنه، والذي يصرف مبالغ ضخمة على مشروعات سرية من دون رقيب او حسيب.

بالطبع يحقق ديفيد مهمته وينجح الهجوم، وتفجر المركبة بل المركبات الفضائية العملاقة بعد معارك طاحنة واستعراضية مع مئات الصحون الطائرة المقاتلة، واثناء ذلك يضع والد ديفيد طاقيته الدينية على راسه ويمسك التوراة ويطلب من الحاضرين ان يمسكوا بأيدي بعضهم البعض للصلاة والدعاء، واذ يقول له احدهم انا لست يهودياً يجيبه بين الجد والمزح «لا يوجد انسان كامل»! وبنجاح الهجوم المضاد يعود الامن والسلم الى العالم الذي تحرر اثناء الازمة من صراعاته الداخلية السخيفة ليقاوم من اجل الحياة، وهكذا يصبح 4 يوليو عيد نجاة الانسانية بعد ان كان فقط عيد استقلال الولايات المتحدة الاميركية.

الغريب ان سذاجة الاحداث وضعف قدرتها الاقناعية وافتعال المواقف لاستدرار عواطف المشاهدين لم تؤثر على نجاح الفيلم الهائل في الولايات المتحدة اولا وفي باقي انحاء العالم ثانيا.

وقد يعود ذلك بالدرجة الاولى الى فكرة ومشاهد تفجير البيت الابيض في يوم عيد الاستقلال، خصوصاً وان عرض الفيلم بدأ يوم الاستقلال تحديداً ويعتبر هذا التاريخ اهم «ويك إند» للسوق السينمائية الاميركية. اضافة الى ان الفيلم جاء اثناء حملة الانتخابات الرئاسية، بل ان شخصية الرئيس وزوجته في الفيلم مستوحاة بشكل واضح والى حد كبير من شخصية الرئيس بيل كلينتون وزوجته، وقد استخدم ذلك ضمن اطار الاستراتيجية التسويقية للفيلم حيث نظم له عرض خاص في البيت الابيض للرئيس واسرته ومساعديه. وقد مازحت هيلاري كلينتون بيل بولمان الذي مثل دور الرئيس في الفيلم قائلة: من المفيد ان تأتي ذات مرة لتقضي عدة ايام في البيت الابيض كرئيس، لانك كنت ناجحاً ومقنعاً في دور الرئيس على الشاشة. وبذلك يمكن ادراج الفيلم في اطار الحملة الانتخابية لبيل كلينتون، حيث قدمه غاية في الوطنية والانسانية، فهو زوج وفي واب حنون ومعاد للسلاح النووي، يرفض الهرب من مكتبه من دون باقي المواطنين، مسكون بحس رفيع من المسؤولية، ثم ان شجاعته تدفعه الى المشاركة في هجوم مضاد كقائد طائرة على الرغم مما في ذلك من غرابة وضعف ايضاً...

يقول المخرج: ليس لدي اي تعاطف مع الافلام التي يكون الشريرون فيها ارهابيين عرباً، فهذه الافلام تعبر عن عقلية السبعينات والثمانينات ولا معنى لها اليوم. والمشاهد التي ظهر فيها عرب في العراق وفي الخليج وفي مصر لا تحمل فعلاً اية اساءة للعرب حيث قدموا مثل غيرهم من شعوب الارض. لكن فكرة اليهودي الذي ينقذ الانسانية بعبقريته وشجاعته فكرة مفتعلة ومقحمة على البناء الدرامي، فهو الشخصية الوحيدة التي تعبر عن انتمائها الديني، الا انها منسجمة مع السياق العام المسطح لخطاب الفيلم وبنائه الدرامي المفكك.

من الناحية الفنية لا يحمل الفيلم جديداً يذكر لما سبق ان رأيناه في مجال الخدع السينمائية باستثناء تحليق مركبة الغزاة الضخمة في فضاء المدن الكبرى وعلى ارتفاع منخفض. فمشهد المعارك وتفجير البيت الابيض وبعض البنايات الكبرى والتي نفذت بواسطة برنامج صنع خصيصاً للكومبيوتر مصنوعة باتقان واستعراضية لكنها لا تزيد عن سياق المشاهد التي رأيناها اخيرا في الافلام من نوع «تويستر» و«مهمة مستحيلة»، ولكن مع ذلك تحتفظ مشاهد يوم الاستقلال بقدرة على الابهار البصري وهو ابهار مرحلي، فمع تطور تقنيات الصورة الرقمية وزيادة استخدام الكومبيوتر لن يبقى من هذه الاستعراضية المبهرة الشيء الكثير في المستقبل القريب.

«يوم الاستقلال» فيلم ناجح بالتأكيد من الناحية التجارية، وسيحتفظ بموقع ثابت في لائحة الافلام الاكثر دخلاً في تاريخ السينما، اما من الناحية الفنية فقد يكون في المستقبل شاهداً على الضحالة الفكرية لمرحلة من عمر الحضارة الغربية.. خلافاً لافلام اخرى من افلام الخيال العلمي وافلام كائنات الفضاء مثل فيلم «إي تي» الجميل المتميز بخياله واحاسيسه الشفافة واسلوبه الشاعري الرائع.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

«رومانتيكا» بين الغريب والأغرب

الاستاذ الفنان عبد الله باجبير محق في تعليقه على فيلم «رومانتيكا» ففوز هذا الفيلم بعشر جوائز في مهرجان الاسكندرية الأخير من بينها جائزة افضل سيناريو وأفضل اخراج، يثبت ان كل قواعد الدراما منذ عهد ارسطو الى اليوم خطأ في خطأ.

فالفيلم الذي عرض في مهرجان الاسكندرية هو الحصيلة التوليفية لمجموع المشاهد التي صورها المخرج زكي فطين عبد الوهاب منذ اكثر من عامين، وهذه المشاهد لا تشكل إلا نصف مشاهد الفيلم المثبتة في السيناريو، فمن بين تسعة وسبعين مشهداً ظل ستة وثلاثون مشهداً من دون تصوير بسبب خلافات بين المخرج الشاب والمنتجة الفلسطينية مي مسحال.

وهذه الحصيلة التوليفية نفذها المونتير احمد فؤاد بناء على تعليمات مكتوبة من قبل الناقد سمير فريد بعدما اعتذر زميلاه في لجنة التحكيم والمساعي الحميدة صلاح ابو سيف ومحمد خان عن تحمل مثل هذه المسؤولية لاسباب خاصة بكل منهما.

والسؤال الذي يطرح نفسه اذا كان توليف نصف مشاهد فيلم ما يؤدي الى فيلم يستحق عشر جوائز، فكم جائزة كان يجب ان يحصد هذا الفيلم لو صورت جميع مشاهده؟ وهل خروج فيلم من نصف مشاهد السيناريو على هذا المستوى يثبت ان المخرج الذي كان يطالب بزيادة الميزانية لتصوير مشاهد جديدة واعادة تصوير مشاهد اخرى كان مخطئا في مطالبه وفي رفضه اكمال الفيلم؟ وبالتالي فان المنتجة محقة في تجاوز المخرج وعمل المونتاج من دونه بالمادة التي صورها؟ لقد أثيرت ضجة حول ما حدث، وانتقدت المنتجة، وانتقد سمير فريد على قبوله بأداء هذه المهمة التي الغت دور المخرج، وأضعفت موقفه وحرمته من حقه الطبيعي في إكمال عمله الفني الذي بدأه. ومن الطبيعي ان تثار مثل هذه الضجة، وان تطرح اسئلة من نوع: هل الذين انقذوا المادة ساهموا في حماية الفن واحترام حق الفنان؟ وهل ما فعلوه موقف اخلاقي؟

البت في هذه الاسئلة ليس امرا سهلا، فلا خلاف على حق الفنان في التصرف بعمله الذي لم يكتمل، فهو صاحب العمل اولا وقبل اي طرف آخر، خصوصا اذا كان هذا العمل هو العمل الأول للفنان كما هو حال زكي فطين عبد الوهاب، واذا كان بموهبة وحساسية ابن المخرج الكبير فطين عبد الوهاب والمطربة الكبيرة ليلى مراد.

لكن لا بد من الاشارة الى ان الفن السينمائي يختلف عن باقي الفنون الفردية. باعتباره عملية صناعية ـ تجارية، ورأسمال منتج واستثمار، ولانها عملية جماعية ايضا، ومن هنا تبدو حقوق المخرج مقيدة وملكيته للعمل السينمائي محدودة. والذي حدث لفيلم «رومانتيكا» ليس حالة فريدة في الصناعة السينمائية، فهناك افلام عديدة لا يكملها مخرجوها لخلافات مع الجهة المنتجة، وهو ما حدث مثلا مع فيلم «عالم الماء» الذي تجاوزت تكاليفه 130 مليون دولار، فقد ترك المخرج الفيلم قبل نهاية عملية المونتاج، وحل محله في الاشراف عليها بطل الفيلم كيفن كوستنر.

وقرار اتمام فيلم «رومانتيكا» من دون المخرج وبعد استنكافه اقر من نقابة المهن السينمائية ومن غرفة صناعة السينما، ولذلك من الناحية القانونية لا يوجد اعتراض على ما حدث.

اما الناحية الأخلاقية فهي امر مختلف، وقد تتناقض مع الناحية القانونية كليا او جزئيا. وهنا يمكن القول ان التقاعس الأخلاقي الذي حدث تقاعس مزدوج، فهو تقاعس من طرف ناقد كبير بحجم سمير فريد رعى ودعم اغلب المواهب السينمائية الشابة منذ ربع قرن الى الآن، وكان اكثر انسجاما مع نفسه ودوره ان يقف في صف المخرج الشاب، بدلا من محاولة انقاذ الفيلم ومن ورائه شركة الانتاج على الرغم من ان انقاذ شركة انتاج جادة سبق ان انتجت «ليه يا بنفسج» ومنحت الفرصة لمخرج يخوض تجربته الاخراجية الأخرى عمل نبيل ومشروع.

ويعود التقاعس الأخلاقي الثاني الى المخرج نفسه، الذي كان يجب ان يتحلى بمسؤولية اخلاقية صارمة ازاء عمله وان يحترم عمله قبل ان يطالب الآخرين باحترامه، مهما كانت الظروف والحيثيات التي يوردها، والتي لا يوجد ما يدفعنا الى التشكيك في صحتها.

واذا كان اتمام فيلم وعمل مونتاجه من دون مخرجه امراً غريباً وفوز فيلم مولف من نصف مشاهده الأصلية بعشر جوائز من بينها جائزة السيناريو عملا اغرب، فان صعود المخرج الى المنصة لتسلم جائزتي السيناريو والاخراج أمر اكثر غرابة من اي شيء، خصوصا ان المخرج بدأ يقول بعد ذلك ان سمير فريد والمونتير لم يقوما إلا بتنفيذ السيناريو الأصلي وملاحظاته الشخصية!!!

لم نر بعد «رومانتيكا» ولكن فوزه بهذا القدر من الجوائز يؤكد القناعة السائدة بأن زكي فطين عبد الوهاب مخرج موهوب فعلاً، ولكن الجائزة المستحقة التي لا خلاف عليها كان يجب ان تمنح لسمير فريد الذي أشرف على عملية المونتاج اصعب عمليات صناعة الفيلم، وهو بذلك كشف عن موهبة اخراجية اخفاها طيلة هذه السنوات وراء معارك نقدية هنا وهناك.

يوسف شاهين غزا قصر «بيت الدين» بمعدات من القرون الوسطى

تكتم شديد يحيط بـ «مصير» ابن رشد

بيروت ـ من يوسف الأبطح

غزا المخرج يوسف شاهين وفريق عمله المشارك في تصوير فيلم «المصير» ساحتي قصر «بيت الدين» في منطقة الشوف (جنوب شرق بيروت) وتحولت الباحة الامامية للقصر الى فسحة تجول فيها الدواب وتصطف العربات الخشبية وباقي المستلزمات الايحائية لادخال المتفرج في اجواء القرن الثاني عشر الميلادي.

وفيلم «المصير» الذي بدأ يوسف شاهين في تنفيذه بعد سنوات قضاها في البحث واستقصاء المعلومات، يحكي معاناة الفيلسوف ابن رشد الذي عاش في الأندلس ولقي فكره الفلسفي معارضة شديدة، خاصة في اواخر حياته حيث انتهى الامر الى احراق مؤلفاته. تلك الفترة العصيبة من حياة ابن رشد هي التي يشدد عليها شاهين في عمله الجديد. وهي تذكر بمعاناة العديد من كتابنا المعاصرين الذين باتت اسماؤهم تحتل صدارة الصحف مقرونة باتهامات واخبار ملاحقات قضائية واحكام وعقوبات لا تقل ضراوة عن العدائية والارهاب اللذين تعرض لهما احد اهم واكبر فلاسفة العرب.

نخول الفيلم في مخاض الم ابن رشد ومعاناته في مواجهة اهل زمانه لا يبدو بريئا ومنعزلا عن الاحداث التي تتخبط بها المسيرة الثقافية العربية. لذلك فقد لا يمر «المصير» دون ضجة واخذ ورد، وكاتنا صاحب «المهاجر» يأبى الا ان يكون مشاكسا يذهب بنزعاته الفنية، مهما كانت استفزازية، الى اقصى مداها.

يوسف شاهين حط في لبنان بعد تصوير دام خمسة عشر يوما في سورية، قضاها بين حمص، حماه، معلوله، ودمشق.

اما المحطة اللبنانية التي استحقت وقتا مماثلا فهدفها الاستفادة من المواقع التاريخية في منطقة الشوف حيث القصور والساحات والابنية القديمة، وعلى مدى عدة ايام متوالية اكتست ساحة مدخل قصر بيت الدين الاسفلتية بالرمال البيضاء، واحتلتها عربات تجرها البغال والاحصنة، وتكومت تلال القش والتبن هنا وهناك. وفاحت رائحة العلف كما تدلت سلال القش و«البقج»، وانتشرت الطراريح في غير ناحية كما الصناديق الخشبية حتى يحسب العابر انه يخترق احدى ساحات الاسواق القديمة التي غيبها الزمن.

ويحرص يوسف شاهين، كما مساعده خالد يوسف ومدير اعماله جابي خوري، على عدم الخوض في تفاصيل ايضاحية عن الفيلم قبل الانتهاء من التصوير بالكامل. ويمنع المصورون الصحافيون من التقاط اي صورة اثناء تأدية الممثلين لادوارهم.

وبينما ينشغل هؤلاء ويستغرقون في ادارة المشاهد يحلو لاصحاب التجربة الغضة بالمجال السينمائي ومن اسعدتهم الفرصة بمواكبة أجزاء من العمل ان يتحدثوا عن مشاهداتهم باسهاب وقد ملأتهم غبطة الاسهام في عمل لمخرج من طراز يوسف شاهين.

تجمع في ساحة قصر بيت الدين عمال وفنيون يتعاونون على التجهيز وتركيب الديكور ونقله. منهم المصريون واللبنانيون والسوريون. وما ان نسأل عن المكان الذي جلبت منه العربات، حتى يشرح لنا احد السوريين الذين تتبعوا العمل منذ بدء الاعداد في سورية ان هذه العربات صنعت خصيصا لتصوير مشاهد الفيلم، وانها مشغولة من اخشاب مهملة تم تنسيقها وتركيبها وتعتيقها في حي الشاغور الدمشقي. وانه تمت الاستفادة منها في سورية كما في لبنان، لكن صعوبة نقلها الى الدول الاخرى التي سيتم بها التصوير تقتضي التخلص منها في لبنان. لذلك فان عددا قليلا من هذه العربات يجري التفاوض لبيعه كي يوضع في ساحة قصر موسى (احد الاماكن السياحية في الشوف) بحيث يستثمر من خلال التقاط صور للسياح الراغبين في تجميد الزمن لحظة جلوسهم في ذاك الإطار المعتق.

في فيلم «المصير» يقوم نور الشريف باداء دور ابن رشد بينما تلعب صفية العمري دور الزوجة ذات الشخصية القوية التي تدافع عن زوجها وتقف الى جانبه في محنته. ومن المشاركين في التمثيل ليلى علوي، محمود حميدة. وتتخلل المشاهد موسيقى ورقصات تساهم في احياء الاجواء الاندلسية. وقد كتب الالحان كمال الطويل بينما صمم الرقصات وليد عوني. وعرض احد الادوار على المطربة ماجدة الرومي واعتذرت بسبب تضمن الدور مشاهد راقصة، رغم رغبتها الشديدة في تأدية عمل على هذا المستوى.

ومعلوم ان ابن رشد الذي ألف كتبا في الطب والفلسفة وعلم الكلام والفلك والفقه والنحو، استطاع ان يحتل مكانة مرموقة في بلاط الموحدين، غير ان جمهور العامة عاداه ورفض افكاره. واثر ذلك رمي بالالحاد والقيت على راسه القاذورات في شوارع «قرطبة».

وحين اراد المنصور السير الى الجهاد رفض العامة المسير مع سلطان يقرب اليه الفلاسفة. فاضطر المنصور الى استرضاء الفقهاء، وامر باحضار كتب ابن رشد فاحرقت علنا في «قرطبة» مستثنيا منها ما كان في الطب والحساب والفقه، ونفي ابن رشد بعد ذلك الى «اليسانة» بالقرب من قرطبة ولم يسلم من هجاء الشعراء وذمهم. وحين سمح له بالعودة الى قرطبة، عاش في عزلة فرضتها النظرة العدائية له. وقد رضي المنصور عن ابن رشد واعاده مكرما الى مراكش (المغرب) لكنه لم يتمتع بتلك الحظوة فلم يلبث ان فارق الحياة سنة 1198 عن اثنين وسبعين عاما.

يحاول فيلم «المصير» نقلنا الى المناخات الاندلسية واطلاعنا على ملامح فترة بدايات الانحدار الفكري. ويلفت في نفس الوقت الى العناية التي لاقتها في أوروبا شروحات ابن رشد وتعليقاته على مؤلفات ارسطو. واثناء وجودنا في بيت الدين كان الاستنفار تاما والعمل متواصلا منذ ساعات الصباح الباكر لتصوير لقطات داخل احد الاروقة الصغيرة في القصر. يوسف شاهين لا يفارقه هدوءه المدهش وتبقى نظراته معلقة على ملامح الممثلين وحركاتهم وارجاء المكان الذي تجوب فيه عيون الكاميرا، تاركا لمن حوله مهمة الصراخ والغضب واعطاء الاوامر.

فقد تعثر التصوير اكثر من مرة بسبب توافد الزوار على القصر ـ المتحف ـ الذي بقي مفتوحا كما هو الحال في العادة وطلب الى الزوار ولمرات عديدة طوال ساعات الصباح، وبواسطة مكبرات الصوت، التزام الصمت التام والثبات في امكانهم دون ادنى حركة كي لا يجرح وقع اقدامهم صفاء السكون المخيم على المكان.

ووتيرة العمل سريعة والانتقال في المواقع يتم بتنظيم ودقة مدروستين، فالتكاليف باهظة والمحطات التالية ما تزال بالانتظار، فبعد لبنان ياتي دور مصر ومن ثم فرنسا فاسبانيا حيث يستكمل انجاز «المصير» الذي قد لا يرى النور قبل ما يقارب العام.



احد الممثلين يستعد لتأدية دوره



ساحة بيت الدين وقد غزتها عربات «المصير»

(تصوير جوزف أبي رعد)



محمود حميدة

يوسف شاهين





ليلى علوي

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

22 تشرين الأول (اكتوبر)

الصحافي العجوز

في مثل هذا اليوم قبل 55 سنة، اي في 22 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1941، توفي في القاهرة الصحافي المصري المشهور توفيق حبيب الكاتب الذي خدم الصحافة المصرية اكثر من اربعين سنة، وعرف به «الصحافي العجوز» وهو الاسم المستعار الذي كان يوقع به مقالاته.

توفيق حبيب

ولد توفيق حبيب بن مليكة لأسرة قبطية في القاهرة في سنة 1880، ونشأ وتعلم فيها، واستهواه الادب منذ يفاعته، فانصرف له، ومال الى الصحافة، فامتهنها، وكان صحافيا بسليقته، عمل محررا في جريدة «الوطن» وانشأ اكثر من مجلة وجريدة منها «الشيطان» عام 1898، و«الاكسبرس» سنة 1902، و«فرعون» سنة 1919، و«السباق» سنة 1924، و«الشعلة» سنة 1930، وكان يكتب في اكثر من صحيفة.

اقترن اسمه بصحيفة «الاخبار» لصاحبها الشيخ يوسف الخازن، فتولى تحريرها قبل الحرب العالمية الاولى وابانها، وعمل في «الأهرام» حيث كان يكتب تحت عنوان: «على الهامش» موقعا باسم «الصحافي العجوز» الذي اشتهر به. وكان هذا الهامش مجالا واسعا لقلمه، اظهر فيه سعة اطلاعه وتمكنه من تاريخ مصر الحديث، ومعرفته بأخبار رجالاتها السياسيين وغير السياسيين من ادباء وصحافيين ورجال مال. وقد امتاز توفيق حبيب بجمع الحوادث وتنسيقها «جزازات» واضابير، ثم الاستعانة بها في كتاباته والمناسبات. وفيها تراجم بعض البارزين من المعاصرين. وقد جمع بعضها في كتاب «أبو جلدة وآخرون» و«هوامش الصحافي العجوز».

وكان توفيق حبيب رحالة يحب الاسفار، وقد قام بثلاث رحلات في لبنان واليونان وليبيا وبعض الاقطار الاوربية. وله كتب عن رحلاته منها: «رحلة اكسبرس بين الاسكندرية واسطمبول مع المستر اتول» نشر سنة 1932، ومنها «رحلة الصحافي العجوز «نشر صيف سنة 1935) و«شهران في أوربا» (1935)، و«شهران في لبنان وبلاد اليونان وايطاليا وطرابلس الغرب» (1938).

ساهم توفيق حبيب في تحرير «البصير» في السنوات الاخيرة من عمره بمقالات وابحاث عالج فيها الموضوعات السياسية والاجتماعية، واقتنى له خزانة خاصة ضمت الكثير من الكتب التي تبحث عن المكتبات والمتاحف والمعارض والمسارح.

ومن مؤلفاته الاخرى «تذكار المؤتمر القبطي» و«الفجالة قديما وحديثا» و«الفتيان الكشافة» و«أسرار الملوك» (قصة مترجمة) و«برسوم العريان» (كتب مقدمتها الدكتور محمد حسين هيكل) و«هوامش الصحافي العجوز».

توفي الصحافي العجوز توفيق حبيب في 22 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1941 عن 61 عاما، وهناك كتاب في سيرته بعنوان «الصحافي العجوز» تأليف «يوسف صليب».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1906 الفنان بول سيزان
1933 عبلي يكن باشا
1939 محمد علي العابد
1964 ادوارد عطية
1964 خواجه ناظم الدين السياسي البنغالي
1975 وفاة المؤرخ أرنولد توينبي.

ناشرون عرب يتحدثون عن أزمة التأليف والنشر

الكتاب ضحية الحكومات والمجتمع.. والمؤلفين!

● المعلم: الكتاب العربي يتعرض الى عشرين نوعا من الرقابة ● البس: المعارض العربية هي البديل عن السوق المفتوحة ● رشاد: متفائلون بمشروع سوزان مبارك لجعل الكتاب في متناول الجميع ● الحمدان: تضارب اسعار الكتب في السعودية اثر على انتشارها ● طنوس: ازمة ثقة بين الناشر والمؤلف تعيق حركة الكتاب

قضايا

عمان: «الشرق الأوسط»

كان انعقاد معرض عمان الدولي السادس للكتاب مناسبة لالقاء الضوء على ازمة الكتاب العربي، تأليفا ونشرا وتوزيعا. وتحدث ناشرون عربه استطلعت اراءهم «الشرق الأوسط» عن عقبات كثيرة تحول دون ازدهار حركة النشر ودون اتساع نطاق توزيع الكتاب، منها السياسي ومنها الاقتصادي، بالاضافة الى تخلف او تعطيل مجموعة القوانين التي تنظم العلاقة بين المؤلف والناشر، وتصون حقوق الاثنين معا.

وفي ما يلي آراء الناشرين العرب في الموضوع:

مشاكل وعقبات

قال ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين ان مشاكل النشر في الوطن العربي متعددة منها ان القراءة لم تصبح حتى الآن عادة عربية، وهذه هي المشكلة الرئيسية، ويعود ذلك الى اسباب كثيرة منها ان الكتاب المدرسي لا يشجع الطفل في مستهل حياته على حب الكتاب ولا على حب القراءة، فهو مختلف شكلا ومضمونا.

اما المشكلة الثانية التي تعاني منها حركة التأليف والنشر العربية فهي طرق ومناهج التعليم التي ما زالت حتى الآن تميل الى حشو المعلومات، ولا تهتم ببناء الشخصية ولا تشجع الخيال، كما انها لا تتبع اي منهج ديمقراطي في التعليم ولا مكان فيها للقراءة.

والمشكلة الثالثة التي تعيق حركة النشر هي الكتاب الجامعي الذي اصبح في كثير من الاحيان مجرد وسيلة لتعويض الاستاذ الجامعي عن دخله في الجامعة، حيث تراه يبذل الجهد للاسراع في نشر كتبه واخراجها باقل التكاليف.

والمشكلة الرابعة فيه قلة عدد المكتبات العامة وعدم انطباق المواصفات العلمية على الموجود منها، وعدم توفير الامكانات البشرية والمالية اللازمة كما هو متعارف عالميا.

واضاف المعلم انه لابد من زيادة عدد هذه المكتبات بما يوفر الكتاب الجيد والحديث للقارئ بدون اضطراره للشراء حيث ان امكانات المواطن العربي الشرائية ضعيفة اصلا، وكذلك للمساعدة على تذليل العقبات المالية امام دور النشر، ولا ادل على ذلك من ان عدد العناوين الحديثة في الوطن العربي حوالي 3000 عنوان سنويا بينما نجد ان بريطانيا وحدها على سبيل المثال تنتج 6000 عنوان سنويا.

وقال المعلم اننا نعيش في عصر المعلومات والكومبيوتر والانترنت، حيث اصبح الكتاب يتعرض لعشرين نوعا من الرقابة عكس التقنيات الاخرى التي تدخل البيوت بدون اذن.

واوضح ان هناك مشاكل بين الناشرين والمؤلفين بسبب عدم احترام الملكية الفكرية، وان الناشر والمجتمع باسره يسهمون بهذه الاشكالات. كما ان هناك جهات حكومية لا تحترم جهود المؤلف العربي، حيث تنشر وتترجم اعماله دون الحصول على اذنه، واننا نعمل بكل جهدنا لتوعية المثقفين واجهزة الاعلام لاحترام هذه الحقوق وعدم الاعتداء عليها لتشجيع الثقافة لانها تدخل في صلب التنمية.

وقال رئيس اتحاد الناشرين العرب انه ولهذه الغايات تم تشكيل اللجنة العربية لحماية حقوق الملكية الفكرية برئاسة محمد عدنان سالم وعضوية محمد رشاد وفتحي البس وآخرين.

وحول التطبيع الثقافي مع اسرائيل واثره على حركة النشر والتأليف العربية، قال المعلم: ان اتحاد الناشرين العرب يهدف الى الالتزام الكامل بقيم وثوابت الحضارة والثقافة العربية، لان الثقافة العربية هي اغلى ما يملكه العربه ولهذا سيكافح الاتحاد ضد التطبيع.

الكتاب الجامعي.. الأول

وقال فتحي البس رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين صاحب دار الشروق للنشر ان هناك 70 دار نشر مسجلة في الاتحاد بينما يبلغ عدد الدور المرخصة 300 دار نشر، وان هذه الدور تنتج سنويا ما مجموعه 1500 عنوان جديد، باستثناء الجهات الحكومية والابحاث الخاصة والمؤلفين الذين ينشرون مؤلفاتهم على نفقتهم الخاصة حيث ان هذه العناوين تبحث في كافة مناحي المعرفة، واضاف ان الكتاب الجامعي يأخذ النصيب الاكبر في حركة النشر الاردنية بسبب عدد الجامعات والكليات في الاردن.

واوضح اتحاد الناشرين الاردنيين ان من المشاكل التي تعاني منها حركة النشر في الاردن هي صغر السوق الاردنية، وعدم القدرة على تصدير الكتاب الاردني الى الخارج بسهولة لاسباب سياسية واقتصادية، حيث ان الناشر الاردني لا يستطيع التحرك نحو الاسواق العربية بسبب صعوبة الحصول على تأشيرات دخول. ولهذا اتخذ الاتحاد قرارا باللجوء الى العمل الجماعي والمشاركة الجماعية في المعارض من حيث كونه عضوا فاعلا في اتحاد الناشرين العرب.

واكد البس ان المشكلة الرئيسية التي تعاني منها حركة النشر الاردنية هي قانون المطبوعات الذي لا يتماشى مع روح هذا العصر، حيث انه لو طبقت لائحة الممنوعات فيه بحرفية، فان تدفق الكتاب من والى الاردن سيكون في غاية الصعوبة، بل سيكون ذلك مستحيلا.

واما المشكلة الثالثة التي تعيق حركة النشر في الاردن فهي ظاهرة القرصنة والاعتداء على الحقوق ومع انها ظاهرة عالمية وعربية، الا انها شديدة الضرر والايذاء في الاردن، ولهذا لابد من تفعيل القوانين لتصبح رادعة لكل من تسول له نفسه الاعتداء على حقوق الآخرين.

وبخصوص مشاكل دور النشر مع المؤلفين قال البس ان هناك من يخالف العقود سواء من دور النشر او المؤلفين مع ان الطرفين شركاء في الرسالة الحضارية والثقافية في الوطن العربي.

واكد رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين ان الاتحاد ملتزم بمبادئ واهداف اتحاد الناشرين العرب في ما يتعلق بالتطبيع الثقافي مع اسرائيل. ولهذا لم توجه الدعوة لاسرائيل للمشاركة في معرض عمان الدولي.

ركوب الموجة

وقال محمد رشاد امين عام اتحاد الناشرين المصريين، صاحب الدار المصرية اللبنانية للنشر في مصر ان هناك 275 دار نشر مسجلة في الاتحاد، وهناك حوالي 100 ناشر مازالوا في طريق التسجيل، وهؤلاء جميعا يمارسون مهنة النشر، وان هناك عددا مماثلا من الناشرين لا ينتجون بسبب وجود دور عرض خاصة بهم.

واضاف ان دور النشر المصرية تنتج سنويا 2500 عنوان جديد تبحث في كافة مجالات المعرفة مشيرا الى انه في السنوات الاخيرة ظهر من يستغل بعض الاحداث والتوجهات لدى بعض فئات المجتمع المصري مثل الصحوة الدينية. حيث يوجد من ركبها من المؤلفين والناشرين، مع انه ليس كل ما صدر من كتب افاد المجتمع واغنى الثقافة، فعلى سبيل المثال نجد ان هناك 300 عنوان صدرت مؤخرا تبحث في مجال السحر والجن، وهذا الرقم ليس دليلا قويا على ان المادة التي قدمت للقراء مفيدة.

وعن المشاكل التي تعترض حركة النشر المصرية قال امين عام اتحاد الناشرين المصريين انها نفس المشاكل الموجودة في الوطن العربي. حيث لا يوجد هناك قراء بمعنى الكلمة ولهذا، تم استحداث مشروع «القراءة للجميع» تبنته سوزان مبارك عام 1992. وقد اسهم هذا المشروع في توفير الكتاب للاطفال وافاد الناشرين من حيث تحريك عجلة النشر. كما انه ادى الى التنافس في هذا المجال لتقديم الافضل.

واوضح رشاد ان فلسفة هذا المشروع تقوم على انه يخلق مجتمعا قارئا اضافة الى انه تحول ليصبح مشروعا للاسرة باكملها، حيث اصبحت الكتب القديمة تنشر من جديد وتباع باسعار زهيدة.

وقال أحمد الحمدان صاحب مكتبة الرشد للنشر في الرياض ان عدد دور النشر في المملكة العربية السعودية يبلغ 100 دار نشر تهتم بكتب التراث والأدب والكتب العلمية الجامعية.

واوضح ان هناك اربعة طرق تتبعها هذه الدور في التعامل مع المؤلفين وهي نسبة المؤلف من سعر الغلاف، وشراء حق التأليف كاملا وشراؤها لمدة محدودة او شراء طبعة معينة.

واضاف الحمدان ان المشكلة الرئيسية التي تعاني منها حركة النشر في السعودية هي تضارب الاسعار بين دور النشر في ما بينها اضافة الى مشاكل دور النشر مع المؤلفين، والتي تتمثل في عدم الثقة المتبادلة بين الطرفين خاصة ان المؤلف لديه مخزون من القصص التي يسمعها عن ممارسات دور النشر في الخارج حيث التزوير والسرقة، وما الى ذلك كما ان هناك مشكلة اخرى، وهي التوزيع خارج المملكة. ومن اجل تجاوز هذه المشكلة قام بانشاء «شركة الرياض» لتتولى توزيع الكتاب السعودي في جميع المعارض الخارجية والعالم. ولقيت هذه الفكرة حماسا ودعما من جميع من لهم علاقة بصناعة الكتاب.

وطالب الحمدان بوضع قوانين وانظمة لحفظ المؤلفين والناشرين معا واضاف ان اتحاد الناشرين العرب يدعم هذا الاتجاه.

مشكلة الكتاب العلمي

وقال عيسى طنوس صاحب دار الاهالي للنشر في سورية ان هناك 175 دار نشر في سورية موزعة على جميع المحافظات، حيث كان عدد دور النشر في سورية عام 1986 فقط 25 دار نشر، لكنه ارتفع في خلال العشر سنوات الماضية، وهي تنتج 350 عنوانا جديدا شهريا تبحث في جميع العلوم والآداب اضافة الى الترجمة من الانجليزية والفرنسية وقليل من الالمانية والروسية.

واوضح طنوس ان المشاكل التي تعيق حركة النشر في سورية متعددة منها عدم الثقة بين المؤلف ودار النشر، حيث يلجأ المؤلف الى التعددية في دور النشر اضافة الى قيام الدور باحتكار بعض المؤلفين المشهورين، اضافة الى القرصنة.

كما ان هناك مشكلة تكمن في الكتاب العلمي الجامعي حيث يطلب مؤلفه مبالغ كبيرة لان كتابه متخصص، والكتاب المتخصص كما هو معروف محدود التوزيع اضافة الى عدم وجود شركات توزيع في سورية كما هو الحال في بعض الدول العربية بسبب ضعف الامكانيات المالية. وقد تم البحث مؤخرا في تأسيس شركة توزيع تساهم فيها بعض دور النشر لتوزيع الكتاب السوري.

الوضع الاقتصادي

وقال ناصر غزاوي صاحب دار ابن حزم للنشر في لبنان ان هناك 500 دار نشر في لبنان تنتج الاف العناوين الجديدة سنويا.

واضاف ان المشاكل التي تعيق تقدم دور النشر في لبنان تكمن في عدم صيانة حقوق المؤلفين والناشرين اضافة الى تدني الوضع الاقتصادي، الامر الذي جعل الاقبال على شراء الكتب ضعيفا.

وطالب الغزاوي بوضع قوانين رادعة للمؤلفين والناشرين الذين يقومون بالقرصنة والتزوير.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

إبسن وحرب النساء

في مسرحية «بيت الدمية» لإبسن التي تكاد تكون أشهر ثالث مسرحية في العالم بعد هاملت، وروميو وجولييت تصفق الزوجة نورا باب الزوجية خلفها، وتمضي الى غير عودة لتواصل حياتها بعيدا عن اعمال المنزل والواجبات الزوجية الثقيلة التي ارهقت روحها. واوشكت ان تقتل داخلها كل قدرة على التفكير المبدع والابتكار.

ومن المقرر ان يرفع الستار مساء اليوم بمسرح Play House في لندن عن عرض جديد لهذه المسرحية التي تكاد لا تغيب عن مسارح العالم لأن لها جمهورها الدائم، فكأن الدنيا لم تتغير كثيرا، ولا ظروف المرأة تبدلت منذ لن كتب هنريك ابسن تلك المسرحية قبل ما يزيد على مائة عام، فقد كُتب ذلك العمل الفني الرائد في حدود عام 1877.

والجديد في بيت الدمية «A Doll's House» انها تقاطعت هذه المرة مع كتاب عنوانه مستوحى منها اعدته الممثلة البريطانية «كلير بلوم» عن ذكريات حياتها في بريطانيا واميركا، واطلقت عليه اسم «Leaving a Doll's House»، وهي بهذا العنوان الذي لا يحتاج الى شروح كثيرة تقارن نفسها بنورا بطلة إبسن التي دفنت مواهبها في قبو الزواج.

والحقيقة ان مؤلفة كتاب «هجر بيت الدمية» تستحق تلك المقارنة بامتياز لأنها كانت ممثلة ناجحة منذ الخمسينات، حين سطع نجمها بعد قيامها بدور «اوفيليا» وازداد سطوعا لدى اختيار شارلي شابلن لها لتشاركه بطولة آخر افلامه «Limelight»، لكن تلك البدايات المشعة التي لم تتوفر لغيرها ما لبثت ان انطفأت، وتوارت النجمة التي كانت ملء السمع والبصر عن الانظار لتخوض ثلاث تجارب زواج فاشلة أبعدتها عن المسرح والسينما وابعدت المخرجين عن بابها الذي لم يطرقه احد حتى في فترات الاستراحة بين طلاقين.

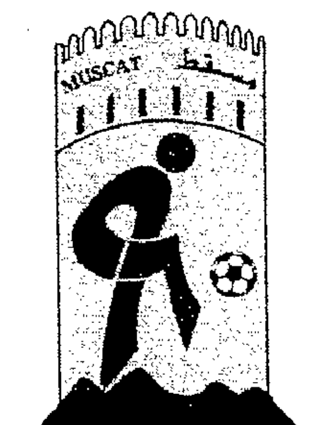
ولا شك ان اختيار تلك الممثلة، وتناص كتابها مع مسرحية ابسن يعكس حقيقة جوهرية هي حب نساء العالم لشخصية الزوجة المتمردة نورا، ولأفكار مؤلف المسرحية الذي طالب منذ ذلك الوقت بمساواتها بالرجل واحترام حقوقها، وكرامتها، والتعامل معها كانسان له عواطف واحاسيس واعمال تليق بانسانيته، فالمرأة قادرة على القيام بادوار اخرى غير الكنس والمسح والطبخ، وتقديم المتعة لزوج يرفض ان يعترف باضطهاده الشخصي، واضطهاد المجتمع لها.

و«بيت الدمية» هي الثانية من ثلاثية الثورة الاجتماعية التي بدأها ابسن بمسرحية «اعمدة المجتمع» المكتوبة لتعرية النفاق وثلثها بمسرحية «عدو الشعب» التي سخر فيها من الديمقراطية التي تحمي الفساد، وقال من خلالها عبارته الشهيرة: «ان الاقلية قد تكون على صواب احيانا، اما الاغلبية فهي مخطئة دائما»، ومن بين جميع تلك العناوين، ومسرحيات ابسن الاخرى التي تبلغ 23 مسرحية لم يلق اي عمل فني الصدى الذي قوبلت به مسرحية «بيت الدمية» التي قد تجدها في وقت واحد في اكثر من عاصمة عربية وعالمية، ومحبوبة من قبل النساء اللواتي حصلن على حقوقهن، وزيادة، والنساء اللواتي يقمن بالواجبات دون ان تصل اليهن حتى الآن رياح الامتيازات والحقوق.

والأمر ما لم يفكر فيه ابسن يحصل الرجل الذي يدعم قضية المرأة على تقدير اكبر من نساء يقمن بالدور نفسه، ولن كنت لا تصدق ذلك، فحاول ان تتذكر صورة الرجل الكويتي الذي سار في التظاهرة النسائية الكويتية الاسبوع الماضي للمطالبة للمرأة الكويتية بحق التصويت، فقد بدا مختلفا، ونبيلا مثل من يخوض معارك غيره دون ثمن فيما كانت المرأة في تلك التظاهرة صاحبة مصلحة تجري لتحقيقها.

وقبل ان تسوقنا القشور للاقتناع بأن تحرر المرأة معركة مختلفة عن معركة تحرر الرجل يستحسن ان نتذكر ان الحريتين متلازمتان، وان الحر لا يمكن ان يستعبد، او يسمح بالاستعباد.

وبمناسبة العرض الجديد لبيت الدمية لا نملك الا ان نتساءل: ما دام الزواج، مقبرة المواهب بكل ذلك السوء، فلماذا تواصل المرأة ـ وكذلك الرجل ـ الاقدام على ارتكاب ذلك الخطأ القديم؟!



الكويت تسعى للفوز على الإمارات للحفاظ على صدارة خليجي 96

المنتخب السعودي يفوز على البحرين ويعزز فرصه في المنافسة على اللقب

مسقط: من مجدي وعدو

عزز المنتخب السعودي من فرصه في المنافسة على لقب كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط بعد فوزه امس على منتخب البحرين بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في بداية الجولة الثالثة للبطولة.

واصبح رصيد المنتخب السعودي سبع نقاط من فوزين وتعادل وتصدر البطولة مؤقتا ولحين انتهاء لقاء الكويت مع الامارات اليوم.

لحرز اهداف السعودية الثلاثة كل من يوسف الثنيان وخالد مسعد (ضربة جزاء) وفهد المهلل، بينما احرز هدف منتخب البحرين الوحيد حميد درويش.

ويبدأ المنتخب السعودي الشوط الاول بهجوم سريع، وفي الدقيقة الاولى تصطدم كرة للثنيان بالعارضة البحرينية وتنتهي امام سامي الجابر الذي سدد بدوره ليتقنها الحارس حمود سلطان بصعوبة.

وفي الدقيقة الخامسة يسفر الضغط السعودي عن اول هدف في اللقاء عندما انطلق يوسف الثنيان من منتصف الملعب حتى قبل منطقة الجزاء البحرينية وارسل قذيفة قوية على يمين حمود سلطان محرزا هدف التقدم للسعودية.

ووسط الضغط السعودي ترتد الكرة هجمة بحرينية يحتسب على اثرها الحكم ضربة حرة مباشرة خارج منطقة الجزاء السعودية يتصدى لها حميد درويش ويسكنها على يسار محمد الدعيع مسجلا هدف التعادل للبحرين.

وزاد هذا الهدف من سرعة ايقاع المباراة خاصة من الجانب السعودي وفي الدقيقة 19 يتقدم يوسف الثنيان وبعد فاصل مراوغة يسقطه الدفاع ليحتسب الحكم ضربة جزاء يتصدى لها خالد مسعد ويسجل على يسار سلطان محرزا الهدف الثاني للسعودية.

وهذه هي اول ضربة جزاء في البطولة الخليجية الحالية.

وكاد محمد شلية ان يضيف هدفا ثالثا للسعودية في الدقيقة 27 عندما واجه المرمى ولكن بدلا من ان يسدد داخله مرر الكرة عرضية ليشتتها دفاع البحرين المتكتل.

ويواصل الفريق السعودي سيطرته على اللقاء ووسط محاولات مرتدة بحرينية. وكاد الحارس السعودي محمد الدعيع ان يكلف فريقه كثيرا عندما سقطت كرة سهلة من يده امام محمد صالح مهاجم البحرين ليسدد الاخير ناحية المرمى وينقذ احمد الجميل الموقف ويشتت الكرة في الوقت المناسب لينتهي الشوط بتقدم السعودية بهدفين لهدف.

● الشوط الثاني:

كانت البداية مماثلة للشوط الاول، هجوم سعودي مكثف ودفاع بحريني، وبعد 10 دقائق عزز فهد المهلل النتيجة السعودية بهدف ثالث عندما تلقى كرة عرضية متقنة صنعها بمهارة نجم المباراة خالد مسعد.

وكان هذا الهدف وراء احباط معنويات لاعبي البحرين فهبط الاداء وقلت الخطورة على المرميين الى ما قبل نهاية اللقاء بعشر دقائق عندما عاد ايقاع المباراة مرة اخرى سريعا من الطرفين. وفي الدقيقة 36 بضغط الفريق السعودي وتحتسب له اكثر من ضربة ركنية كاد ان يحرز احمد جميل هدفا رابعا من احداها.

ورغم ان الفريق البحريني ظل على محاولاته بالضغط على الفريق السعودي الا ان الهجمات تكسرت عند الدفاع لتنتهي المباراة بفوز السعودية بثلاثة اهداف مقابل هدف لتزداد المنافسة على قمة خليجي 96 اثارة وسخونة.

(الكويت والامارات)

وتختتم مساء اليوم فعاليات الجولة الثالثة بلقاء منتخبي الكويت والامارات، وسيحدد اللقاء الذي سيقام على مجمع السلطان قابوس الرياضي لحد بعيد قدرة المنتخب الكويتي على مواصلة قيادته لترتيب الفرق في الدورة.

وما يصعب من مهمة الفريق الكويتي في مقابلة الليلة هو رغبة منتخب الامارات في محو الصورة «الباهتة» التي كان عليها في مقابلته السابقتين اللتين تكفلتا بابعاده عن التسابق على المركز الاول. وعطفا على المردود الفني للفريقين في مقابلتيهما السابقتين فيبدو انه سيكون هناك تنافس قوي على السيطرة على وسط الملعب وخصوصا بالنسبة للفريق الكويتي الذي غالبا ما يحشد خمسة من لاعبيه في هذه المنطقة، وهم على التوالي فواز بخيت وعبد الله وبران وخالد الشليمي وعصام سكين وحسين الخضري، الامر الذي سيجعل من المقابلة تشتعل في وسط الملعب لوجود اربعة لاعبين اماراتيين في الوسط يتقدمهم الموهوبان عدنان الطليان وعبد الرازق ابراهيم وبخيت سعد وزهير بخيت في المقدمة. كما ان مشكلة الفريق الكويتي تكمن في عدم قدرة هجومه المكون من علي مروي وخالد داود على انهاء الهجمات.

من جهته يقول ميلان ماتشاله مدرب منتخب الكويت انه لا يعاني من مشكلة في الهجوم بقدر ما يعاني من الضغوط التي بدات تجتاح لاعبيه بعد تصدرهم للفرق في نهاية المجموعة الثانية وهو الامر الذي سيستفيد منه الفريق الاماراتي الذي يدخل المقابلة باعصاب هادئة لبعده عن التنافس على المركز الاول.

ورغم ان الفريق الاماراتي يملك مجموعة كبيرة من النجوم الا انه لم يقدم ما يوازي السمعة الكبيرة التي جاء بها الى عمان. فلاعبو الامارات وبعد اربعة اشهر من المعسكرات الطويلة وصلوا لمرحلة التشبع قبل الدخول في الدورة الامر الذي انعكس بالسلب على اداء الفريق. كما ان طريقة المدرب التي تعتمد على ارسال الكرات الطويلة لعمق الفرق المنافسة لم يستوعبها اللاعبون لاعتيادهم على الطريقة البرازيلية ولذلك ظهر ارتباك في مباراتي الفريق امام قطر والبحرين. كما ان الحالة غير الطبيعية لمهاجم الفريق الاماراتي زهير بخيت اضاعت عليه تسجيل اكثر من فرص حقيقية لعل ابرزها انفراده بمرمى حمود سلطان.

ايفيتش: ستفوز ونتمنى ان تلعب الفرق الاخرى لمصلحتنا

نفى مدرب منتخب الامارات الكرواتي تيموسلاف ايفيتش انه سيلعب مباراة اليوم امام الكويت كاعداد لكاس امم آسيا التي ستنظمها الامارات بعد 40 يوما من الآن. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه يريد ان يلعب مباريات رسمية وقوية قبل كاس امم آسيا لكنه يركز الآن على دورة الخليج الحالية، وسيلعب مقابلة اليوم مع الكويت رافعا شعار الفوز لانه ما زال لفريقه امل في البطولة وان كان ضئيلا. واشار الى انه متفائل بان تلعب الفرق الاخرى لمصلحة فريقه شريطة ان تفوز الامارات في كل مقابلاتها القادمة وتتعطل الفرق المتصدرة حاليا. وقال انه شاهد الفريق الكويتي وتعرف عليه تماما.

وعن اسباب تراجع مستوى الفريق في دورة الخليج قال ايفيتش انه اكتشف جميع الاخطاء التي وقع فيها، لكنه لن يتحدث عنها الآن للصحافة.

ومن ناحية اخرى توقع عبد الله وبران لاعب وسط منتخب الكويت ان يفوز بلقب البطولة من يحقق 11 نقطة من دون ان يحدد اسم هذا الفريق. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه يصعب الآن تحديد الفائز بالبطولة لان خسارة اي فريق مرشح قد تبعده عن البطولة لتقارب الفارق في النقاط بين الفرق من جهة ولحصول الفائز على ثلاثة نقاط من جهة اخرى.



مهاجم السعودية فهد المهلل يتقدم بالكرة بينما مدافع البحرين يحاول جنبه واعاقته (ا ف ب)

تجديد الثقة في الجوهري وايفيتش

جدد الاتحاد العماني لكرة القدم الثقة بمدرب منتخبه محمود الجوهري بعد ان طالبت الجماهير باقالته عقب الخسارتين المتتاليتين اللتين تلقاهما الفريق في بداية كأس الخليج.

واعلن الاتحاد ان عقد الجوهري مستمر حتى نهايته. وبرأ الجوهري في تصريحاته ساحته من ان يكون سبب خسارة مباراتي السعودية والكويت. وقال ان مباراة السعودية كانت مقابلة افتتاحية وكان من الطبيعي ان يهتز الفريق العماني لنقص الخبرة ولرهبة المباراة الافتتاحية. اما مباراة الكويت فقد لعب مهاجما وتقدم عمان بهدف في الشوط الاول ولكن ودون مبرر تراجع الفريق ليخسر اللقاء.

من جهة اخرى نفى الاتحاد الاماراتي ان يكن قد فكر في الغاء عقد مدرب الفريق الكرواتي تيموسلاف ايفيتش وقال ان المدرب مستمر وسيقود الفريق في كاس امم آسيا المقبلة التي ستقام في الامارات.

لقطات

● وجهت لجنة الانضباط في الدورة انذارا لمنتخبي الامارات والبحرين لخروجهما عن تعليمات اللجنة.

كما لفتت اللجنة نظر مدرب منتخب البحرين فؤاد بوشقر بعد طرده في مباراة البحرين والامارات واكدت انها ستتخذ عقوبات صارمة بحقه في حالة تكراره لذلك.

● اعتمدت اللجنة المنظمة ايقاف محمد خميس من عمان واسماعيل راشد من الامارات مباراة واحدة بعد حصولهما على انذارين.

● اكد مسؤول في الاتحاد القطري ان الاتحاد سيدرس بعد انتهاء بطولة كأس الخليج امكانية التعاقد مع مدرب الفريق الهولندي «المؤقت» جو بونفير بعد النجاحات التي حققها مع الفريق حتى الآن.

● رغم الاحتجاجات العنيفة على التحكيم في الدورة وخاصة من قبل المسؤولين البحرينيين الا ان ميشيل فوترو رئيس لجنة الحكام قال انه لا توجد حتى الآن اخطاء ويدل على ذلك بعدم وجود اي احتجاج رسمي.

● تقيم اللجنة المنظمة للدورة غدا حفلا فنيا ساهرة يحييه عدد من المطربين الخليجيين منهم عبد المجيد عبد الله ونبيل شعيل ويشارك فيه الفنان الكويتي داود حسين.

● فضل اللاعبون المشاركون في بطولة كأس الخليج البقاء في غرفهم وعدم النزول لبهو الفندق كما كان يحدث في اول ايام البطولة. ويبدو ان ارتفاع درجة المنافسة على البطولة ساهمت في لزوم اللاعبين لغرفهم.

● لا يزال مساعد مدرب منتخب السعودية محمد الخراشي اكثر المسؤولين الفنيين في الفرق الخليجية طلبا للحوارات الصحافية.

● واصلت الصحف الخليجية نشر انباء عن تفاوض نادي الهلال السعودي مع لاعبين خليجيين للعب في صفوفه فبعد عبد الله وبران لاعب منتخب الكويت جاء الدور على مبارك مصطفى لاعب منتخب قطر، علما بان انظمة الاتحاد السعودي لكرة القدم لا تجيز للاندية السعودية الا التعاقد مع ثلاثة لاعبين وهو ما قام به الهلال هذا الموسم. الامر الذي يعني ان هذه الانباء غير صحيحة.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

حيرة مراقب

يرى معظم المراقبين في دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم، ان تحديد البطل الذي سيتوج مساء الاثنين المقبل في مسقط لن تتحدد هويته الا في المباريات الثلاث الاخيرة المكونة للجولة الخامسة (والاخيرة) في الدورة.

من وجهة نظر شخصية، وقبل الجولة الثالثة التي انطلقت البارحة بمقابلتي السعودية والبحرين، وعمان وقطر، وتختتم الليلة بلقاء الكويت والامارات، لاعتقد ان فرضية كهذه قد تتحقق وربما زالت عنها، كما يتوقع معلق «اوربت» الزميل الكويتي خالد الحربان، وتطلب الامر مباراة فاصلة تحدد البطل، مثلما حدث قبيل 12 عاما، وفي العام 1984 في مسقط عندما توجت المباراة الفاصلة بين قطر والعراق، الاخير بطلاً.

بصراحة المراقب الحذر يصاب بالحيرة، فمثلا المنتخب السعودي باحترافيته ومراسه ونجومه يظل مؤهلا جدا لحسم التنافس والحفاظ على اللقب، بشرط ان يزداد حماسا وتجانسا بين عناصره حتى يكون تطوره داخل الدورة.

والمنتخب القطري يمتلك عناصر واعدة يدعمها حماس كبير ومدرب خبير يعرف من اين تغزى اقوى الفرق، وبرهن ذلك امام المنتخب السعودي، بعد ان كان قد بهر العالم بمنتخب نيجيريا الاولمبي الذي قهر البرازيل والارجنتين في مباراتين لحسن حظي انني شهدتهما على الطبيعة في ملعب جامعة جورجيا في اثينز (جورجيا).

والمنتخب الكويتي، حتى وهو غير متكامل، كفريق يبحث عن بطولة، الا انه يقدم اداء كافيا لخطف اهداف جعلت غلته من النقاط كاملة، ولا احد يدري فلربما واصل ذلك حتى الحصول على الكأس رغم صعوبة المهمة.

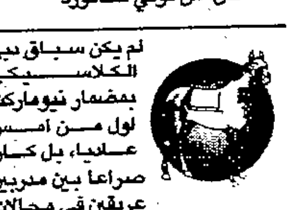
الواضح الآن ان كل التصنيفات التي طرحها المراقبون قبيل بداية الدورة، بترشيح السعودية والامارات، ومن ثم قطر وعمان، فالكويت والبحرين لم تثبت للعيان مصداقيتها، لكن متى حافظ البطل على لقبه ستبقى مصداقيتهم عالية.

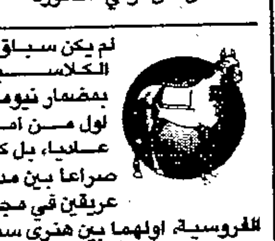
ترى هل بات منتخبا الامارات والبحرين خارج المنافسة نهائيا؟! لم تلعب النتائج لمصلحتهما؟!.. لا احد يدري 100%.

الطرابلسي حارس مرمى الكويت السابق:

منتخبنا لديه فرصة جيدة لاستعادة لقب كأس الخليج

مسقط: «الشرق الأوسط»





كثيرون من متابعي فعاليات دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم المقامة حاليا هنا في مسقط ربما لم ينتبهوا الى وجود احمد الطرابلسي الذي ما يزال اسمه يتردد في اذهان متابعي الكرة الكويتية والعربية والخليجية منذ مطلع الستينات وحتى مطلع الثمانينات.

الطرابلسي الذي وصف بانه افضل حارس مرمى عربي وآسيوي اثناء العصر الذهبي للكرة الكويتية وصل مسقط مرافقا منتخب الكويت كمدرب لحراس المرمى هذه المرة. وفي غمرة انشغاله مع الجهاز الفني لمنتخب الكويت للتاهب للمباريات المتبقية للكويت امام الامارات والسعودية وقطر، وبعد فوز الكويت على كل من البحرين وسلطنة عمان كانت «الشرق الأوسط» حريصة على ان تحاور احمد الطرابلسي وتستذكر معه العصر الذهبي للكرة الكويتية، وانطباعاته عن حظوظ المنتخبات الست في خليجي 13 بمسقط.

يقول الطرابلسي ان حكايته مع دورات كاس الخليج بدات عام 72 في الرياض وانه شارك مع الكويت كذلك بدورتي كاس الخليج الثالثة في الكويت عام 74 والرابعة في الدوحة عام 76 وانه فخور بمساهمته الفاعلة في حصول الكويت على لقب هذه الدورات الثلاث وفخور كذلك بكونه حافظ على نظافة شباكه خالية من الاهداف في الدورة الثالثة بالكويت كانجاز لم يحققه سواه حتى الآن وربما لفترة طويلة قادمة.

ويضيف الطرابلسي انه مع الاجماع على ان دورة كاس الخليج الرابعة في الدوحة عام 76 هي الاجمل والاقوى حتى الآن، مشيرا الى انها شهدت ارتفاعا واضحا في المستوى وتنافسا شديدا على لقبها الذي لم يسمح الا بمباراة فاصلة فازت فيها الكويت على العراق 2/4، ويؤكد انه كغيره ليس بامكانه نسيان اللحظات الجميلة في تلك الدورة.

ويضيف انه فخور بالمشاركة مع الكويت في اولمبياد موسكو عام 80، وكذلك في نهائيات كاس العالم في اسبانيا عام 82 كاول دولة عربية اسيوية خليجية تبلغ نهائيات المونديال، لكنه في ذات الوقت حزين على ان اصابته في اولمبياد موسكو حرمته من فرصة المساهمة مع منتخب الكويت في نهائيات كاس آسيا السابعة التي استضافتها الكويت وظفرت بكأسها كاول دولة عربية تحقق هذا الانجاز.

وبمناسبة الحديث عن العرب وكاس آسيا يقول احمد الطرابلسي الذي لعب عام 85 مباراة دولية مع منتخب الكويت الوطني ونحو 150 مباراة مع منتخب الكويت العسكري، مساهما في فوزه ببطولة الصالح العسكرية لاكثر من مرة، ان امام الكرة العربية فرصة ذهبية لاستعادة زعامة الكرة الآسيوية، خاصة ان البطولة القادمة ستقام على ارض عربية وهي الامارات بعد ستة اسابيع، مما يجب ان يحفز المنتخبات العربية الخمسة المتاهلة للاستفادة من عاملي الارض والجمهور، ويرشح الطرابلسي منتخب السعودية ليكون منافسا حقيقيا على اللقب خاصة بعد فوزه بكاس آسيا مرتين متتاليتين عامي 84 و88 في سنغافورة والدوحة، وبلوغه المباراة النهائية لبطولة المسابقة في هيروشيما عام 1992. ويؤكد الطرابلسي ان امام منتخب الكويت فرصة سانحة لاستعادة كاس الخليج واكتساب دفعة معنوية كبيرة سوف تنفعه في نهائيات كاس آسيا. وعن «خليجي 13» في مسقط يقول ان البداية في الجولة الاولى كانت ضعيفة، ولكن المستوى تحسن كثيرا في الجولة الثانية التي قلبت نتائجها موازين الفرق المتنافسة، حيث ان تعادل السعودية وقطر مهد الطريق امام البحرين والامارات وحتى سلطنة عمان لمعاودة التنافس على اللقب والمراكز المتقدمة، كما انه ضاعف من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق منتخب الكويت الذي استفاد من هذا التعادل بانفراد بالصدارة.

وعن منتخب الامارات الذي فقد 5 نقاط في اول مباراتين يقول الطرابلسي ان امره يحير الجميع، فبعد فترة اعداد نموذجية كان اداؤه في مباراتيه امام كل من قطر والبحرين دون المستوى مقارنة بنتائجه المتميزة في مبارياته التجريبية الاوروبية.

تقدم على هالنج في سباق دبي بمضمار نيوماركت

«بصرى الشام» يفرض اسمه على السباقات الكلاسيكية

لندن: من توني ستافورد

لم يكن سباق دبي الكلاسيكي بمضمار نيوماركت اول من امس عاديا، بل كان صراعا بين مدربين عريقين في مجالات الفروسية، اولهما بين هنري سيسل والثاني هو المدرب سعيد بن سرور الذي وضع بصمته على فريق جولدوفين الاماراتي، وترجم هذا الصراع على ارضية المضمار بين «بصرى الشام» لصالحها رجل الاعمال وفيق سعيد، وهالنج ضمن فريق جولدوفين لمالكها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الاماراتي، واتضح هذا الفارق في الانطلاقة القوية لـ«بصرى الشام» قبل خط النهاية تخطيه «هالنج» وفائزا بالسباق بفارق طولين ونصف في المضمار الذي بلغ طوله نحو الفي متر، واشتد الصراع عليه منذ البداية.

ويعد هذا الفوز هو الثاني لـ«بصرى الشام» بعد سباق الالف جينيس الكلاسيكي في مايو (ايار) الماضي وكانت التوقعات تصب لصالح هالنج بسبب شائعات عن اصابة ساق «بصرى الشام». غير ان موسم السباقات الكلاسيكية القى الاضواء على حصان آخر هو مارك اوف ستيم الذي استطاع بالوان فريق جولدوفين الزرقاء ان يفوز بسباق الالف الكلاسيكي، وان يفرض اسمه باعتباره المهر الوحيد الذي استطاع ان يهزم «بصرى الشام».

ويعني فوز المهر «بصرى الشام» بسباق دبي الكلاسيكي بمضمار نيوماركت ان الصراع سيستمر حتى العام المقبل، وان كان «بصرى الشام» سيدخل ضمن فئة الاربع سنوات من العمر، غير ان الفارس فرانكي ديتوري سيحمل كثيراً من الآمال مع مهره مارك اوف ستيم من خلال العام المقبل. ومن جهة اخرى يعني فوز «بصرى الشام» ان اتجاهات الريح تصب لصالح المدرب هنري سيسل، ليس بسبب سباق دبي الاخير فحسبه ولكن بحجم الجوائز التي نالها خلال موسم 1996. اما الفارق في حجم الجوائز المالية فان سيسل يتصدر بـ50 الف جنيه استرليني متقدما على بن سرور، ولم يكن الخنجر هو آخر جائزة يتلقاها هنري سيسل بل ان تهنئة الشيخ محمد المكتوم لسيسل على انجازات الموسم كانت طيبة وفي الوقت المناسب.

القبض على ملاكم روماني للاتجار بالمخدرات

بوخارست ـ رويتر: قالت الشرطة امس انها القت القبض على الملاكم دانييل دوميتريسكو الفائز بميدالية اولمبية فضية للاتجار في المخدرات.

واضاف متحدث ان الشرطة القت القبض على دوميتريسكو وشقيقيه ورجلين آخرين في مدينة تيميشوارا الغربية.

وذكر في حديث هاتفي انه القي القبض عليهم يوم الجمعة بعد ان جلبوا اكثر من 2.4 كيلوجرام من الكوكايين الى البلاد من تركيا.

وقالت وكالة «ميديا فاكس» للانباء انهم كانوا يعتزمون اساسا نقل الكوكايين الى ايطاليا ولكن الرجال قرروا بيعه الى الطلبة في رومانيا.

ولم يتضح بعد ما اذا كان ممثلو الادعاء قد وجهوا رسميا تهما لدوميتريسكو وزملائه.

وعقوبة الاتجار في المخدرات تصل الى السجن سبعة اعوام. وقال صحافيون قريبون من التحقيق ان الكوكايين قيمته 42 الف دولار. وفاز دوميتريسكو (32 عاما) بميدالية فضية في اولمبياد سيول عام 1988.

وفاة متسابق دراجات إسباني في حادث



مدريد ـ رويتر: توفي متسابق الدراجات الاسباني خوسيه انطونيو ايسبينوسا امس متأثرا بجراحه التي لحقت به يوم السبت اثر حادث تصادم مع احد مسؤولي سباق كريتيريوم دي فونلابرادا.

وكان انطونيو ايسبينوسا (26 عاما) في غيبوبة منذ الحادث الذي وقع اثناء اختبارات السرعة. وتفيد تقارير بان فرانسيسكو كاسيلاس (56 عاما) المسؤول عن السباق في حالة خطيرة.

يوفنتوس يتصدر الدوري الإيطالي وميلان يلاحقه

نيوكاسل يلحق بمانشستر يونايتد أسوأ هزيمة من 12 عاما في الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

الحق نيوكاسل بمانشستر يونايتد اثقل هزيمة منذ 12 عاما عندما تغلب عليه 5/صفر بالدوري الانجليزي لكرة القدم في الجولة العاشرة للبطولة.

ولم يمن مانشستر يونايتد اكبر نادي انجليزي بمثل هذه الهزيمة المخزية منذ 27 اكتوبر عام 1984 عندما فاز عليه ايفرتون. واحرز دارين بيكوك وديفيد جينولا وليس فيرديناند والان شيرر وفيليب البرت الاهداف الخمسة.

وهذا هو الفوز الاول لنيوكاسل على مانشستر يونايتد في الدوري منذ عام 1987. وبهذه النتيجة المفاجئة يتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 24 نقطة بفارق خمس نقاط عن يونايتد وثلاث عن ارسنال وويمبلدون.

ومن ناحية أخرى تأجلت مباراة ليفربول وايفرتون نتيجة لهطول الامطار التي اغرقت ارض الملعب. ولم يتحدد بعد الموعد الجديد للمباراة. وتفقد روجر ديلكس حكم المباراة ارض الملعب قبل ساعة من بداية اللقاء وقرر ان الملعب غير صالح للعب.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 24 نقطة يليه ارسنال برصيد 21 نقطة ثم ويمبلدون برصيد 21 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

● الدوري الايطالي: تصدر يوفنتوس البطولة بفارق نقطة عن ايه. سي. ميلان اقرب منافسيه بعد ان فاز 2/صفر على انترناسيونالي في الجولة السادسة.

وبهذه النتيجة هبط انترناسيونالي الذي كان سجله خاليا من الهزيمة قبل هذه المباراة الى المركز الثالث برصيد 11 نقطة. وسيطر يوفنتوس على المباراة التي كان كل من الفريقين بحاجة للفوز بها ليتصدر الدوري. ولاحت عدة فرص للفريقين ولكن اللاعبين اهدروها حتى الدقيقة 40 عندما احرز اليوغوسلافي فلاديمير يوجوفيتش الهدف الاول ليوفنتوس.

وفي الدقيقة 62 سدد زين الدين زيدان قذيفة قوية سكنت مرمى انترناسيونالي محرزا الهدف الثاني ليوفنتوس بعد ان تسلم الكرة من ركلة ركنية. وفي بقية المباريات فاز ميلان على نابولي 1/3. وبدأ ميلان المباراة بقوة لينفض عن نفسه غبار الهزائم الخمس التي لحقت به من بين 11 مباراة لعبها بالدوري حتى الآن.

وفي الدقيقة 40 احتسبت ركلة حرة لميلان لعبها باجيو بقوة ووسط الفوضى داخل منطقة الجزاء تمكن جورج ويه مهاجم ميلانو من احراز الهدف الاول لفريقه وهو السادس له هذا الموسم. وبعد بداية الشوط الثاني تمكن ويه من احراز الهدف الثاني لفريقه الا ان اندريه كروز نجح في احراز هدف لنابولي في الدقيقة 61. وفي الوقت الذي هدد فيه نابولي مرمى ميلان اعاد روبرتو باجيو نجم ميلان الى الاذهان شيئا من سحره اذ فر من الرقابة المفروضة عليه ودخل منطقة الجزاء محرزا الهدف الثالث لفريقه. ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 13 نقطة من ست مباريات يليه ميلان برصيد 12 نقطة ثم انترناسيونالي برصيد 11 نقطة.

● الدوري الالماني: تعادل بايرن ميونيخ وبروسيا دورتموند دون اهدافه ولم يكن يورجن كلينزمان مهاجم بايرن ميونيخ في مستواه وفشل في احراز اي اهداف خاصة مع تالق ستيفان كلوس حارس مرمى دورتموند.

وتساوى بايرن ميونيخ في النقاط مع شتوتجارت المتصدر للدوري الذي تعادل ايضا مع باير ليفركوزن دون اهداف يوم الجمعة برصيد اربع نقاط لكل منهما ولكن شتوتجارت يتفوق في عدد الاهداف.

واهدر كلينزمان عدة فرص وفي الدقيقة 11 بدلا من تمرير الكرة الى اثنين من زملائه في الفريق غير المراقبين سدد الكرة ليمسك بها كلوس. وفي الدقيقة 51 اهدر كلينزمان فرصة اخرى جيدة عندما سدد قذيفة تخطت العارضة وفي الدقيقة 66 صد كلوس قذيفة اخرى لكلينزمان. وكان كلوس وهو احد اصغر حراس المرمى في الدوري الالماني افضل لاعب في المباراة ولكن حارس مرمى بروسيا دورتموند ذاد عن مرماه ايضا وصد عدة كرات في الشوط الثاني. ويتصدر شتوتجارت الدوري برصيد 24 نقطة من 11 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 24 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم باير ليفركوزن برصيد 23 نقطة.

● الدوري الفرنسي: تعادل اوكسير وباريس سان جيرمان 1/1، وسيطر سان جيرمان المتصدر للبطولة بفارق ست نقاط عن موناكو أقرب منافسيه على معظم الشوط الاول وتقدم بهدف احرزه المدافع بينوي كاويه في الدقيقة 35 . ولكن اوكسير لعب بقوة في الشوط الثاني واستحق التعادل. واحرز انطوان سيبيرسكي هدف التعادل لفريقه في اخر دقيقة من ضربة جزاء.

واحتسب الحكم ضربة الجزاء بعد ان اوقف خوسيه كوبوس مدافع سان جيرمان كرة قوية لعبها الجزائري عبد الحفيظ تاسفوت المحترف باوكسير بيده. وطرد الحكم كوبوس قبل ان يسدد سيبيرسكي الكرة بسهولة داخل المرمى. ويحتل اوكسير المركز الثالث برصيد 22 نقطة اي بفارق نقطة عن موناكو الذي سحق نيس 1/4.

● الدوري الاسباني: سحق برشلونة لاجرونيس 8/صفر ليتصدر البطولة برصيد 20 نقطة من ثماني مباريات بفارق نقطتين عن ريال مدريد وديبورتيفو لاكورونا.

واحرز كل من البلغاري خريستو ستويتشكوف والبرازيليان رونالدو وجيوفاني هدفين من الثمانية وخوان بيتسي هدفا كما احرز ديفيد كلوتيت لاعب لاجرونيس هدفا بعد ان سدد الكرة داخل مرماه. واكمل لاجرونيس المباراة بتسعة لاعبين فقط بعد حالتي طرد.

ولم يفز برشلونة بهذه النتيجة منذ عام 1968 وكان من الممكن ان يحرز المزيد من الاهداف.

سباق على الكرة بين ديفيد جينولا مهاجم نيوكاسل (يمين) ودنيس ايروين لاعب مانشستر يونايتد فيما يتابع ديفيد ماي الموقف (رويتر)

في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

لقاء قمة بين الهلال والاتحاد لتحديد متصدر المجموعة الأولى

الرياض: من مساعد العصيمي

تشهد بطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم اليوم مباراة جماهيرية كبيرة تجمع بين فريقي الهلال (من الرياض) والاتحاد (من جدة) على ارض الاول في ملعب رعاية الشباب بالملز. اللقاء تم تقديمه من الجولة العاشرة (الاخيرة في المرحلة التمهيدية) الى اليوم بسبب المشاركات الخارجية المقبلة لفريق الهلال.

الفريقان ضمنا بطاقتي التاهل الى المرحلة الثانية من مسابقات كأس الاتحاد عن المجموعة الاولى التي يتصدرها الاتحاد برصيد 18 نقطة ويعده الهلال في المركز الثاني برصيد 16 نقطة والاخير يبعد عن اقرب المنافسين (الطائي) بفارق 8 نقاط ولم تبق سوى ثلاث جولات على اختتام المرحلة التمهيدية الامر الذي يعني ان مواجهة اليوم تدخل في اطار التنافس على صدارة المجموعة.

في الدور الاول وفي اللقاء الذي اقيم على ارض الاتحاد في جدة فاز الهلال(1/2). ومباراة اليوم يتوقع ان تكون قمة الاثارة رغم غياب كثير من العناصر المؤثرة في الهلال مقابل تكامل صفوف الاتحاد الذي انضم اليه النجم (المغربي) كماتشو وظهر بمستوى فني رفيع في اللقاء السابق امام الاتفاق (1/2).

وفي الهلال تزايد النقص العددي فمع عدم مشاركة لاعب الوسط حسين المسعري والظهير احمد دوخي بسبب طردهما في المباراة السابقة امام الرياض (2/3) مازال قائد الفريق منصور الموينع يعاني من الاصابة واحتمال مشاركته ضعيفة. كما لم يتحدد الى الآن امكانية مشاركة نجم الفريق الهلالي (المغربي) صلاح الدين بصير بعد الاصابة التي تعرض لها في مباراة الرياض مع ان الهلاليين يؤكدون مشاركته في هذه المباراة الكبيرة.

ورغم ايجابيات الاتحاد وتميز صفوفه والصعوبات التي يعاني منها الهلال فإن ذلك لا يفرض تأكيد افضلية اي منهما وترشحه للفوز كونهما فريقين عريقين غير مأموني الجانب.

.. تنفيذ المهام وطريقة الاداء تبدو متشابهة من خلال اشراف (الكرواتي) يوزيك على الجهاز الفني في الهلال وقيادة (البلجيكي) ديمتري الطاقم الفني في الاتحاد.

الهلال يتميز اداؤه بالجماعية والمهارات الفردية العالية للاعبيه. ويبرز اسم المدافع عبد الله شريدة كقائد محنك لخط الدفاع الهلالي والذي يكمله ليتانا وتركي الصويلح وسليمان الرشودي. ابراهيم هزازي الذي كان لاعبا في صفوف فريق النهضة (درجة ثانية) وانتقل للهلال اثبت انه دعامة جيدة في وسط الميدان ويسانده في هذا الخط المحترف سياسيا والعمران واذا ما تجاوز الموينع اصابته فسيكون الرابع في خط الوسط. المغربي البصير مع عبد الله الجمعان يمثلان خط الهجوم الهلالي، ويتميز الثاني بتصويباته الدقيقة بقدمه اليسرى. مستوى الثلاثي المحترف الاجنبي في صفوف الهلال يلقى استحسانا من الجماهير خاصة (المغربي) البصير والزامبي ليتانا، والاول اظهر قدرات عالية في اللقاء السابق وساعد في تحصيل فريقه على الفوز امام الرياض، رغم النقص العددي في الفريق جراء طرد المسعري والدوخي (هلاليان) في الشوط الاول من المباراة. وفي ما يخص الثالث سياسيا (نيجيري) فاداؤه يتطور عما كان عليه مطلع الموسم.

في الاتحاد كانت الافضلية الفنية واضحة ولم يتباين ظهورها الا في لقائهم امام الهلال في الدور الاول. وغير ذلك فقد حصل الفريق على الفوز في جميع لقاءاته الستة.

طاقم الاتحاد يعتمد على اسماء خبيرة في صناعة اللعب وتحقيق الفوز وعزز ذلك بالاستعانة بالهداف (المغربي) كماتشو لكي ينضم الى مواطنه احمد بهجا الذي يتصدر هدافي المسابقة بثمانية اهداف عبرت عن قدراته المهارية العالية ومدى الفائدة التي يقدمها لفريقه.

لاعب الاتحاد الجديد مشعل التركي الذي انضم حديثا للاتحاد من فريق النجمة يتوقع ان يشارك في خط هجوم فريقه الى جانب بهجا وكماتشو.

ويقود جاري القرني خط الوسط وهو يؤدي ادواره بقتالية ولياقة بدنية عالية يساعده في هذه المهمة الفونسو (من البيرو) والحسن اليامين اضافة الى المتالق سالم سويد.

مدافعو الاتحاد هم الاقل خبرة ومعظمهم من الاسماء الشابة كحمود غريوي احمد خريش وباسم اليامي وكمال هوساوي ليكون المرمى تحت مسؤولية آدم نور.

يطمح إلى خطف الصدارة من بن سليم

السعودي باخشب أكمل استعداداته لانطلاق رالي قطر الدولي

دبي: «الشرق الأوسط»

اكمل نجم فريق مارلبورو السعودي عبد الله باخشب استعداداته للمشاركة في احداث رالي قطر الدولي، المرحلة الرابعة من مراحل بطولة الشرق الأوسط للراليات، الذي سيجري في 24 و25 اكتوبر.ويتطلع السعودي عبد الله باخشب إلى تقليص الفارق بينه وبين زميله في الفريق الإماراتي بن سليم ضمن الترتيب المؤقت للبطولة خلال رالي قطر الدولي، علماً بان السعودي كان قد فاز مؤخراً برالي لبنان الدولي، واحتل بالتالي المركز الثاني ضمن ترتيب البطولة المؤقت بفارق 15 نقطة عن بن سليم.وسيشارك السعودي هذه السنة على متن سيارة تويوتا سيليكا مجي تي 4» التي تم تجهيزها في مرآب فريق تويوتا الأوروبي في كولونيا ـ المانيا، ويرافقه في حملته القطرية هذه ملاحه بوبي ويليس بالإضافة إلى طاقم من الميكانيكيين مؤلف من 7 أشخاص.وكان لباخشب التعليق التالي: في العام الماضي، واجهت منافسة قوية من فريق «الفيكتوري» كما تعرضت سيارتي لمشاكل ميكانيكية كثيرة جعلتني احتل المركز الثالث، لكنني مصمم هذه السنة على الفوز، لان نتيجة سلبية في قطر قد تحرمني من اللقب،كما سيتوجه نجم فريق مارلبورو الإماراتي محمد بن سليم إلى الدوحة ليخوض غمار هذا الحدث على متن سيارة الفورد أسكورت المصنفة ضمن المجموعة «أ» برفقة ملاحه الإيرلندي رونان مورجان. وكالعادة ستعهد صيانة السيارة إلى السائق البريطاني الشهير مالكولم ويلسون الذي رافق بن سليم خلال مشاركاته الشرق أوسطية هذه السنة.

وقبيل سفره إلى قطر كان لبن سليم التعليق التالي: «أعود إلى الدوحة للمشاركة في أحداث رالي قطر الدولي بعد غياب دام سنتين تقريباً، ويسعدني أن احتمع مجدداً بسعيد الهاجري وناصر خليفة العطية وغيرهما، ولتطلع إلى الفوز بلقب هذا الرالي بالرغم من المنافسة القوية التي سيتسبب بها زميلي في الفريق عبد الله باخشب والسائقون القطريون المحليون».

على جائزة الحسن الثاني 3 نوفمبر المقبل

مشاركة واسعة للمحترفين في بطولة المغرب للجولف

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اكد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي الذي يرأس الاتحاد المغربي لرياضة الجولف ان جائزة الحسن الثاني للجولف التي تصادف ذكراها الخامسة والعشرين، ستكون فرصة اخرى لابراز التطور الذي عرفه المغرب في هذه الرياضة. اضافة للمجال التنموي والسياحي الذي تفتحه، سيما ان منافسات الدورة ستنقل الى مختلف انحاء العالم بواسطة قنوات تلفزيونية دولية كبيرة.

وعبر ادريس البصري عن ارتياحه للجهود التي يبذلها اعضاء الاتحاد المغربي للجولف للرفع من مستوى اللعبة في المغرب والارتقاء بها الى المراتب العالمية. وقال ان العناية التي يوليها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لهذه الرياضة نظرا لدورها في تنمية السياحة المغربية، هو الحافز الاساسي لمضاعفة الجهود والعطاء في هذا المجال.

وجاء تاكيد رئيس الاتحاد المغربي للجولف خلال الندوة التي عقدها في الرباط في اطار الاستعداد والتحضير لمنافسات الجائزة الخامسة والعشرين من الثالث الى العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويذكر ان منافسات هذا العام ستعرف مشاركة ابرز المحترفين العالميين في هذا الميدان في مقدمتهم الاميركي نايك برايس الفائز بجائزة العام الماضي الذي سيكون محط اهتمام باعتبار انه سيعمل على احراز لقب آخر كما فعل باين ستيوارت الذي فاز بدورتي 1992 و1993، سيما ان جوائز هذا العام افضل من السنوات الماضية.

واوضح امين مال الاتحاد المغربي للجولف ان الغلاف المالي لتنظيم هذه الدورة سيبلغ 20 مليون درهم مغربي (200 الف دولار اميركي تقريبا). اذ خصص نصف المبلغ للتعاقد مع المحترفين الذين سيشاركون في الدورة. وقال ان المبلغ الاجمالي لدورة العام الماضي لم يتجاوز 14 مليون درهم. واضاف ان الاتحاد المغربي سيعتمد عدة موارد لتوفير المبلغ المطلوب لتنظيم الدورة من بينها مساهمة المشاركين الهواة التي ستبلغ 6 ملايين درهم.

استنكار أحداث الشغب التي أعقبت لقاء الوحدات والفيصلي في الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد الاتحاد الاردني لكرة القدم اجتماعاً طارئاً برئاسة الأمير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد، حيث تم بحث احداث الشغب التي اعقبت مباراة فريقي الوحدات والفيصلي التي جرت على استاد عمان الدولي يوم الجمعة الماضي في ختام مباريات مرحلة الذهاب من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم للموسم الحالي.

وكانت قد اندلعت احداث شغب عقب انتهاء المباراة التي آلت نتيجتها لمصلحة فريق الفيصلي (1/صفر) وتابعها زهاء 25 الف متفرج، حيث تراشق انصار الفريقين بالحجارة والزجاجات الفارغة، وامتدت احداث الشغب الى خارج الملعب. وقام بعض المشجعين بالحاق الاضرار بممتلكات عامة ومرافق المدينة الرياضية وتحطيم نوافذ عدد من السيارات التي كانت تقف في الساحة الرئيسية امام استاد عمان الدولي. واكد الامير عبد الله رئيس الاتحاد الاردني في بداية الاجتماع ان مثيري اعمال الشغب هم فئة قليلة من مجموع الجمهور الطيب الذي تحمل عناء كبيرا من اجل الحضور الى الملعب لمتابعة المباراة. وتلك الفئة اساءت لهذه الجمهور الكبير. مشيراً الى ان لاعبي الفريقين كانوا في مستوى المسؤولية اثناء مجريات المباراة وتصافحوا بروح رياضية عقب انتهاء اللقاء كصورة مثالية عن العلاقة القوية بين لاعبي الفريقين وادارتي الفيصلي والوحدات.

وعقب نهاية الاجتماع صرح رئيس لجنة العلاقات العامة والاعلام في الاتحاد عقل بلتاجي بان الامين العام يجري تحقيقاً للوقوف على خلفية احداث الشغب، وان الاتحاد ينتظر نتائج التحقيق كي يتسنى له اتخاذ القرارات المناسبة في حق المسيئين.

وكان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي يرافقه وزير الشباب محمد داودية قد قاما بجولة تفقدية الى مرافق المدينة الرياضية التي لحقت بها اضرار كبيرة جراء احداث الشغب، حيث عبر رئيس الوزراء عن استهجانه لما حدث، واكد ان مثل هذه التصرفات التي اقدم عليها نفر ليس لديه احساس بالمسؤولية هي تصرفات غريبة على المجتمع الاردني. واشار الى ان المرافق التي تعرضت للاضرار في مدينة الحسين للشباب قد اقيمت اصلا لخدمة الشباب الاردني.

وانتقد وزير الشباب الاردني داودية احداث الشغب التي وقعت واشار الى ان المشاركين في تلك الاحداث هم ممن اعتادوا الاساءة الى الرياضة وهم معروفون للجميع ولا يمثلون سوى الاقلية بين الجمهور الرياضي الملتزم بالاخلاق والروح الرياضية. وصدر بيان مشترك من ادارتي النادي الفيصلي ونادي الوحدات ادانتا فيه تلك التصرفات الغريبة عن عادات الشعب الاردني. واكدتا من خلاله عمق العلاقة المتينة بين اسرتي الناديين.

بدأت البث من مبناها الجديد بإيطاليا

مدير عام الإنتاج في ART: التفكير في الاندماج مع شبكة فضائية أخرى غير وارد بالنسبة لنا

لندن: من نبيهة وطاس

اصبح من السهل جداً إنشاء قناة فضائية جديدة في الدول العربية ومن الصعب إيجاد برنامج او فيلم بمستوى فني يروق إعجاب المشاهد العربي. وكحل لملء شبكة البرامج تلجأ معظم القنوات الفضائية العربية إلى حشو برامجها بالمنوعات واغاني الفيديو كليب أو الأفلام الكلاسيكية التي تبثها جميع القنوات في اوقات تكاد تكون متقاربة. هل التنافس يبعث على التكرار ام يحفز على التجديد؟ هذه الاسئلة وغيرها عن آفاق تخصص القنوات وأسباب الانسياق وراء التشفير طرحتها «الشرق الأوسط» على الدكتور عبد العزيز النهاري مدير عام الإنتاج بالسعودية في راديو وتلفزيون العرب ART بمناسبة مرور 3 سنوات على انطلاق القناة وما هي استراتيجية ART في ظل التنافس القوي بين القنوات الفضائية العربية، وما هي مخططاتها المستقبلية؟

يجيب عبد العزيز النهاري عن التكرار في البرامج قائلاً: «قد نتفق معكم أنه من السهل بالمعايير الفنية أو الاتصالية ان يتخذ قرار بإنشاء محطة فضائية ولكن بالمعنى الإعلامي أو بمعنى مسؤولية ملء وقت إرسال هذه المحطة، فإن الأمر ليس بالسهولة التي قد يتصورها البعض». ويضيف النهاري: «من هنا اقول إن الزعم بعدم وجود برنامج أو فيلم يروق للمشاهد العربي حالياً يعتبر تجاوزاً للحقيقة، فهناك برامج كثيرة جديدة وهناك اعمال فنية ذات مستوى جيد وأعتقد أن المستقبل سيحمل الكثير من الأعمال الجادة والممتعة للمشاهدين. وتكرار المواد سواء الغنائية أو الدرامية بالقنوات الفضائية العربية له مبرره المنطقي جداً وهو أن المحطات العربية كلها تنهل من مصادر واحدة بمعنى أن الساحة الغنائية معروفة النجوم والسينما العربية أيضاً محددة المنابع والدراما التلفزيونية على تنوعها تنتقل من محطة لأخرى، وانا أتصور أنه من الطبيعي مع هذا الواقع أن تعوض الأعمال الغنائية أو السينمائية أو الدراما التلفزيونية في أكثر من محطة داخل وخارج أميركا في وقت واحد فما هي الغرابة إذن؟ وإذا نظرت إلى المحطات الفضائية التركية أو الإسبانية أو الإيطالية أو البرتغالية لوجدتها جميعاً تبث نفس المواد التلفزيونية مدبلجة أو مترجمة رغم الفواصل الجغرافية».


عبد العزيز النهاري

● يساهم التلفزيون بشكل كبير في تغيير العلاقات بين الناس. الا ترون أن إنشاء قناة للمرأة وأخرى للأطفال وثالثة للرياضة ورابعة للموسيقى وغيرها من القنوات المتخصصة من شأنه زيادة الفرقة بين أفراد الأسرة الواحدة؟

ـ بالتأكيد.. التخصص هو سمة العصر في كل شيء والإعلام من اكثر المجالات تطوراً فكيف لا يتم الاتجاه نحو التخصص. ومن غير الصحيح الزعم بأن تخصيص قناة للأطفال وأخرى للمرأة وغيرها من التخصصات أمر يساعد على تفكك الأسرة أو الفرقة الأسرية، وهذا الاعتقاد ليس له اي سند علمي ولم تجر اية بحوث ميدانية تقول بذلك. وأنا أتصور، أنه عندما يشاهد الطفل ما يخصه فقط فإن ذلك افضل من جعله يسهر امام التلفزيون حتى الصباح لمشاهدة أفلام الكبار التي لا تخصه، لذلك أرى أن التخصص ظاهرة صحية تعمق معلومات كافة الفئات وتحدد العلاقات داخل الأسرة الواحدة.

● ماذا بخصوص التشفير وهل هو مؤشر على عدم إقبال المعلن على قنوات ART لعرض منتوجاته؟

ـ إن التشفير هو في حد ذاته دليل للإقبال الإعلامي. اما حصة الإعلان فهي ضئيلة جداً في الأعمال العربية رغم اننا نستهلك اكثر من بعض الدول التي ترتفع فيها نسبة الإعلان وليس هناك أي محطة فضائية تستطيع أن تعتمد فقط على الإعلان.

● بدأتم منذ فترة قصيرة بث حزمة من القنوات المشفرة بالنظام الرقمي مثل قناة LBC والمستقبل وقناة TNT للأفلام والكرتون وقناة MCM. الا تعتقدون أن الانسياق وراء بث مثل هذه القنوات من شأنه جلب انتقادات بسبب محتويات البرامج التي تتناقض مع مقومات المجتمع العربي بكل مقوماته الدينية والتربوية؟

ـ بالنسبة لبث هذه القنوات فإننا حريصون باستمرار التخاطب مع المسؤولين عن هذه القنوات لمراعاة ظروف المنطقة التي تبث فيها وعاداتها وتقاليدها. وهناك جانب آخر يجب الانتباه إليه وهو أن هذه القنوات تشترك في البث مع قنوات ART على قمر واحد لكن ليس لنا حق الرقابة عليها. وكل ما نأمله في الفترة المقبلة أن تراعي هذه القنوات وغيرها عادات وتقاليد المنطقة العربية تحديداً، وعلى اية حال فمعظم القنوات التي قد يكون فيها أي تناقض مع مقومات مجتمعنا موضوعة ضمن قائمة القنوات الاختيارية التي يمكن أن لا يتم الاشتراك فيها.

● تتجه بعض القنوات الأجنبية وحتى العربية (Orbit مثلاً) نحو التحالف الإعلامي والاندماج في شكل شركات ومؤسسات كبيرة على غرار تحالف البنوك والشركات الاقتصادية الكبرى. هل تفكرون في اتباع نفس السياسة والاستراتيجية مستقبلاً؟

ـ ليس في تخطيطنا الاندماج مع شبكة فضائية أخرى لأننا نعتبر شبكة ART كياناً قائماً بذاته وقابلاً للاتساع والتمدد وهذا ما حدث خلال ثلاث سنوات والكل يعلم ما هي المساحة التي بدأنا من خلالها البث وكيف أصبحت. ونحن الآن لدينا تسع قنوات يحملها الفضاء بما فيها ART الأوروبية وقناة اميركا الشمالية وقناة اميركا الجنوبية والقناة المفتوحة.

● هل وصلتم إلى مستوى الأرباح أم ما زلتم بعد في مرحلة الإنفاق التأسيسي؟

ـ احب أن اقول إن فلسفة ART لا تقوم على الربح فقط فهو احد العوامل وليس كلها. ونحن نستثمر في مجالات ليست ربحية تتعلق بقيم المجتمعات العربية والتركيز على التراث والاهتمام بالطفل، وأنا أتصور اننا بهذا المعيار رابحون. أما إذا كان المقصود الربح المادي الذي يمكن حصره بالأرقام فهذه مسألة أخرى لأننا رغم نجاحاتنا الكبيرة في فترة زمنية قصيرة نعتبر انفسنا في مرحلة الانطلاق التي تتلوها قفزات أخرى. والاستثمار في المجال الإعلامي استثمار طويل الأجل وليس له مردود ربحي فوري ومجال الاتصال خدمة اكثر منه سلعة، والخدمات متجددة لأنها تقوم على الإبداع والابتكار. وفي هذا المجال مهما زاد المعروض فهناك من المنتظر الأكثر تطوراً وحرفية ودليل ذلك أن هناك بلداناً مثل اميركا بها عشرات المحطات التلفزيونية وكلها تعمل وكلها تلقى إقبالاً.

● نجحت بعض القنوات العربية مثل MBC لاعتمادها على وجوه وطاقات عربية من مختلف الجنسيات وهو شيء غير معمول به في قنواتكم.. لماذا؟

ـ ART من اكثر المحطات العربية اعتماداً على الطاقات العربية من مختلف الجنسيات ويكفي دليلاً على ذلك أن مراكز إنتاجنا منتشرة في سبع دول عربية بالإضافة إلى محطة البث في إيطاليا.

وكآخر معلومة عن تطور قناة ART فقد انطلقت امس عملية بث قنوات راديو وتلفزيون العرب من المبنى الجديد بمدينة افيزانو الإيطالية، والذي يضم في جنباته استوديوهات تلفزيونية كبيرة وأخرى إذاعية على طراز حديث من التكنولوجيا والإرسال الرقمي ووحدات المونتاج الإلكترونية ونقاط التسجيل والمراقبة.

تشاهد اليوم

MBC

«مشوار» الفنان طلال مداح

يتناول برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في حلقة اليوم تجربة الفنان طلال مداح، مسلطاً الضوء على المحطات الرئيسية في مسيرته الفنية المميزة بداية بنشأته في مدينة الطائف. كذلك يقدم البرنامج فقرة عن ظاهرة العنف في الأعمال السينمائية والمسرحية، وذلك بالاضافة الى مسابقة البرنامج والفقرات المنوعة. البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان. ويبث في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

اوربت القناة الثانية

مسلسل «شارع الكسليك»

تقوم قناة «اوربت» الثانية في دورتها الجديدة بعرض مسلسل «شارع الكسليك» في تمام الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش يومي الاثنين والثلاثاء من كل اسبوع. المسلسل لبناني يتعرض من خلال حلقاته المختلفة للمساحة الجغرافية الصغيرة التي تمثل مساحات شاسعة ليس في لبنان فحسب، بل في جميع انحاء الشرق العربي. المسلسل من اخراج انطوان ريمي، قصة وسيناريو وحوار ابراهيم الصائغ وبطولة مارسيل مارينا وعلي خليل وورد الفلل وانطوان كرباج وجوليا قصار وغيرهم من الممثلين اللبنانيين.

مختارات بي بي سي

«دنيا العلوم» و«موزايك»

في حلقة اليوم من برنامج «دنيا العلوم» تقدم اذاعة «بي. بي. سي» لمستمعيها معلومات جديدة عن علاج مبتكر قد يؤدي الى اطالة بقاء مريض الايدز، ويتلخص في ادخال مورث مهندس وراثيا الى خلايا المناعة فتكبح تكاثر فيروس المرض، ومعلومات اخرى عن سيارة المستقبل التي ستسير بسرعة خمسمائة كيلومتر في الساعة دون اطارات او سائق، وتغير شكلها ولونها حسب ما تقتضيه الظروف. اما برنامج «موزاييك» الذي تذيعه اذاعة «بي. بي. سي» اليوم في الساعة السادسة والربع صباحا بتوقيت جرينتش يقدم لهواة موسيقى الفلامنكو مختارات من الالحان الشعبية التي ترافق الاغاني والرقصات في الاندلس.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح
10.25 المسلسل الصباحي
12.35 مسلسلة الظهيرة
14.15 برنامج وجها لوجه
16.20 برامج الاطفال
18.25 المسلسلة المسائية
20.00 حديث المجتمع
20.25 المجلة الاقتصادية
20.55 مع الناس
22.35 المسلسلة اليومية
01.15 مسلسلة السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل: «سور مجرى العيون» (ح 13)
14.45 وجهة نظر (إعادة قناة 21)
15.45 وثائقي
16.00 مسلسل «زينب والعرش» (31/22)
17.00 للأطفال صور متحركة صقور الارض ـ البروفسور طومسون
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 مع الناس
20.00 الانباء
20.45 كتاب في دقائق
21.00 مسلسل حلم الجنوبي (9)
23.30 اخر الانباء
23.45 منوعة عناوين (آلة الاورج الجزء الثاني)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.30 منوعات جزائرية
11.00 برنامج «ملاعب العالم» ـ اعادة البث
12.00 رسوم متحركة ماركو الصغير ـ اهلا عنبر
12.30 المسلسل الجزائري «شاري دالة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الستات ما يعملوش كده»
15.00 فيلم عربي «الحب الخالد»
16.30 رسوم متحركة مغامرات كنس ـ بندا الحكيم
17.15 المسلسل العربي: «الشمس تشرق دائما»
18.20 شريط «فنون وتقاليد»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.25 حفل غنائي شعبي
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «عين الغزال»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.15 منوعات شرقية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
13.00 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية او آيات الجمال
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
19.30 برنامج «الحان لكل زمان»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «كلام من ذهب»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
09.00 مسلسل «قلوب لا تحتمل الحب»
10.30 واحة الايمان ـ برنامج ديني
11.00 مسلسل ـ الوان من الحب
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية»
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 سلسلة «جدي العزيز شكراً»
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
17.00 برنامج «الوطن والسياحة»
18.00 النشرة الاخبار العربية الرئيسية
19.30 برنامج حكم القانون
20.30 مسلسل «الغربال»
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

اوربت القناة الثانية
بتوقيت جرينتش

09.00 القرآن الكريم
09.30 مساء الخير اوربت
10.00 برنامج على الهواء
11.30 برنامج وثائقي ـ بحار الحرير
12.15 فاصل غنائي
12.30 مسلسل عربي ـ وكسبنا القضية ـ (الحلقة الاولى)
13.30 برنامج فيديو كليب
14.00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا
15.00 برنامج دنيا الجمال ـ بابو لحود
15.30 حفلة غنائية
16.30 مسلسل عربي ـ سفر ومحطات
17.30 برنامج صالون ـ عبد الله الجفري
18.30 برنامج على الهواء
20.00 مسلسل «شارع الكسليك»
21.00 برنامج مساحة حرة
22.30 برنامج في سكون الليل
22.45 فاصل غنائي
23.00 برنامج دنيا الجمال ـ بابو لحود
23.30 مسلسل عربي ـ سفر ومحطات
00.30 برنامج فيديو كليب
01.00 برنامج صالون ـ عبد الله الجفري
02.00 مسلسل «شارع الكسليك»
03.00 الختام

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.20 رسوم متحركة
08.30 المسلسل الكرتوني ـ سفينة المحبة
09.00 اهم الانباء
09.10 برنامج «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» بطولة كرم مطاوع ـ شويكار
11.45 البرنامج الديني ـ الدين والحياة
12.00 اهم الانباء
12.10 البرنامج الثقافي
13.00 المسلسل الكرتوني ـ تشوسكي والاليون
13.30 المسلسل الكرتوني ـ سباق المغامرات
14.00 المسلسل البدوي «راعي الخير» تمثيل جميل براهمة ـ ناريمان قوابري
15.00 نشرة الاخبار
15.30 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي «الفارس الملثم»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» تمثيل حمدي غيث ـ مشيرة اسماعيل
19.00 البرنامج الديني ـ حديث الاسبوع
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» تمثيل محمد توفيق ـ رجاء الجداوي
23.00 السهرة مع محطات وكلمات

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية (كاس العالم)
12.50 مسابقات ـ جولة في دقائق
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الشباب يعود يوما ـ ح (9)
15.10 الشريط العربي ـ المجنونة والحب ـ اعادة
16.45 منوعات غنائية
17.30 قطار الاطفال: برنامج منوع يهتم بالاطفال
18.00 السلسلة العربية للاطفال ـ النمر المقنع
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 نافذة: سلسلة وثائقية
19.50 المسلسل اليوناني المدبلج ـ العطش
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 السهرة السينمائية الدولية «سر المنجم الفضي»
23.00 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
08.45 افلام كرتون
09.15 برنامج اطفال
09.45 المسلسل العربي ـ قلوب دافئة
10.35 برنامج وثائقي
11.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج مساء الخير يا عرب
14.00 التعليق على مباريات كأس الخليج
14.15 مباراة الكويت والامارات ـ الشوط الاول
15.15 مباراة الكويت والامارات ـ الشوط الثاني
16.00 التعليق على المباراة
16.10 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج الطاقة والنفط
17.30 برنامج وثائقي
18.15 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «مؤامرة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 وبعد سهار
12.30 حاضر يا ماضي
13.00 موجز الأخبار
13.30 كرتون أطفال
14.00 فراجل روك
14.30 فيلم عائلي
16.00 فيلم عائلي
17.30 مسلسل عربي
18.30 مسلسل مكسيكي «مهما كان الثمن»
19.30 نجوم المستقبل
21.30 فيلم السهرة الأميركي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «سحابة من الماضي»
08.30 الراية البيضاء/البخيل وانا
09.25 يا هلا ج 2 ـ اعادة
10.40 الآثار والفنون الاسلامية ـ اعادة
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 الكاميرا كانت هناك ـ اعادة
13.35 فكرة = فلوس
14.00 ميراث الحقد (مدبلج)
14.55 سوا سوا
15.45 مسلسل «صفقات ممنوعة»
16.40 كلمات ومواقف/بلاد وعملات
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 بوادي العرب
19.00 Secret Service
20.00 اول مرة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 صفقة مع امرأة
08.00 شاطئ المرح
10.00 اربع بنات وضابط
12.00 Dadah is Dead 2
14.00 وادي الذكريات
16.00 برامج سينمائية
17.00 الحظ السعيد
19.00 كلمة السر
23.00 بنت 17

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 وجهة نظر
06.55 المناهل
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: روستوك × هامبورج
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 حوار الاسبوع
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 حلو ومر
17.35 علماء ولكن
18.00 اخبار فنية
18.45 قرارات
20.00 ستوديو المشاهدين
22.20 فيلم عربي: النمر والانثى
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 كرة قدم من آسيا
01.50 مسلسل ديني: الفتوحات الاسلامية
03.00 ختام وعرض برامج جميع الفقرات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 استعراض كرة القدم من آسيا
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم ـ اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «ينغ يانغ وانت» ـ اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 الاتحاد الالماني لكرة القدم ـ اعادة
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برامج الامير فيصل الاولمبية
21.00 اضواء على كرة القدم من المانيا
22.00 مجلة «فيلو»
22.30 برنامج «العجلات الساخنة»
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعية
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 استعراض كرة قدم من آسيا ـ اعادة
01.30 اليخوت ـ اعادة
02.30 كرة السلة من اميركا
03.30 برنامج اولمبيات: السباحة

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1 ـ ملكة تدمر ـ اداة استثناء
2 ـ من الطيور ـ ضد كثير
3 ـ الاستقرار والأمن ـ ضد شمس
4 ـ يقوم بالنحت ـ عاصمة عربية
5 ـ فرح
6 ـ حلية لليد ـ حرف جزم
7 ـ للتعريف ـ مدينة ايطالية
8 ـ عاصفة جوية ـ متشابهان ـ من الزهور
9 ـ الاصابع
10 ـ سكين ـ فريدة

● عمودياً

1 ـ في الاسماك ـ ارقد
2 ـ ضد نفسه ـ الابن
3 ـ اخلاص ـ للتفسير
4 ـ طير شؤم ـ بدنية
5 ـ يشاهد ـ دولة عربية
6 ـ مشعل ـ حرف جر
7 ـ من فصيلة القرود
8 ـ الحصير ـ خاصتي
9 ـ عاصمة بيرو ـ ضد نهار
10 ـ الجواب ـ خبيثة

الحل السابق



في هذا العدد

تعددت القنوات والدليل واحد

عرب وعجم



الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان — منى الهراوي

● الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة قلد المقدم حمد عبد الله الحميض قائد أمن إمارة مكة المكرمة وسام الملك فيصل من الدرجة الأولى.

● منى الهراوي حرم رئيس الجمهورية اللبنانية تحضر في التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل معرضاً لمجموعة من الساعات والمجوهرات تقيمه شركة «كارتييه» وتعرض فيه منتجاتها منذ 1846 وحتى اليوم.

● الشيخ خليفة بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم امارة عجمان رعى ندوة توأمة الجامعات من خلال شبكة المعلومات العربية للوحدة التي تنظمها جامعة عجمان والتي استمرت يومين.

● هاني خليفة سفير الاردن لدى المملكة العربية السعودية يوجد هذه الايام في عمان في اجازة خاصة يعود بعدها الى مقر عمله.

● الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات رعى معرض الفنان اللبناني وجيه نحلة الذي يقام في المجمع الثقافي في مدينة ابوظبي ويستمر حتى الثلاثين من الشهر الجاري.

● الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في السعودية يرأس وفد المملكة في الاجتماع التاسع لوكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في مقر الامانة العامة للمجلس بالروضة يوم الخميس المقبل، وذلك تمهيدا لاجتماع وزراء الاعلام بدول المجلس.

● الشيخ خليفة بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي رعى ندوة «العولمة والفرص والتحديات» التي استمرت يومين تحدث خلالها عدد من الخبراء العرب حول التنمية وانجازاتها وآثار العولمة ومتطلباتها.

● الدكتور عاكف المغربي رئيس مستشفى المغربي للعيون والاذن وعضو المجلس العالمي لطب العيون عن الدول العربية والافريقية سافر الى الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في فعاليات اجتماع المجلس العالمي لطب العيون الذي يعقد على هامش اجتماعات الاكاديمية الاميركية لطب العيون.

● سهيل بنبركة مدير المركز السينمائي المغربي، حصل على الوسام الثقافي لتونس على هامش الدورة السادسة عشرة لايام قرطاج السينمائية.

تمويل ألماني لترميم مخطوطات يمنية وفهرستها

صنعاء: من عادل الصعيد

يواصل خبراء من المانيا في اليمن وفي اطار اتفاقيات ثنائية تنفيذ مشروع يهدف الى ترميم وصيانة وفهرسة اكثر من 40 الف مخطوطة يمنية بينها 15 الفا من الرقوق القرآنية، التي يعود بعضها الى القرن الاول الهجري (السابع الميلادي).

وربما تكون الصدفة وحدها هي التي تقف وراء الاهتمام الالماني بالمخطوطات اليمنية، ويعود ذلك الى العام 1970، حين جرفت السيول جزءا من سور الجامع الكبير الذي يعد اقدم المساجد بمدينة صنعاء القديمة، حيث تم العثور اثناء عملية ترميم سور المسجد على خزانة تضم كما هائلا من المخطوطات والرقوق والقطع الورقية في اسفل السور.

من هنا كانت بداية اهتمام علماء الآثار الألمان بهذا الكنز التاريخي الذي اكتشف مصادفة، وتحديداً عقب الزيارة التي قام بها البروفسور نوث من جامعة بون عام 1974، حيث ادرك القيمة الثقافية والتاريخية لهذه المخطوطات وبذل جهودا ومساعي اسفرت عن توقيع اتفاقية للتعاون الثقافي الثنائي بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية اليمنية في ذلك الوقت (1980)، وحددت مدة الاتفاقية بخمس سنوات في بادئ الامر وتم تمديدها مرة تلو الاخرى، ولا تزال مستمرة، بل طورت لتشمل مجالات اخرى تتصل بالتاريخ والآثار.

وشملت المساهمة الألمانية في صيانة وترميم وفهرسة المخطوطات اليمنية بموجب الاتفاقية الثقافية، تمويل هذا المشروع بشكل متكامل بتوفير مواد ومعدات الصيانة والترميم، اضافة الى ايفاد خبيرة الترميم الألمانية اورسولا درايبهولتس، وتدريب وتأهيل عدد من الكوادر اليمنية في هذا المجال. وقد تمكن الفريق الألماني - اليمني المشترك من ترميم وصيانة 13 الف قطعة ومخطوطة وتمت فهرستها وحفظها وفقا لاسس علمية في دار المخطوطات بصنعاء.

ويعد هذا المشروع اكبر المشاريع تكلفة في تاريخ ميزانية صيانة التراث الثقافي بوزارة الخارجية الألمانية، حيث بلغت كلفته الاجمالية 2.2 مليون مارك الماني، ولاتزال الوزارة تواصل دعمها من اجل استكمال مراحل هذا المشروع، حيث قدمت في شهر فبراير (شباط) الماضي مبلغ 31 الف مارك الماني لشراء جهاز ميكروفيلم لحفظ المخطوطات.

ويواجه فريق العمل المشترك في هذا المشروع صعوبات تتعلق بتحديد تواريخ المخطوطات والرقوق القرآنية، نظرا لتعدد التوقيعات التي تحملها هذه المخطوطات، حيث يوجد على القطعة الواحدة في بعض الاحيان اكثر من الف توقيع غير متكامل، كما لا توجد معلومات دقيقة عن تواريخ وضع تلك المخطوطات. واحدث المكتشفات وسط هذا الكم من القطع تشير الى القرن الماضي، مما جعل الباحثين يعتقدون ان موقع الاكتشاف كان يستخدم حتى نهاية القرن التاسع عشر كخزانة لحفظ المخطوطات والرقوق التي يتم الاستغناء عنها.

وفي ما يتعلق بالقيمة التاريخية والعلمية لهذه المخطوطات، يؤكد الالماني كريستوفر انطوان ان هذه المخطوطات تمثل ثروة حقيقية بالنسبة للباحثين والمهتمين بتاريخ العالم العربي والاسلامي، فعلى المستوى الفني من خلال ضبط صورة الخط وضبط القلم وترتيب الآيات وغير ذلك يمكن استخلاص بدايات كتابة وتدوين القرآن الكريم، وتطور فن الخط العربي، اضافة لمعلومات هامة حول تأدية الشعائر والعلوم الفقهية والاسلامية.

مخطوط اسلامي قديم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

مساهمتي في الطب الحديث

لم تعد العمليات الجراحية في هذا الزمان امراً ذا جلل، لا يشعر بها المريض ولا يموت خلالها. ألمها الوحيد هو فاتورة الطبيب. ولكن مشاكلها تأتي بعد نجاحها. وفي طليعة هذه المشاكل تأتي مشكلة الإمساك والغازات التي تترتب على البقاء افقياً دون نشاط. هذا ما اكتشفته بعد العملية الباطنية التي جرت لي قبل ايام. «كلا يا دكتور لا وجع ولا غثيان ولا دوران. كل ما اريده الآن هو أن تريحني من هذه المشكلة».

فيما انطلق الطبيب يكتب الوصفة المناسبة، حلقت ذاكرتي إلى الوراء فتذكرت جواب عبد العزيز القصاب عندما زاره نوري السعيد في المستشفى ورآه في هذا الحال فسعى إلى تطييب خاطره بعرض منصب وزاري عليه في حكومته حالما يخرج من المستشفى، فأجابه رئيس مجلس الأعيان العراقي، «أبو صباح، أنا الآن عندي (الض...) تسوى كل حكومتك!».

عالجت الممرضة بالفتائل وبالمسهل وبكوب من النخالة، ولكن أياً منها لم يفلح في حل مشكلة الإمساك. نصحوني بشرب المزيد من السوائل، ولكن كل ما فعلته السوائل هو أن زادت في انتفاخ بطني وامتلائها. أصبحت الحياة في نظري شيئاً لا يستحق الحياة حقاً. وطافت افكاري السوداء وراء كل مشاكل الزواج والإنجاب والتشبث بالعيش. طفقت أردد كلمات المعري «هذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد». تذكرت مارتن لوثر وما قالوه عنه. إنه قام بحركة الإصلاح الديني نتيجة إصابته بإمساك مزمن. بارك الله فيه. ولكن ما شأني أنا؟ أعاني من الإمساك بدون أي طائل. هل سأقوم أنا أيضاً بحركة إصلاح ديني؟ أعوذ بالله. لو فعلت لذبحني الاصوليون من الوريد إلى الوريد. مارتن لوثر أجرى إصلاحاته في ألمانيا، وما نحن والألمان ودنيا الألمان؟ بكل صراحة، الإمساك الذي تعرضت له في الأسبوع الماضي، أسخف صنف من أصناف الإمساك، غير منتج، ولا مثمر، ولا يخدم أي قضية من قضايانا الوطنية والقومية.

تراكمت هذه الأفكار السوداء في ذهني بتراكم الأثقال في بطني. واخيراً وكعادتي، هربت من الغيوم السوداء إلى إشراقات الفكاهة والظرف. كان بين الهدايا التي جاءني بها العواد الأفاضل مجموعة بنغوين للفكاهة المعاصرة. قرأت منها القصة القصيرة للكاتب الهندي نيبول. ما انتهيت منها إلاّ وقد نسيت هذه العلة المقرفة في نصفي الأسفل وأسلمت شفتي لابتسامة وديعة رخية.

انتقلت بعدها إلى قصة وودهاوس «جيفز في فصل الربيع» تحولت الابتسامة إلى قهقهة مكبوتة، سرعان ما أصبحت مسموعة بل مدوية. وعندما وصلت إلى مقالة مايكل فراين «أزمة هوية»، وجدت كامل جذعي اعتباراً من الترقوة إلى أسفل الحوض، يهتز بالضحك والجذل اهتزازاً إيقاعياً لا إرادياً بشكل موجات متتالية اجتاحت بطني عالياً سافلاً. صاحبت ذلك أصوات متوالية من الشخير والنخير والقرقرة والغرغرة، إذ انطلقت الغازات والأرياح المحبوسة تجوب أمعائي شرقاً وغرباً منذرة بالويل والثبور. مضيت بالقراءة حتى وصلت إلى مقالة، «عام عصير الليمون». وعندها لم أستطع تمالك نفسي من النط ضحكاً على كرسيي صعوداً وهبوطاً. ومعي راحت الغازات تقرقع وتخرخر وتزيد وترعد، «الحقوا يا ناس!». قلت وأنا أسرع إلى الحمام حيث سجلت نهاية الأزمة بدوي مسموع.

بادرتني الممرضة، «المسهل عمل عمله؟» قلت لا. ولكن مجموعة الفكاهة المعاصرة قامت بعملها. ما الإمساك إلاّ كسل في الإمعاء. وما من علاج خير من تحريكها طبيعياً. وما من محرك للبطن خير من نوبة جيدة من الضحك. خذوا نصيحتي واشتروا مجموعتي الفكاهية!

أطباء من الأردن وإسپانيا يعقدون مؤتمرا في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

برعاية العاهل الاردني الملك حسين تنعقد في العاصمة الاردنية عمان اعمال المؤتمر الطبي الاردني - الاسباني الاول خلال الفترة ما بين 28 - 30 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

واشار الدكتور احمد التميمي رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، مستشار جراحة الدماغ والاعصاب في مستشفى الجامعة الاردنية الى ان عدد الاطباء الاردنيين الذين تخرجوا في الجامعات الاسبانية يبلغ 545 طبيبا من مختلف الحقول يمثلون مواقع متعددة في المؤسسات الطبية الاردنية.

واوضح الدكتور التميمي أن انشاء جمعية طبية اردنية اسبانية ياتي لتشجيع التعاون الطبي الاردني الاسباني الذي يعود بالفائدة على الطرفين.

وقال ان اللجنة التحضيرية قامت بالتنسيق مع اطباء اردنيين واسبان، بالاضافة الى الاطباء الخريجين من إسبانيا، حيث وجدنا كل التشجيع لاخراج الفكرة الى حيز الوجود.

واشار الى ان الجامعة الاردنية وعمادة كلية الطب كان لهما الدور الاكبر في الدعم لانجاح المؤتمر وتحقيق غاياته في افساح المجال امام الزملاء في اعطاء كل مقترحات النجاح والدعم لهذا المؤتمر.

واوضح انه سيعقد على هامش المؤتمر الذي سيقام في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي مؤتمر عام يضم جميع التخصصات الطبية على مدار ثلاثة ايام تقسم المجال امام الاطباء في مختلف التخصصات الطبية سواء في الاردن أو إسبانيا للمشاركة في الاستفادة من هذا المؤتمر.

مناقف افندي







اخبارهم في كل مكان

● الدكتور انور الجبرتي المدير العام التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي رعى المؤتمر السعودي الثالث للاورام الذي يشارك فيه عدد كبير من الأطباء ذوي الاختصاص من داخل السعودية وخارجها حيث سيقدمون اوراق عمل متعددة تتناول آخر المستجدات في مجال الاورام وعلاجها.

● الدكتور وليد عرفات استاذ الادب العربي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن يزور عمان بدعوة من جامعة آل البيت الاردنية، حيث ألقى محاضرات حول الدراسات العربية والإسلامية في الغرب.

● الدكتور مصطفى ابو الشيخ مدير عام البحوث والدراسات التربوية في وزارة التعليم الاردنية يزور اليمن لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال البحوث والدراسات التربوية.

● النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة ستعقد مهرجانا تأبينيا للفنان الراحل محمد فويتح، بمساهمة مسرح محمد الخامس، وذلك تقديراً لعطاءاته الفنية التي أسداها للاغنية المغربية.

مواليد

● الزميل عادل علي، المحرر الثقافي في جريدة «الشرق الأوسط» رزق وعقيلته انصاف مولوداً ذكراً اسمياه «وائل». وقد تمت الولادة في احد مستشفيات لندن.

● محمد عبد الله المحيا السكرتير التنفيذي لمجموعة اساس رزق بمولود ذكر أسماه «عبد الله».

وفيات

● توفي بالقاهرة الشيخ احمد عامر السفياني رجل الأعمال السعودي والد كل من خالد بمستشفى الأمراض النفسية بالطائف ومحمد الطالب بجامعة الملك عبد العزيز وهاني.. وقد نقل جثمانه من القاهرة حيث ووري بالطائف.

دراسة ميدانية عن صحة الأسرة الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

تبدأ جهات حكومية عديدة في الكويت خلال الأيام القادمة، المرحلة الميدانية لمشروع دراسة صحة الاسرة، والتي ستستمر لمدة شهرين.

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على جميع الجوانب الصحية لافراد الاسرة في الكويت، وتوفير قاعدة بيانات تفصيلية عن الحالة الصحية لافراد الاسرة، والتعرف على العوامل البيولوجية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في صحة افراد الاسرة.

ويساهم في الدراسة، وزارة الصحة والصندوق الوقفي للتنمية الصحية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

ويبلغ عدد الاسر التي تم اختيارها عشوائيا لاجراء الدراسة 400 أسرة.

ومن المقرر ان تقوم باحثات في المشروع بزيارة الاسر، وفق جدول زمني محدد لاجراء المقابلات واستيفاء البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة.

وتعد الدراسة امتدادا للدراسة التي اجريت عن صحة الطفل بدولة الكويت مؤخرا.

ندوة في دمشق حول متطلبات العلوم في الوطن العربي

دمشق: من هشام عدرة

كيف يمكن مواجهة متطلبات التطور العلمي وتحدياتها في القرن المقبل، ونحن على اعتاب العام 2000 وبداية القرن الواحد والعشرين؟ هذا السؤال الهام كانت إجابته عبارة عن ندوة عقدت أخيراً في دمشق بعنوان «متطلبات العلوم في الوطن العربي لمواجهة تحديات القرن القادم» وقد دعت لهذه الندوة العلمية وزارة التربية السورية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «إليسكو» وبالتعاون مع «اليونسكو» ايضاً.

وقد تضمنت الندوة التي استمرت ثلاثة ايام عدة محاضرات لباحثين ومختصين في العلوم من الوطن العربي تمحورت موضوعاتها حول: التقنيات الدقيقة للبيولوجيا والهندسة الوراثية - الليزر في التنمية والتكنولوجيا - النظائر المشعة واستعمالاتها الطبية - الحاسوب في الوطن العربي، برمجيات وشبكات وتحديث طرائق تدريس الفيزياء والرياضيات والعلوم باستخدام الوسائط المتعددة والتعريف بواقع العلوم في الوطن العربي وأهمية الحاسوب في التعليم الذاتي.

والهدف من هذه الندوة كان التعريف بواقع العلوم في العالم العربي وأساليب وطرائق تفعيل برامج العلوم في مواجهة مستجدات القرن القادم، وكذلك التعريف بدور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليسكو» في تبسيط وتطوير برامج العلوم، مع عرض لمنشورات المنظمة رافق الندوة، وكذلك إلقاء الضوء على دور سورية في إطار تطوير العلوم.

الاجتماع الثاني للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن يعقد في جدة الأسبوع المقبل

جدة: من خالد بافقيه

يعقد يوم السبت القادم في مدينة جدة الاجتماع الثاني للمجلس الوزاري للهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن.

وقال الدكتور نزار ابراهيم توفيق الامين العام للهيئة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع الذي يرأسه الامير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني ويحضره ممثل للمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالاضافة الى ممثلين عن بعض المنظمات العالمية ذات الصلة بامور البيئة مثل برنامج الامم المتحدة للبيئة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومرفق البيئة العالمي والامانة العامة لجامعة الدول العربية، سيسبقه اجتماع تحضيري للخبراء من الدول الاعضاء في الاتفاقية الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن يومي غد وبعد غد.

ويعود انشاء الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن الى عام 1974 عندما انشأت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برنامج بيئة البحر الاحمر وخليج عدن ثم اعقب ذلك مؤتمر جدة الاول في نفس العام ومؤتمر جدة الثاني عام 1976 وتم بعد ذلك التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقية الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن عام 1982، وقد انضمت الى عضوية هذه الاتفاقية وصادقت عليها في عام 1985 كل من المملكة العربية السعودية، والمملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية السودان، وجمهورية مصر العربية، والجمهورية اليمنية، وجمهورية الصومال الديمقراطية بالاضافة الى دولة فلسطين. وتم آنذاك تشكيل مجلس مؤقت لادارة البرنامج لحين انشاء الهيئة المقترحة وفق نصوص الاتفاقية، وقد تم اعلان انشاء الهيئة رسميا في الاجتماع الوزاري الاول للوزراء المعنيين بالبيئة في الدول الاعضاء في الاتفاقية والذي عقد في القاهرة في 26 سبتمبر (ايلول) 1995.

وكانت جامعة الملك عبد العزيز بجدة قد استضافت العام الماضي الندوة الاولى عن بيئة البحر الاحمر، والتي نظمتها كلية علوم البحار، بالتعاون مع مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية، وناقشت الندوة على مدار ثلاثة ايام 80 بحثاً، قدمها اكثر من 100 عالم وباحث من السعودية واميركا وبريطانيا وفرنسا وكندا ومصر وقطر وعمان والامارات والبحرين والكويت وباكستان، تناولت الثروات البحرية الحية وغير الحية في البحار والتلوث البحري والظواهر الفيزيائية في البحر الاحمر اضافة الى ادارة المناطق الساحلية والخصائص البيئية للبحر الاحمر وكيفية المحافظة عليها وكذلك الموضوعات البيئية العامة.

وتناولت ايضا كافة المستجدات والبحوث التي اجريت عن بيئة البحر الاحمر، الكيمياء البحرية، الفيزياء البحرية، ادارة المناطق الساحلية وكيفية المحافظة على البيئة البحرية كمناطق جذب سياحي، ابحاث الاحياء البحرية، والجيولوجيا البحرية، وتحقيق التعاون بين السعودية والجهات العلمية ذات العلاقة على المستوى الاقليمي والمنظمات العالمية المهتمة بهذا المجال في ضوء التقنيات الحديثة، وبيئة الاغوار الحارة.

وناشد العلماء والباحثون المشاركون في ختام ندوتهم الجهات المسؤولة للدول المطلة على البحر الاحمر تقديم الدعم اللازم لبرنامج المحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن، واكدوا على ضرورة انشاء مركز معلومات للتنوع البيولوجي بالبحر الاحمر لتجميع ابحاث التنوع البيولوجي للاحياء البحرية في البحر الاحمر وخليج عدن وقناة السويس، واشاروا الى اهمية تشكيل لجان علمية متخصصة في مجال تصنيف المجموعات البيولوجية المختلفة وانشاء مزيد من المحميات البحرية في الدول المطلة على البحر الاحمر للمحافظة على التنوع البيولوجي.

وخرج المشاركون بعدد من التوصيات منها: ضرورة تدعيم التعاون والتنسيق بين مختلف الهيئات والمنظمات والوكالات الدولية التابعة للامم المتحدة، واهمية قيام الدول المطلة على البحر الاحمر بسن تشريعات لحماية البيئة البشرية وتشكيل فريق من خبراء علميين من الدول العربية لوضع مسميات ومرادفات باللغة العربية للاحياء البحرية بصفة عامة، واوصوا بتنظيم رحلة عربية مشتركة لدراسة الانظمة البيئية والبيولوجية على ان يتولى تنظيمها برنامج المحافظة على بيئة البحر الاحمر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
الثلاثاء 10 جمادى الآخرة 1417هـ 22/10/1996م السنة التاسعة عشرة العدد 6538
London - Tuesday - 22 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6538




الإنسان على المريخ العام المقبل بفضل برنامج «الزمن الحقيقي»

واشنطن: من جوناثان إس. لانداي *

سيكون في مقدور الانسان السفر الى كوكب المريخ في المستقبل القريب جدا .. لا يتعدى العام المقبل، وذلك بفضل تطور التكنولوجيا العالية.

وسيكون في امكان مستعملي شبكة الانترنت الوصول الى صور فيديو ضمن برنامج خاص بعنوان «الزمن الحقيقي» يحتوي على صور حقيقية التقطتها العربة الآلية «سوجورنر» ذات العجلات الست والتي طورتها وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» واطلقتها على الكوكب لجمع عينات الصخور منه، ولا يتعدى حجم هذه العربة الالية حجم صينية الشاي. ويستغرق وصول الاشارات التي ترسلها العربة الى الارض ما بين 20 الى 40 دقيقة.

ويقول ماثيو جولومبيك مدير مشروع «الطريق الى المريخ» الذي تنفذه ناسا: «نحن نامل بتقديم المعلومات التي نحصل عليها من المريخ مباشرة».

ويامل مسؤولو ناسا من اتاحة المعلومات التي تحصل عليها عربة سوجورنو لاكبر عدد ممكن من الناس الحصول على دعم جماهيري لبرامجها الهادفة الى البحث عن الحياة على الكوكب الاحمر وبالتالي ارسال الناس الى هناك. وستكون المرحلة المقبلة من برامج ناسا، والتي ستبدأ في السادس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، هي ارسال اول قمر صناعي من مجموع عشرة اقمار ابحاث ستطلقها ناسا. ومن ضمن خطط الوكالة ارسال قمرين من هذه المجموعة كل 26 شهرا حتى عام 2005.

ويأتي هذا المشروع الجديد بعد ثلاثة اشهر من اعلان ناسا المثير، والذي الهب خيال العالم، بكشفها اول دليل باحتمال وجود نوع من الحياة على الكوكب. وقد عثر على هذا الدليل في قطعة صخرية متحجرة يعتقد انها وصلت الارض من المريخ وعثر عليها في القطب الجنوبي وتكشف ان حياة فطرية بسيطة ربما عاشت على كوكب المريخ قبل 3.6 مليار عام.

وتعتقد ناسا ان بناء تأييد جماهيري لبرامجها الهادفة لاكتشاف المريخ ضروري جدا في مواجهة تقليص النفقات المفروضة عليها والاصوات الغاضبة في الكونجرس الاميركي والتي تعارض مثل هذه البرامج والنفقات الباهضة التي تكلفها. ويخشى المسؤولون في ناسا ان الوكالة قد تكون مستهدفة لحملة تقليص نفقات اكثر شراسة خاصة وان الديمقراطيين والجمهوريين معا يطالبون بميزانية عامة متوازنة ومعقولة وبتجنب الاسراف في النفقات في جميع مرافق الدولة. وتطالب ادارة كلينتون حاليا بتخفيض ميزانية ناسا من 14 مليار دولار عام 1995 الى 11.6 مليار دولار.

ويشيد دانيال جولدن مدير ادارة ناسا بالخطوات الحثيثة التي اقدم عليها علماء ناسا في مجال تخفيض النفقات والاقتصاد في المصروفات في مشروع الاقمار الصناعية للمريخ.

وكانت آخر رحلة استكشافية اميركية الى المريخ (مارس اوبزرفر) عام 1993 قد كلفت مليار دولار. وان مشروع الاقمار الصناعية العشرة، والذي يطلق عليه المشروع العالمي لاستكشاف المريخ، سيكلف 155 مليون دولار.

ويعترف جولدن انه في هذه المرحلة من الصرامة الحكومية في الانفاق فان التأييد الجماهيري ضروري جدا لمشاريع المريخ الجديدة. ويضيف «اننا نحتاج ان نكون قادرين على اقناع الشعب الاميركي بان هناك ضرورة وفائدة علمية حقيقيتين في الذهاب الى المريخ. وان علينا اقناع الاميركيين باننا لن نضعف الميزانية العامة الاميركية بمشاريعنا هذه».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ «الشرق الأوسط»



أجمل جميلات روسيا

فيكتوريا تسابيتسينا تبتسم بعد اختيارها ملكة جمال روسيا في حفل اقيم في موسكو مساء اول أمس. واجمل جميلات روسيا في السابعة عشرة من عمرها، وستمثل روسيا في حفل اختيار ملكة جمال العالم الذي سيقام في الهند يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل (رويتر)

صباح الخير

سمير عطا الله

انتصارات وهزائم

في يوم خروج القوات السوفياتية من افغانستان كتبت هنا ان هذا يوم عظيم في روزنامة العالم. قوات قليلة ذات سلاح فردي تقريبا تهزم واحدة من قوى العالم. انه شيء شبيه بالفيتنام يوم خرج الأميركيون او بالفيتنام (الهند الصينية) يوم خرج الفرنسيون من قبل: الشعوب ذات الارادة في مواجهة الدول ذات السطوة. انه لمثال عظيم!

لكنني اضفت، في الزاوية نفسها، ان ثمة نوعين من الانتصارات: الأول، مهما كانت اهميته وعظمته، هو الانتصار العابر: الارادة الوطنية وقد انتصرت على السلطة الخارجية! اما الانتصار الدائم فهو انتصار القوى الوطنية نفسها على شهوة السلطة. واذا كانت افغانستان قد خرجت من حرب على الغرباء لكي تدخل في حروب اهلية لا نهاية لها، فالفارق عندئذ ان ظلم ذوي القربى أشد مضاضة!

منذ ذلك المقال لم اكتب شيئا عن افغانستان. ذلك ان افغانستان لم تترك شيئا للكتابة. فقد تلاحقت الحروب وتلاحقت «الانتصارات» من منزل الى منزل ومن شارع الى شارع ومن سطح الى سطح. وكان السر الكبير دائما من اين كل هذه الأسلحة ولماذا. ومن مع من في افغانستان ولماذا. واذا استمرت الهزائم فماذا يبقى منها واذا استمرت الانتصارات فماذا ـ ومن ـ يبقى للانتصار. ففي نهاية الأمر، لا يمكن لكل هذه الهزائم ان تشكل انتصارا.

لقد ساهمت هزيمة الاتحاد السوفياتي في افغانستان في تقريب هزيمته الأخيرة. وانعكست حالة تفكك قوته العسكرية على ثقته بالنفس. والجيش الذي كان يخيف قوى العالم تراجع مهزوما امام فصائل موزعة ومتنافرة توحدت فقط في وجهه! اما الآن فيبدو ان الحروب الافغانية المتلاحقة هي التي ستؤدي الى عودة روسية كقوة استقطابية في المنطقة، تطالب بمداراة النفوذ السياسي وتعمل من اجل استعادتها بكل الوسائل. وهذه المرة بالاتفاق مع الأميركيين وليس ضدهم. وقد تكون التطورات الافغانية الشديدة الاتساع هي المدخل الى اقامة حلف شبيه بالحلف الأطلسي في المنطقة، يتسع لروسيا او لصيغة توافقية معها، كما اتسع الحلف الأطلسي الأساسي في اوروبا الشرقية. إذ كلما تنازعت الدول الصغيرة في ما بينها اتسعت الثغرات للعروض الخارجية من مظلات ومعاهدات. وفي الماضي كانت اميركا تريد حلفا وبريطانيا تريد حلفا وموسكو السوفياتية تريد حلفا. اما الآن فالجميع يريدون حلفا واحدا يكون هو السنتو وهو الأطلسي وهو فرصوفيا وهو حلف بغداد في وقت واحد. ومن المفارقات ان يكون مثل هذا الحلف اسهل بكثير من اقامة اي من تلك الأحلاف الماضية.

وكما كان الحال في الخمسينات كما هو الحال الآن: المدخل الوحيد الى المعاهدات الأجنبية هو النزاعات المحلية او الاقليمية!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ضد الأطفال!

«سارة» المحجبة تطرد «باربي» السافرة من التلفزيونات

طهران ـ اف ب: قررت ايران مواجهة الغزو المتعاظم للدمية «باربي» والعاب الفيديو الاميركية باطلاق دميتها المحجبة «سارة» والعابها الخاصة المتناسبة مع الثقافة الاسلامية. وهكذا نزلت الى الاسواق الدمية الايرانية الصغيرة السمراء «سارة» بحجابها التقليدي (التشادور) لتنافس «باربي» الاميركية الشقراء التي لا تتورع عن الظهور بلباس البحر او فساتين السهرة العارية. و«سارة» ليست دمية عادية بل هي مكلفة باداء مهمة مقدسة: ترسيخ قيم الجمهورية الاسلامية في قلوب الفتيات الصغيرات ومواجهة «ثقافة باربي» الاميركية. وبهذا ستعمل «سارة» المحجبة على طرد «باربي» السافرة من التلفزيونات.

ويعتبر ماجد قادري احد المسؤولين في مركز نشر ثقافة الطفل الذي ابتكر الدمية «سارة» ان «باربي» المنتشرة بقوة في ايران رغم الحظر الاميركي «تفرض على فتياتنا نمطا انثويا اميركيا بينما المطلوب منا ان تكون لدينا انماطنا الخاصة».

وقال قادري ان لجنة خاصة تجتمع بشكل منتظم في وزارة الثقافة لوضع الاطار الديني المناسب لصناعة الالعاب وان اتصالات جرت بمراكز عدة في الهند وماليزيا لمواجهة الغزو الثقافي الغربي. ويسعى هذا المركز ايضا الى وضع حد لالعاب الفيديو الاميركية التي تدخل البلاد بشكل غير مشروع عبر انزال برامج بديلة «اقل عنفا واكثر نعومة» تستعيد العاب الاطفال التقليدية مثل لعبة التخبئة او حجر. واضاف قادري: «ان هذه الالعاب الحديثة تقلقنا خاصة تلك المتطورة التي تخفي رسائل سياسية خطرة».

واشار قادري الى لعبة فيديو اميركية تظهر طائرة اميركية مقاتلة من نوع اف ـ 117 تقصف قواعد ارهابية في العديد من الدول بينها ايران. ورد المركز الايراني بانتاج العاب تحدد اهدافا اسرائيلية واميركية للقصف. ويشكو قادري ايضا من الالعاب «الخليعة والاباحية» التي تصل الى ايران والتي تتسبب بمشاكل نفسية خطيرة للاطفال.

واعلن عبد الرضا باليزدار المسؤول في وزارة الثقافة الايرانية ان هذه الالعاب التي ترجمت الى العربية والانجليزية ستعرض في الخريف الجاري في معرض «جيتكس» في دبي. واضاف «ان هدفنا هو مكافحة الاثار المدمرة للمنتجات الاميركية العنيفة والخلاعية». وقال باليزدار «في الالعاب الاميركية الهدف دائما هو المزيد من القتل وتجاوز العقبات وتسجيل المزيد من النقاط الا ان اداء واجب مقدس هو بالنسبة الينا اهم من ذلك بكثير». وتسعى الالعاب الايرانية ايضا الى نقل قيم الجمهورية الاسلامية الى العالم عبر رسائل خاصة تظهر على احد اركان الشاشة. ويقر قادري اخيرا باسف بان على ايران بذل الكثير من الجهود لمنافسة منتجات الفيديو الاميركية واليابانية. وقال «ان هذه الالعاب تغرق اسواقنا ويدخل قسم منها بشكل غير شرعي».

الشرطة تلاحق الموسيقيين المحترفين في شوارع موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

... المعاهد الموسيقية الذين يتقاضون منحا شهرية زهيدة لا تكاد تكفي شراء رغيف الخبز اليومي. انهم يقفون عادة فرادى او في مجموعات ويعزفون الالحان من مؤلفات تشايكوفسكي وموزارت وباخ وفيفالدي، وغيرها من المقطوعات الكلاسيكية الاثيرة لدى الناس. علما انهم يغيرون «الريبرتوار» مع تغير الجمهور من المارة، فحين يشاهدون جماعة من السياح الالمان يبدأون فورا بعزف أعمال الملحنين الالمان، واذا كان من الايطاليين فلا بد من عزف فيردي وروسيني وهلمجرا.

وعادة يرمي المارة اليهم الاوراق النقدية ـ لان القطع النقدية المعدنية لا قيمة لها في روسيا الآن، في علبة كارتون او في قبعة توضع على الارض الى جانبهم، وتتراوح ما بين 100 روبل و10 الاف روبل، حسب مزاج الشخص الذي يحسن اليهم ـ والمكسب طيب عادة.

أحكام بالسجن لمختلسي أدوية ومعدات طبية من مستشفى في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة العدل الخاصة في الرباط أحكاما بالسجن تتراوح ما بين سنتين وخمس سنوات سجنا نافذا في حق سبعة اشخاص ممرضين واعوان تنفيذ ادينوا باختلاس وتبديد ادوية ومعدات طبية للمركز الاستشفائي ابن سينا.

فقد اصدرت المحكمة حكما بالسجن النافذ خمس سنوات في حق سائق وممرض وبسنتين في حق اربعة ممرضين ومعاون تنفيذ.

وحكمت على خمسة من هؤلاء المتهمين باداء مليون و366 الفا و213 درهما وعلى اثنين منهم بدفع 840 الف درهم لفائدة مستشفى ابن سينا في الرباط إضافة إلى دفع مبلغ مائة الف درهم، في حين برات المحكمة ساحة خمسة متهمين. ويذكر أن الخيوط الأولى لهذه العملية اكتشفت حين عثر رجال الشرطة على علب لأدوية متنوعة في داخل سيارة تابعة للدولة في الطريق الرابط بين الرباط والدار البيضاء اثناء توقيفهم لسائقها الذي لم يكن يحمل رخصة السياقة، ولا للوثائق الإدارية التي تخول له التنقل بسيارة الدولة.

عقارب قاتلة تجتاح بعض مدن البرازيل

ريو دي جانيرو ـ اف ب: يجتاح مدينتي ساو باولو وبرازيليا وولاية غوياس البرازيلية حاليا نوع من العقارب يتميز بالشراسة وبلدغته القاتلة.

وقال الباحث المتخصص جوزيه لويس كوستا من معهد بوتانتا في ساو باولو ان هذه العقارب هي من نوع «تيتيوس سيرولاتوس» وهو نوع يتكون من اناث العقارب فقط التي تتكاثر بطريقة التوالد العذري اي الحمل من غير اخصاب او لقاح ومن دون تدخل الذكر.

وقال كوستا ان العقارب تقتل حاليا في البرازيل عددا من الضحايا اكبر من ذلك الذي تودي به الثعابين. وان عدد حالات اللدغ بالعقارب المسجل في ساو باولو ارتفع من 738 حالة عام 1988 الى 1608 حالات عام 1993.

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: من حبشي ذايد

اعلنت وزارة الداخلية الكويتية، انها القت القبض على شخصين تعاونا على قتل رجل في الثلاثينات في موقف عام على مرأى من عشرات الموجودين هناك.

وقالت «انهما اعترفا تفصيليا بارتكابهما الجريمة».

ولم تبين الوزارة في بيان اصدرته ظهر امس اسم الجانيين او كيفية القبض عليهما، ولكن معلومات شبه مؤكدة ذكرت انهما شقيقان، وان رقم هاتفهما الذي وجد مخزنا في بيجر (النداء الآلي) للقتيل، كان هو الخيط الرئيسي للقبض على المشتبه فيهما.

وكان الشقيقان (24 و17 عاما)، ارديا نبيل عبد الوهاب الخميس (36 عاما) قتيلا بعد ان ترجل من سيارته بالقرب من سوق مركزي بضاحية عبد الله السالم، حيث قام الاول باطلاق النار عليه من رشاش كلاشنيكوف (12 طلقة)، بينما تولى الثاني قيادة السيارة (جيب شيروكي) التي كانت بلا لوحات، ولاذا بالفرار.

نكتة اليوم

الزوجة: لقد وقع اليوم حادث فظيع في البيت اذ سقطت ساعة الحائط وكانت تقع على رأس أمي لولا سرعتها في القفز.

الزوج: آه، ان هذه الساعة بطيئة دائما!